١٠ صفحات

الأنوار

٥٠ غرشاً

AL - ANWAR - Beyrouth 15 Février 1976 17e Année No. 5478
بيروت الاحد ١٥ شباط ١٩٧٦ ـ السنة ١٧ ـ العدد ٥٤٧٨

الوفد السوري يمهد للمصالحة وتوسيع الوزارة

وثيقة التسوية

تأكيد العرف في الرئاسات وهوية لبنان العربية
العمل بالحل مقرون بتنفيذ اتفاقية القاهرة
كرامي وشمعون يؤيدان وسلام يعارض والمفتي يتحفظ

سلام بطل الجولان

لا مفاجآت في الوثيقة . ولا مفاجآت حولها . والمهم ان لا تبقى هناك اوهام حول التسوية كما كانت لدى البعض اوهام حول الحرب .

فالوثيقة أصغر من حجم الحرب . لكن ذلك لا يقلل من اهميتها التاريخية . لان الحرب اكبر من كل المطالب والمطالب المضادة التي كانت الوثيقة القاسم المشترك بينها .

والوهم الكبير الذي تناوله اللاعبون الصغار ، جرعة وراء جرعة ، هو الاعتقاد بان من الممكن حدوث تغيير دراماتيكي في لبنان ، سواء بالنسبة الى النظام او بالنسبة الى الكيان .

فالتغيير الدراماتيكي غير مسموح به . لا عربيا ولا عالميا . ذلك ان السياسات في المنطقة والسياسات الدولية حول المنطقة، مبنية على اساس ان التعايش الاسلامي المسيحي في لبنان باق . والوضع اللبناني باق .

واي تغيير دراماتيكي في لبنان يحدث خللا في هذه السياسات قبل الخلل في الوطن الصغير . وليس هناك جهة عربية او دولية تريد تغيير حساباتها الان . او تعرف بالضبط كيف ستصبح حساباتها ومواقعها في حال حدوث التغيير الدراماتيكي . سواء بالنسبة الى مواجهته او بالنسبة الى احتوائه .

وهذا ما يعرفه الكثيرون . او ما يعرفه اهل الحل والربط على الاقل . ولهذا كان الرئيس كرامي يقول ان الحل السياسي هو الشيء الوحيد الذي ينتظرنا في نهاية النفق المظلم . فلماذا لا نذهب اليه في النور بدل أن نتقاتل في الظلام ؟ ولهذا كان يستعجل التسوية وهو يرى الدولة تسقط بين يديه وتتلاشى .

لكن هذه القناعة لا تنتقل الى سائر الاطراف عبر الاذاعة والتلفزيون . فهي لا تمر احيانا الا عبر المدافع .

وهذا ما حصل . والمهم الآن هو ان لا يتصرف اي طرف وخصوصا الحكام على اساس ان التسوية هي هدية نستطيع ان نبددها بالتنازل عنها . فليس هناك تسوية اخرى . ولا احد يستطيع خرق هذه التسوية . ليس لانها مفروضة بل لانها محمية . وهي في النهاية حامية للبنان الذي عاد الى تأكيد ذاته من بوابة دمشق .

وضرورة السرعة في تنفيذ بنود الوثيقة . والسرعة في تنفيذ التغيير الحقيقي الذي رافق التسوية . وهو بالطبع غير التغيير الدراماتيكي الذي راهن عليه كل طرف على حسابه . انه عودة لبنان الى الوطنية الواحدة ، والعودة الى جوهر الميثاق الوطني الذي طمسته ممارسات الحكم ، وبالتالي انتقال لبنان من دولة مواجهة داخلية الى دولة مواجهة خارجية .

وعلى هذا الاساس يتسع الجيش ويبنى الدولة . فالجيش الوطني القوي هو شيء آخر غير الجيش الذي مهمته القمع او حماية التوازن . والدولة القوية هي شيء آخر غير الدولة البوليسية . والامن الحقيقي هو الامن الذي يبدأ على الحدود لا الامن الذي يبدأ في العاصمة . بل ان امن العاصمة ينبع من بندقية الجندي الواقف على الحدود وخصوصا اذا كان وجوده هناك من ضمن استراتيجية شاملة للجبهة الشرقية .

وكل شيء يبشر باننا في الطريق الى ذلك . وباننا في مرحلة يقظة وطنية . وبان لبنان وطن لكل الفصول وليس لكل الطوائف فقط . فمصير الوطن الصغير لم يعد في ايدي الرجال الصغار .

والناس مطمئنة لان بطل حرب الجولان هو بطل السلام في لبنان .

رفيق خوري

الوفد السوري في اجتماع القصر ، محاطا بفرنجيه وكرامي وشمعون ولوسيان الدحداح
(تصوير دالاتي ونهرا)



خدام يزور المفتي
(تصوير اسماعيل حيدار)

.. ويلتقي « ابو عمار »
(صورة من « وفا »)

فرنجيه يوجه رسالته

رصاص القتل والتدمير تحول امس ولاول مرة بنفس الكثافة منذ عشرة شهور ، الى رصاص ابتهاج بعدما اعلن رئيس الجمهورية عبر رسالته الى اللبنانيين ما اسماه « نهج العمل الوطني » الذي تضمن بنود الاتفاق الـ ١٧ في وثيقة مكتوبة وافق عليها مجلس الوزراء ، « وسيعرض مضمونها على مجلس النواب وتكون الى جانب الميثاق الوطني غير المكتوب ركيزة جديدة تضاف الى ركائز الحياة الوطنية في لبنان » .

ومع ان اهم ما في الاتفاق هو اعلانه بعدما نشرت بنوده تباعا واصبحت معروفة ، فان المراقبين السياسيين توقفوا امس عند النقاط البارزة فيه ، واهمها اولا هوية لبنان العربية :

« رأينا ان نعرف العالم مرة اخرى الى هوية لبنان من دمشق ليعرف ، انه بلد عربي سيد حر مستقل وصاحب صيغة فريدة للتعايش .. »

ثانيا : « تواجد منطق الثورة ومنطق الشرعية على ارض ضيقة يفرض التحسب والاحتراز لئلا يصطدم المنطقان فيحصل التفجر ، وهذا يفرض اليوم مزيدا من الحرص على الالتزام بالاتفاقات وتنفيذها ولا سيما اتفاقية القاهرة » .

ثالثا : الاشارة الى ان « هذه القواعد التي تطرح عليكم والتي يصير العمل فيها تباعا لتنفيذ اتفاقية القاهرة» هي منسجمة مع موقف زعماء الموارنة

وبالاخص الكتائب ، في تقديم الامن والسيادة على المطالب .

رابعا : التأكيد على العرف القائم بتوزيع الرئاسات .

ومع ان هذا التأكيد الذي جرى تدوينه في وثيقة لا يشير الى نص دستوري او نص له فعالية الدستور، فان الرئيس سلام يعتبره بمثابة « تكريس الرئاسات » بنص مكتوب .

وستوضع بنود الاتفاق في مشاريع قوانين تحال على مجلس النواب لاقرارها .

مناقشات حادة

وكان مجلس الوزراء قد عقد جلسة استثنائية خاصة قبل ظهر امس للموافقة على الاتفاق وجرت خلال الجلسة مناقشات حادة اشترك فيها الرئيس سليمان فرنجية والرئيس رشيد كرامي والرئيس كميل شمعون وتركزت حول كيفية اعلان الوثيقة ، في رسالة الى اللبنانيين ، واما في رسالة الى مجلس النواب ، كما تركزت المناقشات حول كيفية ترجمة البنود الى مشاريع قوانين بصفة المعجل

ـ البقية على ص ١٠ عمود ٣ و٤ ـ

« الثورة » السورية :
الوثيقة انطلاقة نحو المستقبل

اشارت صحيفة « الثورة » السورية امس ، تحت عنوان « يوم الانطلاق نحو المستقبل في لبنان » ، الى ان الوثيقة الدستورية التي تعلن في لبنان ، « تعتبر تجسيدا للنجاح والتامل للمبادرة السورية ، التي استطاعت ان تضع حدا للاقتتال ،وان تعيد الهدوء والاستقرار الشاملين الى

ـ البقية على ص ١٠ عمود ١ ـ

رصاص ابتهاج في بيروت وفي الشمال

اشتعلت بيروت الشرقية والغربية ليل امس برصاص الابتهاج ، فسر في بعض الاوساط بانه رصاص احتجاج ؟

فقد استمر اطلاق النار بكثافة ايام المعارك حوالي ساعة ، وسمعت بعض الانفجارات ، كما استعملت الرشاشات الثقيلة .

وكان الوضع مماثلا في طرابلس، في جميع الاحياء ، وشوهدت قمم الجبال المحيطة بالمدينة ، وكذلك مشارف اهدن وزغرتا ، وهي مشعة كما في ايام الاعياد .

نص الاتفاق

فيما يلي « اعلان نهج العمل الوطني » عبر الرسالة التي جهها الرئيس سليمان فرنجية امس الى اللبنانيين :

ايها اللبنانيون

لم تكن صدفة هذه البادرة التي طلعت علينا من دمشق يوم اشتد الخطب وتسعرت النار في لبنان . فمنذ الزمن القديم عين من لبنان على سوريا الشقيقة وعين من سوريا على لبنان الشقيق ، وهي عين ود وصفاء .

من هنا كانت مبادرة الاخ الرئيس حافظ الاسد الذي انبرى لرد الاذى عن لبنان بدافع من اخوة لا تطلب ، غير الخير ، اجرا .

■ ■

انه لمن حقكم ، ايها اللبنانيون ، ونحن في نظام ديمقراطي حر ، ان تطلعوا على ما انتهت اليه المحادثات في دمشق :

لم تكن دمشق بحاجة للتعرف الى لبنان ، فلبنان معروف الهوية لديها . لكننا رأينا ان نعرف العالم ، مرة اخرى ، الى هوية لبنان من دمشق ليعرف :

ان لبنان بلد عربي ، سيد ، حر مستقل .

انه مهد الدعوات التي شعت ، مشرقة ، في العالم العربي .

انه صاحب صيغة فريدة للتعايش بين الطوائف والاديان .

انه ملتقى حضارات العالم ، ومختبر انساني فذ .

وانه صوت العرب في الدنيا على يد ابنائه المقيمين والمغتربين .

ولم يكن ليغيب عن الاشقاء العرب ان من حق لبنان ، ان يبقى سيدا ليبقى لك اللسان الامين ، فيبقى وجه الحق مشرقا ، وخير الاشقاء المصون نائلا .

■ ■

ولا كان الفلسطينيون بحاجة الى التذكير ان مؤتمر القمة العربية في الرباط عهد الى لبنان بالدفاع عن قضيتهم في الامم المتحدة ، وان لبنان انجز المهمة بايمان واقتناع لما هي القدس مهد المسيح واولى القبلتين وثالث الحرمين ، ولما هي القضية الفلسطينية قضية عدالة وحق .

او كان الفلسطينيون بحاجة الى التذكير بان تواجد منطق الثورة الفلسطينية ومنطق الشرعية اللبنانية على ارض متماسكة ضيقة ، كارض لبنان التي ليست ، في الاصل ، ارض الثورة بالذات ، بان هذا التواجد كان يفرض مزيدا من امعان النظر والتحسب والاحتراز لئلا يصطدم المنطقان فيحصل التفجر ، وبان الوضع ، اليوم ، يفرض مزيدا من الحرص على الالتزام بالاتفاقات والتقيد بتنفيذها ولا سيما اتفاقية القاهرة .

■ ■

فانطلاقا من هذا .

وتحسسا بمسؤولياتنا عن شعب يظل هو هو مهما تعثرت خطاه وتخضب بالدم ثراه .

ـ البقية على ص ١٠ عمود ٢ و٣ ـ

سلام : وافقنا فقط على النقاط السبع ولا نقر النقاط الباقية وتكريس الرئاسات

سئل الرئيس صائب سلام رأيه في الاتفاق الذي ورد عبر رسالة رئيس الجمهورية فاجاب :

لا ارى موجبا لترداد القول ، فرأيي معروف ، لم يتغير وقد اعلنته بصراحة في كل مناسبة .

فنحن قدرنا لاخواننا السوريين بادرتهم الكريمة وشكرنا لهم اهتمامهم ومساعيهم الحميدة لانقاذ لبنان من محنته ، وايقاف الاقتتال الدامي ، وانهاء عمليات التدمير والتخريب ، وقد كان لمساعيهم الخير ولا شك انفضل النتائج التي ارادها جميع اللبنانيين الحريصين على وطنهم .

والذي عرفناه من تلك المساعي على الصعيد السياسي ما اسميناه في حينه بتسوية سياسية انحصرت بسبع نقاط وافقنا عليها .

واما ما اعلن اليوم من تكريس لطائفية الرئاسات الثلاث ، وغير ذلك من نقاط اخرى وردت في البيان فلا يمكننا الاقرار بها ، ولا الموافقة عليها ، كما سبق واعلنا بكل وضوح .

ونحن عند رأينا بان لبنان الجديد والعامل على ارساء قواعده ، لا يمكن ان يتم من قبل نفس الاشخاص الذين يتحملون المسؤولية الاولى في ما وقع فيه من محنة سفكت فيها الدماء ، وهدرت فيها الارواح البريئة ودمرت بنياتها الاقتصادية والاجتماعية فاوصلوا ابناء لبنان الى الهاوية السحيقة حتى فقدوا ثقة الشعب كاملة .

ان بناء لبنان الجديد لن ينتظره احد على يد هؤلاء المسؤولين ، وانما يبقى ايماننا بلبنان لا تزعزعه المحن ، وكذلك ايماننا بان بناءه الصحيح والسليم سيقوم به ابناؤه المخلصون واجياله الطالعة ، وشبابه الواعي المتطلع الى الغد الافضل .

حركة خفيفة في بيروت و٤ جثث و٥ مخطوفين

خفت الحركة في بيروت قبل ظهر امس ، بعد اطلاق رشقين من رشاش في ساحة الشهداء ، وانتشار موجة شائعات عززتها حالة الترقب قبل اعلان الاتفاق .

وقبل ان يعلو الرصاص في المساء ، وجدت مجموعة جثث ، الاولى لعلي زين الدين العامل في مصلحة التنظيفات ، وقد القيت في برميل نفايات في منطقة الاشرفية ، والثانية لانطوان فرح جريج الذي خطف امس الاول ، وقد وجدت قرب القنال ٧ .

والى مستشفى المقاصد نقلت جثة عبدالله حمصي ، التي وجدت في ضواحي بيروت ، وسلمت الى ذويه في منطقة الطريق الجديدة . كما وجدت جثة مجهولة على طريق الكرنتينا .

خمسة مخطوفين

وفي وقت لاحق ابلغت اللجنة العسكرية العليا عن اختفاء كل من نجيب الفغالي في عاليه ، وماورنجميل عون من الدامور ، الذي كان قد غادر دير القمر الى بيروت قبل يومين .

وعلى طريق انتبياح اقيم حاجز طيار خطف ثلاثة اشخاص لم تعرف هوياتهم ، وترك ثلاثة بينهم امرأة كانوا في السيارة نفسها .

زحلة تعود الى الهدوء بعد ليل متوتر

زحلة ـ من مراسل « الانوار » :
لم تبتهج زحلة ليل امس باعلان وثيقة الاتفاق ، لكن رصاصا كثيفا سمع في منطقة حوش الامراء والسهل .

وقد عادت المدينة الى الهدوء ، بعد ساعات طويلة من التوتر ، ليل الجمعة ـ السبت ، اثر انتشار شائعات عن اقدام عدد من المسلحين على احتلال بعض مرتفعات زحلة ، مما ادى الى

ـ البقية على ص ١٠ عمود ١ ـ

هكذا من الأصل


حلقة قراءة الرسالة






وصول الوفد السوري الى القصر


كرامي يصافح ارسلان وسمعون

مناقشة في مجلس الوزراء حول كيفية اعلان الوثيقة تنتهي بالموافقة على اذاعتها عبر رسالة الى اللبنانيين

بنود الاتفاق تحال الى المجلس ضمن مشاريع قوانين

خصصت الجلسة الاستثنائية التي عقدها مجلس الوزراء قبل ظهر امس لقراءة وثيقة الاتفاق التي اذاعها رئيس الجمهورية عبر رسالة موجهة الى اللبنانيين ، وقد جرى خلال الجلسة نقاش حول بعض الشكليات، وانصب النقاش بالتحديد حول كيفية اعلان الوثيقة ، في رسالة الى اللبنانيين واما في رسالة الى مجلس النواب ، وكيفية ترجمة المشاريع الى قوانين او الى مراسيم ، وهل ان ما ورد في الوثيقة من بنود يتطلب تعديل الدستور ام لا . وانتهى النقاش بموافقة مجلس الوزراء على الوثيقة وطريقة اعلانها ، وكذلك على احالة ما ورد فيها من بنود ضمن مشاريع قوانين الى مجلس النواب .

بداية النشاط

وكان النشاط في القصر قد بدأ منذ الصباح الباكر عندما توافد الصحافيون والمراسلون والمصورون لتغطية تفاصيل اعلان الاتفاق الذي سيضع خاتمة للمحنة .

واول القادمين الى القصر كان الرئيس كميل شمعون ، الذي توجه الى مكتبه .

وفي التاسعة والنصف وصل وزير الصحة الامير مجيد ارسلان ، فاوقف سيارته على مسافة ٥٠ مترا من مدخل القصر واخذ يقرأ الصحف لمدة ٢٠ دقيقة . ولدى دخوله الى القصر جرى معه الحوار الاتي :

● لماذا توقفت طويلا قبل دخول القصر ؟

□ كنت اقرأ الصحف ، وقد لاحظت تحريفا في تصريح ادليت به حول محاكمة المنشقين عن الجيش ، فانا طالبت بمحاكمتهم ولم اطلب محاكمة احمد الخطيب بالذات ، ولم احدد واحدا دون اخر .

واضاف : هناك نظام عسكري يجب ان يطبق والا نكيف بامكاننا ان نبني جيشا وطنيا يحافظ على الوطن وسيادته واستقراره . وقال : ان ديني الرئيسي هو لبنان ، وعندما يكون البلد بخير يكون الجميع بخير ، ويجب ان نعمل جميعا من اجل بناء لبنان على اسس متينة قبل العودة الى الطائفية او الى المذهبية .

● هل هناك عراقيل قبل اعلان الاتفاق ؟

□ لا عراقيل . وكل الامور تسير بشكل طبيعي ورئيس الجمهورية سيعلن الاتفاق اليوم .

● هناك مشادة كلامية بين الزعماء السياسيين على بعض النقاط ، مثل تكريس الرئاسة خطياً ؟

□ اعتبر ان هذه في المعارضة وليس داخل الحكومة . فنحن متفقون في الحكومة والاتفاق الذي سيعلن هو بموافقة الجميع دون استثناء .

● ماذا تتصور للمستقبل ؟

□ في النهاية لا يصح الا الصحيح .

ثم وصل الوزيران فيليب تقلا وغسان تويني ، وفي العاشرة والنصف وصل الرئيس رشيد كرامي ودخل الى مكتب رئيس الجمهورية وعقدا خلوة استمرت نصف ساعة ، ثم توجها الى مجلس الوزراء وبدأت الجلسة ، وبعد عشر دقائق وصل الوزير عادل عسيران .

وفي هذا الوقت علم ان الوفد السوري وصل الى لبنان وهو بطريقه الى القصر ، ومقابل ذلك قيل ان الوثيقة مطبوعة وجاهزة .

وصول الوفد السوري

وفي الساعة الواحدة وخمس دقائق وصل الى القصر الوفد السوري : الوزير عبد الحليم خدام واللواءان حكمت الشهابي وناجي جميل يرافقهم رئيس الاركان اللبناني العماد سعيد نصرالله ورئيس الشعبة الثانية العقيد جول بستاني ، وكان الوزير خدام يرتدي جاكيت لون بنيّ فاتح وبنطلونا اسود .

وفي باحة القصر استقبل الوفد السوري السيد لوسيان دحداح ، ثم دخلوا الى مكتب رئيس الجمهورية .

وخرج الرئيس فرنجية يرافقه الرئيس كرامي والرئيس شمعون من مجلس الوزراء فاستقبلوا الوفد السوري وانتقل الجميع الى جناح رئيس الجمهورية ، حيث عقد اجتماع عقبه تناول الغداء .

وذكر ان الجلسة ستستأنف بعد الغداء .

وفي الرابعة غادر الرئيس شمعون القصر وكان يقود سيارته بنفسه ،وقال ردا على سؤال : الساعة الخامسة ساعود حيث تعقد الجلسة الثانية لمجلس الوزراء .

سمعون يقود سيارته خارجا من القصر

واضاف ردا على سؤال : لا عراقيل حول اعلان الاتفاق . هناك شوية رتوشات نهائية بعد الظهر بنخلص .

الوفد السوري الى عرمون

وفي الساعة السادسة غادر الوفد السوري القصر وقال الوزير خدام كل شيء كويس . فخامة الرئيس سيذيع رسالة على اللبنانيين الساعة ٩،٣٠ .

● هل هناك اشكالات او عراقيل ؟

□ ما في ولا اشكال .

● لوين رايح عالشام ؟

□ دغري زعقتوا منا .

● لا . سي لوين رايح ؟

□ نازلين على البلد وراجعين .

وعلم ان الوفد السوري توجه الى عرمون .

وفي هذا الوقت كان الوزراء والرئيس كرامي مجتمعين مع الرئيس فرنجية ، وفي السادسة والنصف اخذوا يغادرون القصر .

تصريح كرامي

غادر الرئيس كرامي الى الصحافيين بالتصريح الاتي :

لقد انتهى اليوم المخاض العسير ، وذلك بتكريس الاتفاق في مجلس الوزراء الذي تم فيما بين الاطراف المعنية ، بحيث اصبح من الواجب علينا ان نهنيء اللبنانيين عامة بما سيعلنه فخامة الرئيس فرنجية هذه الليلة ، وسيعلم الكل مضمون ما اتفق عليه فيتبين للجميع بان هذا الشعب الذي يشكل عائلة واحدة تشدهم الى بعضهم البعض اواصر المحبة والاخوة والمصير المشترك ، كل ذلك يفرض علينا ان نتخذ العبرة من كل ما جرى حتى نتبين طريقنا ونعمل من اجل غدنا بكل ما في وسعنا ، والعمل على اشاعة العدالة الاجتماعية وتدعيمها وللاستقرار الامني الذي يجب ان يرافقه استقرار في النفوس يتبعث من ثقة مطلقة بهذا الوطن وعروبته وسيادته واستقلاله .

واضاف : فنحن في ضوء كل هذه التجارب وعلى هدى امالنا واماتينا وطموحنا لا بد من ان نبني بسواعدنا وتضحياتنا لبنان الغد ، لبنان الجديد الذي نريده موئلا للحرية وموئلا للخير، ومنارة تشع منها القيم والاخلاق ، انسجاما مع تراثنا وتاريخنا ، وما قدمناه للحضارة من اثار سنظل تشهد على ان لبنان كان وسيبقى لابنائه جميعا ، ولهذه المنطقة وللعالم رسول محبة وعدالة وسلام ، وشكرا .

تصريح شمعون

وقال الرئيس كميل شمعون : هل هناك اهم من بيان الرئيس حتى نحكي ؟

وسئل عن رضاه على البيان فقال : المهم غدا رضا الراي العام . هذا البيان نحن نتمناه . وحصل جدال ، ولا اقول عنيفا ، انما قويا جدا . واعتقد ان النتائج التي توصلنا اليها نضمن حقوق الجميع خصوصا ان هذا الشيء ليس كله جديدا . قسم كبير منه ورد في خطاب رئيس الجمهورية في بعقلين يوم ازاحة الستار عن تمثال الامير فخر الدين ، المهم انه بكل اتفاق يجب ان يتم التنفيذ وحسن النية في معاطاة كل هذه الامور التي نص عليها البيان الذي سيذاع عند الساعة التاسعة والنصف من هذا المساء . فاذا احسن جميع الفرقاء تنفيذ ما تضمنه الاتفاق الجاري اعتقد انه سيضع حدا نهائيا لاي خلاف بين اللبنانيين كما انه يضع شرطا اساسيا لتطبيق ما اتفق عليه ، وهو الرجوع الى اتفاقية القاهرة لتركيز العلاقات اللبنانية الفلسطينية على اسس متينة، كمنع الاحتكاك بين الفريقين وبالوقت نفسه نضمن سيادة الدولة على كل شبر من الاراضي اللبنانية .

تصريح عسيران

وقال الرئيس عادل عسيران : بما ان رئيس الجمهورية سيذيع رسالته عند الساعة التاسعة والنصف او الوثيقة التي تتالف من ١٧بندا فلا يجوز ان نتحدث قبل اعلان هذه الوثيقة .

وسئل عن سبب التاخير في اعلان هذه الوثيقة وهل هناك من خلاف قال : كانت هناك شوية تصحيح متى اكثر ولا خلاف ابدا ، وقد تصححت وبعد شوي بتسمعوها من مخامنو .

وقيل له يقال ان هناك خلافا في وجهات النظر فقال : ما في خلاف في وجهات النظر كل شيء كان متفقا عليه .

وسئل عن سبب حضور الوفد السوري في مثل هذا الوقت ، فاجاب: جاء ليكمل مهمته التي بداها .

وسئل : هل كل شيء مكتوب فقال طبعا كل شيء مكتوب .

وسئل عن رئاسة الجمهورية فقال كل شي مكتوب ولم تكن هناك اشكالات حول الموضوع ابدا وما تضعوا وقتكم روحوا اسمعوا الوثيقة .

أرسلان : لا خلاف

اما الامير مجيد ارسلان فقد نفى وجود اي خلاف واعلن ان الاتفاق كان تاما بين جميع الفرقاء وان نتيجة الاجتماع ظاهرة على وجوه الوزراء فانظروا الى وجوههم تتبينوا الامر .

وعن سبب عودة الوزير خدام والوفد السوري في مثل هذا الوقت قال ارسلان جاؤوا ليكملوا المهمة التي بداوها والتي تتعلق الان بالمصالحة الوطنية . وبتوسيع الحكومة .

تصريح تويني

وقال الوزير غسان تويني : المهم في هذه الليلة اننا نطوي صفحة المأساة ونؤكد ابعاد الحاضر . حاضر السلام والتعايش الذي يمكن ان ننفذ به الى المستقبل . اما هذا المستقبل فله وجهان :

الوجه الاول هو هموم الناس وقضاياها وهي تفرض على الحكم الا ينشغل بالقواعد الدستورية وما اليها من تلبية الحاجات الحياتية وفي طليعتها حق الحياة فضلا عن اعادة التعمير وبناء لبنان من جديد .

والوجه الثاني هو المستقبل الذي يحلم به الشباب ، او تحلم به الاجيال الطالعة والتي قد لا تجد في قرار اليوم مدخلا للمستقبل ويوازنه تكريس الحاضر ، هذه الاجيال لا يزال في وسعها ان تحلم بمثالياتها وان تعمل من اجلها ومن اجل ما نطمع اليه من نظام جديد ، املنا الوحيد بعد اليوم ان نكون قد رسمنا اطار حوار ديمقراطي يمكن هذه المثاليات من ان تتفاعل ضمنه وتتصارع سلميا وبحرية علها تبلور لنا باستمرار لبنان الافضل لاننا ندرك معها ومع ما قاله رئيس الجمهورية في خطاب فخر الدين ان التاريخ كالحياة لا يتوقف .

كرامي يدلي بتصريحه

اعلان ميثاق "جبهة الحرية والانسان"

التأكيد على وحدة لبنان ترابًا وأمة واستعادة سلطة القانون والدولة

انيع امس ميثاق « جبهة الحرية والانسان » في ندوة صحافية عقدها الاباتي شربل قسيس الرئيس الدائم للرهبانيات اللبنانية ، في دير مار انطونيوس في بيروت ، ولوحظ ان الجبهة حذفت من ميثاقها البندين اللذين يتعلقان بالفلسطينيين واقرار العلمنة الكاملة وفصل الدين عن الدولة .

وفيما يلي نص الاعلان :

بنداء من ضمير لبنان والحقيقة والكرامة ابان القتال الذي ارتجلته الامة اللبنانية عندما مست سيادتها على ارضها ، ولدت جبهة تدعى « جبهة الحرية والانسان » في لبنان ، تستعيد للبنان وضعه المعافى وتعمل وفق المبادىء الاتية :

١ — التاكيد على وحدة لبنان ترابا وامة ، والحفاظ عليه وتعزيزه حضارة مميزة له منفتحة على التراث الانساني الفاعل الواحد ، على ان الانسان هو شخص حر بمسؤولية ذو كرامة ، وهب عقلا غير منقطع عن حق يطمح الى التسامي ويبدع .

٢ — استعادة سلطان القانون التي بها وحدها يطمئن كل لبناني الى امنه وحقه وحصوله على مجاله الخاص في الاسهام الخير وعلى حصته في توزع الازدهار .

٣ — الجهر بان اللبنانيين وحدهم مقررو مصيرهم ، وحدهم حافظو سيادتهم ومالكو ارضهم ، وحدهم معنيو منى اضافة وعدم اضافة ضيوفهم .

٤ — العمل على جعل لبنانيي العالم اللبناني والمتحدرون منهم قوة خلقية متفردة الحضور في الدنيا ، ويتجلى تفردها هذا بوفائها قبل كل شيء لبلدان الضيافة عرفان جميل ، وخدمة وتصرفا خلاقا ، ثم بمعرفة لبنان حضارته وارادته للحياة وتطلعه الى ما هو ابعد من الزمن .

مجتمع لبناني دائم التجدد

٥ — الحرص على عدم تخييب آمال الشباب المتطلع الى خلق مجتمع لبناني حر دائم التجدد .

٦ — التشدد في تطبيق الاعلان العالمي لحقوق الانسان نصا وروحا واحترام تعددية الفكر والاتجاه والمعتقد السياسي ممارسة في نطاق القانون .

٧ — الثورة بالخلقية اللبنانية التي هي اليوم ملوثة بالدجل والميوعة والتواقح على القيم بما يعود بها الى الرائع من تراثها الحي الذي ابدع لبنان في عصوره الذهبية! بلدا غير عادي ، فكان تراث شرف وصدق ومتانة . ولاء وجدية وترفع عن مغنم . وسمو مثل وطهارة جسد ، على ان يكون تحلي القادة بكل ذلك هو القدوة المشعة التي توصل الامة الى كل ذلك.

٨ — الاقرار بان المبادرة الفردية وحق المواطن بالتملك وحرية الاقتصاد المشروطة جميعا بمراعاة متطلبات الخير المجتمعي ، هي كما اكتشفها ومارسها لبنان في مستهل التاريخ ، قاعدة تنمية وتعامل ، والاقرار بان لذة العيش على الخطر جعلت المغامرة عند اللبناني اجمل ضروب الحياة .

٩ — السعي الجدي لاشاعة هذه المبادىء وزرعها في النفوس وجعلها شرعة يؤمن بها ويعمل على اساسها كل اللبنانيين .

ووقع الوثيقة : كميل شمعون ، بيار الجميل ، شربل قسيس ، فؤاد الشمالي ، شاكر ابو سليمان ، شارل مالك وسعيد عقل .

ابو فاضل يعارض اعطاء الحكومة صلاحيات استثنائية

عارض النائب منير ابو فاضل في تصريح ادلى به امس ، اعطاء الحكومة اية صلاحيات استثنائية ، كما عارض اصدار قانون التمديد للمجلس بمرسوم ، معتبرا ان ذلك يشكل انتقاصا من مجلس النواب ، وتعديا على صلاحياته التشريعية .

وقال ابو فاضل : « بعد التجارب العديدة باعطاء الحكومة صلاحيات استثنائية في السابق ، فانني وفي ضوء فشل هذه التجارب لا يمكنني كنائب التنازل عن صلاحياتي التشريعية وما اؤتمنت عليه خصوصا والحديث الشريف يقول « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » .

واضاف : ان المراسيم الاشتراعية التي صدرت عن حكومات سابقة اكثرها افسد النظام ، وعرقل سير الاعمال والمعاملات ، اذ عوضا عن ان تنجز المعاملة بتوقيع او توقيعين اصبح يلزمها لتصبح جاهزة اكثر من ٨٥ توقيعا » .

« ولهذه الاسباب وغيرها اعتقد جازما ان اكثرية المجلس لا توافق على اعطاء صلاحيات استثنائية لهذه الحكومة او لاية حكومة اخرى ، لان ذلك في نظري انتقاص من صلاحيات المجلس واستهتار به » .

الظروف الاستثنائية

وتابع ابو فاضل : « اذا كانت الحكومة تتذرع بالظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد والحاجة الى الاسراع في تنفيذ المشاريع فاننا نطلب منها ان تتقدم بمشاريعها ونحن على استعداد لان نبقى في المجلس اياما وليالي لانجاز هذه المشاريع » .

« اما اذا كانت الحكومة تتذرع ايضا بان المجلس النيابي لم ينجز المشاريع الموجودة لديه خلال الاشهر السبعة الاخيرة ، فهذا قول مردود عليها ، لان معظم وزراء الحكومة لم يتمكنوا من الوصول الى مكاتبهم في تلك الفترة ، بالرغم من تامين الحماية لهم ، بينما المجلس النيابي حرم من اية حماية ولم تؤمن للنواب اية اجراءات او تدابير تتيح لهم الوصول بامان الى مكاتبهم » .

وختم ابو فاضل حديثه بالقول : « ولا اريد هنا ان ابحث قضية انحلال الجيش وقوى الامن لان المجال ليس مجال بحث هذه الامور في الوقت الحاضر . ولكن سيأتي الوقت الذي اقول فيه كل ما اعرفه عن هذا الموضوع في لجنة الدفاع النيابية ، وخصوصا بالنسبة لعدم تأمين الحماية لمجلس النواب والاكتفاء بحماية الاشخاص والمحسوبين » .

وعكة صحية تلم باليافي

لازم الرئيس الدكتور عبدالله اليافي منزله امس اثر وعكة طارئة المت به . وقد عاده طبيبه الخاص وعدد من الشخصيات والاصدقاء مستفسرين ومتمنين له الشفاء العاجل .

الانوار : جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير : سعيد فريحة ، عصام فريحة
المدير المسؤول : عزت صافي
مديرا التحرير : وجيه العجوز ، ميشال رعد
تصدر عن : دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ، رأسمالها : ٣ ملايين و٣٠٠ الف ليرة
المدير العام : بسام فريحة
الادارة العامة والتحرير : دار الصياد - الحازمية - صب
الادارة العامة والتوزيع : ت: ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٩٠ - ٤٥٠٥٦٢
التحرير : ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكرر) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكرر)
المطبعة : ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات : الادارة العامة : مركز سان شارل ، شارع عمر الداعوق ، تلفون : ٣٦١٢٠٢ - ٣٦٠٥٢٠ - ٣٦٠٥٢١ - ٣٦٠٥٢٩
قسم الحجوزات : بناية صالحة وحمدي - شارع سوريا ، ت: ٢٥٩١٢٢ - ٢٥٩٥٠٩ - ٢٥٥٩٠٩
الاشتراكات : في لبنان : ١٢٥ ليرة لبنانية ، في الخارج : ١٤٠ ليرة لبنانية ، تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC
طبع من عدد امس ٧٤٢٥٠

كرامي يستقبل زهير محسن

زار السيد زهير محسن صباح امس الرئيس رشيد كرامي في منزله ، وعقب الزيارة ادلى بما يلي :

« لقد بحثنا في بعض القضايا التي تعالجها اللجنة العسكرية العليا ، وخاصة مشاكل المهجرين وبعض الحوادث الامنية المتفرقة التي تقع هنا وهناك ، وامكانية عودة مؤسسات الدولة الى اخذ دورها في قمع الاعمال الفوضوية . وقد ركزنا على برنامج اعادة اسكان ابناء منطقة المسلخ والاسراع في تعمير محلاتهم بما يمكنهم من العودة اليها في ظروف امنية وسكنية افضل .

جنبلاط يعقد غداً مؤتمرا صحافيا

يذيع السيد كمال جنبلاط غدا بعد اجتماع تعقده الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، بيانا باسم هذه الاحزاب يحدد فيه وجهة نظرها فيما يتعلق بتنظيم الجيش اللبناني .

وسيركز جنبلاط في بيانه على :

١ — الصلاحيات بين السلطات السياسية ، والجيش .

٢ — المشاركة في اطار التمثيل الوطني في الجيش .

٣ — تبني مطالب الملازم احمد الخطيب .

٤ — الملاحظات على مشروع تنظيم الجيش المعروض على اللجان النيابية للدرس .

٥ — المطالبة بعدم تصفية الملازم احمد الخطيب .

٦ — المطالبة بالغاء الطائفية في الجيش .

وفود رسمية تؤكد التفاهم في جولة عربية

ذكر امس ان وفودا رسمية ستقوم بزيارة العواصم العربية توضيح اسباب الازمة الداخلية اللبنانية والوسائل التي اعتمدت لانهائها . وذكر ان هذه الوفود الرسمية ستتشكل من اعضاء يمثلون الطوائف اللبنانية للتاكيد على التعايش والتفهم وتكريس صيغة التعايش اللبنانية .

وقد جرى البحث في موضوع هذه الوفود ، خلال اجتماعات عقدت في القصر الجمهوري ، وتم الاتفاق على تشكيلها وتحديد مهماتها في ضوء تطورات الاحداث الداخلية الجارية وخاصة في ضوء الصدى الذي سيحدثه اعلان « الميثاق الوطني الجديد » .

الجميل : قيمة التسوية موقوفة على المسلمين وما يقدمونه لإحياء الصيغة وإنقاذ لبنان أي تنازل من المسيحيين لن يكون بالتأكيد للمسلمين

قال الشيخ بيار الجميل ان قيمة التسوية السياسية الجديدة موقوفة على ما يقدمه المسلمون من عزم على احياء الصيغة اللبنانية ، وانقاذ لبنان ، ولان المسألة ، هي مسألة ثقة يجب ان تبنى من جديد بعد ان هدمتها فتنة وقضت على ما بنيناه بخلال ثلاثين سنة .

وادلى الشيخ بيار بالتصريح الاتي :

انتهز هذه المناسبة .. مناسبة ... لان ما يسمى « الميثاق الجديد » ... القضية اللبنانية الى اصولها ، ... اكثر من يحتاج الى تفكير ، ... الاسباب التي جعلت من لبنان قضية .

... قائلا : اما الى اي حد تشكل التسوية السياسية علاجا لهذه الاسباب ... اتركه للمستقبل . فالمسألة تظل ... ثقة بين المسيحيين والمسلمين ، ... نيات تكون صادقة او غير صادقة .

وقال رئيس الكتائب : ليست صدفة ... يكثر المسيحيون في لبنان ، او ان ... لبنان نفسه تجمع اديان وطوائف ... « مدينة الله » على الارض .

ندرك ذلك اكثر اذا تساءلنا : لماذا لم تكن سورية فعلا ، او العراق ، او ... بلد عربي اخر مثلما هو لبنان . لماذا لم تتجمع المذاهب والمعتقدات ... انواعها الا في لبنان ؟

... ان من الضروري ان نسأل انفسنا ... تجيب ايضا على السؤال . فقدر ... لن يعرف من هنا ، وليس من خلال ... عارض او ظروف طارئة . ان ... البلد تاريخا وتراثا وماضيا طويلا ... عريقا .

ما الذي يبرر وجود لبنان ؟

واضاف : واول ما ينبئنا به التاريخ ... هذه الحقيقة المزدوجة وذات ... الوجهين : الوجه الاول ، صورة ... اضطهادات الدينية والمذهبية تقتلع ... الناس من اوطانها وتقذف بها في العراء . ... الوجه الثاني ، صورة لبنان البلد ... الذي اهله طبيعته لان يستقبل الهاربين ... من الظلم بالذرع مفتوحة ، وان يحلهم ... ودياته ، وعلى قممه المرتفعة ... حوله . فاذا هو وطن المظلومين الذين ... وا الحرية على اي شيء اخر ، ... فيه الوطن والارض التي ولدوا ... احرارا عليها .

... الحقيقة انه لا مبرر لوجود لبنان ... هذا المبرر .

... قد كان لبنان ، في شتى مراحل ... التاريخ ، الرئة التي تتنفس منها ... شعوب هذه المنطقة . ولا نعتقد ... نظلم احدا اذا قلنا انه الرئة ... الوحيدة التي يتنفس منها المسيحيون ... الحقيقة التي يجب ان تعلن ... ، دون ان يشكل اعلانها اساءة ... لدين ، او لاي شعب من الشعوب ... لاية فئة .

... تساءل الشيخ بيار الجميل قائلا :

وهل يفوتنا ان شعوب هذه المنطقة اسلامية ، في اكثريتها الساحقة ؟

والظلم ، او الاضطهاد لا يكون دائما اراديا ومقصودا .

فحيثما يكون اكثرية واقلية ، تكون الاكثرية طاغية حتى ولو شاءت الا تكون كذلك . واقصى ما تستطيع تقديمه للاقلية هو « التسامح » . والتسامح لا يؤمن الحرية كلها ، لان الحرية تؤخذ ولا تعطى .

واذا بدت الاقلية راضية صابرة لهذا ، ليس دليل حرية انها تتظاهر بالرضى ، وهي في الحقيقة ، غير راضية وغير حرة .

وهذا ما ادركه بطل الاستقلال رياض الصلح كما لم يدرك سواه من قبله .

لقد ادرك انه بقدر ما يطمئن المسيحيون ، بقدر ما يكون هؤلاء متضامنين مع العرب والعروبة ومع الاسلام والمسلمين . والعكس بالعكس . وكان يعتقد صادقا ان استئصال الخوف والحذر من قلوب المسيحيين يتقدم على اي غرض اخر . واي ثمن يدفع في هذا المجال يظل رخيصا .

المسألة الشرقية

وبالمناسبة ، ان ما يسمى بالمسألة الشرقية التي خضخضت هذه المنطقة على مدى مئات السنين ، ليست الا مسألة اقليات كانت حرياتها دائما مهددة . فتشعر دائما بالخوف عليها وتتعامل مع الاكثرية الاسلامية السنية من موقع الحذر . فاي ضير اذا اعطيت هذه الاقليات الضمانات التي توحي اليها بالطمأنينة والثقة ؟

على هذا الاساس فالميثاق الاربعينات الذي كان له الفضل الاول والاخير في تمكين لبنان من الاستقلال ، ومن بناء نفسه ، ومن الانفتاح على العرب والعروبة . وكان انفتاحه دائما بمقدار شعوره بالثقة والاطمئنان الى سيادته واستقلاله . فكان ، اذا شعر بمس لسيادته ، انكمش على نفسه ، واذا اطمان ، ازداد انفتاحا وتضامنا مع العرب .

وقال رئيس الكتائب : اعترف هنا بان الصيغة اللبنانية بدأت مثل شر لا بد منه ، او بالاصح رهانا .

وكان السؤال ، يومذاك ، هل يربح الرهان ام يخسر ؟

وقد سرنا نحن في هذا الرهان بمنتهى الصدق والاخلاص له . وخاضت الكتائب معركة حقيقية ضد فكرة الوطن المسيحي . فما وفرت في سبيل ذلك اي جهد او اية تضحية . الى حد اتهمنا فيه ، يومذاك ، بالتخلي عن المسيحيين وبالتنازل عن لبنان بالذات . ولكننا لم نتراجع . ومضينا في التجربة حتى النهاية .

التدخل اليساري افسد كل شيء

والحقيقة ان الاختبار قد نجح ، وربحنا الرهان . حتى كان ما كان من امرنا مع جماعة اليسار الدولي ، حينما راح هؤلاء يتدخلون في الصراع السياسي من موقع لا يتلاءم ابدا مع صيغة التعايش .

فلم تكن تهمهم سلامة الصيغة وسلامة لبنان مثلما هو اليسار الوطني الذي نعتبر انفسنا منه وفيه ، والذي يعني تحرير الانسان وتنمية شخصيته وحرياته ، واقامة عهد العدالة الاجتماعية الحقيقية .

ان هموم اليسار الدولي هموم دولية ، انها الثورة العالمية ما تهمه من خلال منطق يكاد يكون منطق الاستعمار بالذات .

هذا اليسار المزعوم تعمد تهديم كل شيء . واستعمل كل سلاح . وتعمد تهديم كل القيادات ، وتهديم الثقة وتضخيم السيئات وحجب الحسنات . وراح يكيل الضربة تلو الضربة للمؤسسات .. مؤسسات الدولة . وبالاخص مؤسسة الجيش . ثم راح يستغل الفارق الديني بين اللبنانيين ابشع استغلال . واحيا الغريزة الدينية ونماها وحركها باستمرار ، مستعيضا عن الصراع الطبقي ، الذي لم يحدث في لبنان ، بالصراع الطائفي والمذهبي . حتى كان ما كان وكانت هذه المأساة .

وفي اعتقادي ان الثقة التي بنيناها على مدى ثلاثين سنة تهدمت الان . وتهدم كل ما وصلنا اليه من تطور على طريق التحرر من العصبية الطائفية .

ولا ابالغ اذا قلت ان المسيحي الذي سار معنا ووثق بنا في الدعوة الى صيغة التعايش لم يعد الان كما كان من قبل .

اجل ، ان ثمة ارتجاجا في وجداننا القومي ، قلما كان بهذا العمق ... وتضخما في البناء الوطني ، وكان هذا خارج من زلزال . فنادرا ما وصل اللبناني الى هذا القدر من التساؤل وحاله ، من هذا القبيل ، حال مخيفة .

وبينما كنا قبل شهور ، نفاخر بتفوقنا على تجربة اسرائيل ، ونعلل النفس ببداية اهتزاز في الوجدان اليهودي ، وبايمانه بالدولة العبرية ، نرانا الان وكاننا في الحال اياها بالنسبة للصيغة .

المصير موقوف على المسلمين

هذا خطر وفي منتهى الخطورة . فهل صحيح بان التجربة لم تكن لتستاهل بان تعاش . فاذا ما بنيناه ، وكل هذا الجهد المجبول بالعرق والدم والعافية قد ذهب سدى ؟

الجواب موقوف على موقف المسلمين من ابناء هذا الوطن . فهم المسؤولون الان عن احياء الصيغة وانقاذ لبنان . فلبنان هذا يبقى اذا اراده المسلمون ان يبقى .

وهب ان المسلمين هم حقيقة مظلومون كما يكتب ويقال ، وحقوقهم مهضومة او منقولة ، فلا ريب انهم سيظلمون انفسهم اكثر اذا تمزق لبنان هذا . ولا بد ان يتمزق اذا لم يفده المسلمون مثلما فدوه بالامس .

ان انهيار لبنان يرد دور المسلمين الى مرتبة الادوار العادية في الحياة .

سيخسرون الفضل الذي لهم في صنع هذا النموذج الانساني الفريد . وغني عن القول انه لولا وجودهم هنا على هذه الارض مع المسيحيين ، لما اتيح للاسلام والمسيحية هذا اللقاء الحضاري الذي لا مثيل له في التاريخ وفي العالم .

لولا هذا اللبنان ، لما اتيح للمسيحية والاسلام ان يلتقيا ويتفاعلا على هذه الصورة .

والاسلام ، كدين وحضارة ، ماذا يربح اذا اصبح لبنان « الدولة الاسلامية » .. او اذا انهار وتهدم وضاع ؟

فلا النفوذ ينقصه في العالم ، ولا العمر عمر « فتوحات » من اجل انتشار هذا الدين او ذاك .

كان ينقصه الدليل المتمثل في لبنان ، على انه ، امام المسيحية ، ليس عدوا او منافسا بقدر ما هو رسالة ايضا من السماء ، تكمل سائر الرسالات وتتضامن معها وتتفاعل للارتقاء بالانسان وتقريبه من الله .

هذا الدليل ، قدمه المسلمون اللبنانيون ، فاستحقوا شرف الانتماء الى الاسلام ، والى الوطن الفريد بين الاوطان . وكانوا ، في الانتماءين ، اصحاب دور لم يعط لسواهم من المسلمين في الشرق والغرب .

فهل يضحي المسلمون بهذه الثروة الانسانية التي « شاركوا » في صنعها من اجل « مشاركة » اخرى ، يفرضونها .. او تاتي مفروضة على المسيحيين والمسلمين بان ؟

ان ما يسمى بالامتيازات المسيحية او المارونية ، اضحى هباء منثورا وكلاما فارغا . واي « تنازل » بعد الان من قبل المسيحيين ، لن يكون ، بالتأكيد ، للمسلمين .

لنسترد ، اولا ، ما تساقط من وجودنا المشترك ، لكي تصبح « المشاركة » ممكنة وذات موضوع !

اجل ، ان لبنان على قاب قوسين من حالة العدم والضياع ، بعد ان اضحت عملية التغيير ، عملية اكراه صريحة ، لا تتوخى انصاف المسلمين بقدر ما تبغي الاستيلاء على لبنان ، كيانا ونظاما ومصيرا .

وهل يتصور المسلمون من ابناء هذا الوطن ، ان الاكراه هذا ، ينقذ المسيحيين مما هم فيه وعليه الان ، من تساؤل وقلق وارتياب ؟

فبقدر ما تقوى الضغوط ، بقدر ذلك يقوى الحذر ويشتد .

وما ادراك ما بعد هذا الحذر المتنامي مع كل طلعة فجر .. ومع كل قذيفة ..

وكان الحرص على القسمة هو اقوى من الحرص على التغيير واحقاق الحق وانصاف المظلوم !!

فهل هذا من صنع المسلمين وبارادتهم ام ماذا ؟

في مطلق الاحوال ، انهم مسؤولون عن ايمان المسيحيين بلبنان العقدة الحضارية ووطن الاديان .

فبوسعهم ان يهدموا الايمان هذا ، كما في وسعهم ان ينقذوه .

بل ان الاسلام نفسه هنا على المحك . هكذا يقول المسيحيون ، وهكذا يعتقدون .

■ الشيخ بيار الجميل ■

الاصلاح الجذري يمر بفصل الدين عن الدولة صار ضروريا تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى

لبنان الجديد ، والعلاقات اللبنانية — الفلسطينية ، واللبنانية — السورية ، وايجابيات وسلبيات الحرب الاهلية ، كانت محور حديث شامل ، ادلى به الاباتي شربل القسيس رئيس المؤتمر الدائم للرهبانيات اللبنانية والرابطة المارونية ، وينشر غدا الاثنين في مجلة « ماندي مورنينغ » اللبنانية .

قال الاباتي القسيس : اذا كنا نريد الاصلاح الجذري ، فلنعمل لتحقيق فصل الدين عن الدولة مرة واحدة ، والا فعلينا ان نتعايش ونتفاعل آملين ان نصل الى الوحدة .

واضاف : اصبح من الضروري خلق حكومة فلسطينية (في المنفى) ، تكون المرجع السياسي لكل عمل عسكري ولتوحيد طرق عمله . وعندما نقبل بالتمييز بين الشعب الفلسطيني وبمكان تجمعاته ، وبين التكتلات العسكرية الفلسطينية ، يصبح من السهل جدا تركيز العلاقات الفلسطينية اللبنانية .

ونتوقف في حديث الاباتي القسيس عند خمسة اسئلة واجوبة :

● صرحتم بعد مقابلتكم الرئيس فرنجية انكم تشعرون بالارتياح لنتائج زيارته الى سوريا . هل لكم توضيح اسباب هذا الارتياح ؟

□ اسباب الارتياح مرجعها :

١ — الحالة الامنية النسبية التي سادت البلاد قبل الزيارة وامتدادها وازديادها بعد زيارة الرئيس فرنجية لسوريا .

٢ — التطمينات التي اعطاني اياها الرئيس فرنجية والمستندة الى تفهم سيادة الرئيس الاسد للاوضاع اللبنانية ولبنية المجتمع اللبناني .

٣ — تاييد جميع الفرقاء للزيارة وتقييمهم لها دون الدخول في دقائق الامور ، التي لا يمكن ان تصدع ، وليس من المعقول ان تصدع الصف الداخلي . لان المشاكل في اسبابها لم تكن داخلية انما في تطورها اخذت شكل الحرب الاهلية الداخلية .

● كيف تقيمون الحرب الاهلية التي شهدتها البلاد مؤخرا ونتائجها سلبا وايجابا ؟

□ من النقطة الثالثة في جوابي الاول ، يتضح انني لست من المؤمنين ان الحرب في لبنان لم تكن داخلية في اسبابها . ولنسلم جدلا ان تطورها انسانا اسبابها الخارجية .

اما كيف نقيمها سلبا وايجابا :

لا شك انها حرب « القوة الضاربة » اللبنانية باعماقها . واعني بالقوة الضاربة هنا الاقتصاد اللبناني . لا شك ايضا انها كانت تفكك ارض الوطن واواصرها وكانت ترجع وطننا لبنان الى ما قبل ١٩٤٣ .

هذه هي النتائج السلبية . اما الايجابية فهي : هذه الحرب جعلتنا اكثر عمقا وتفهما للاوضاع اللبنانية . وبات المخلصون بين اللبنانيين يرددون « كل مصيبة تسقط بي ولا تقتلني ، مدرسة جديدة ادخلها في الحياة » ، ومن تعاليم هذه المدرسة الجديدة :

١ — ان الحرية المطلقة في لبنان التي جعلت بعضنا يفيد منها ، وخاصة بعض الصحافيين ، هذه الحرية المطلقة يجب ان تصبح حرية مسؤولة ، وحرية الصحافة يجب ان تنتهي حتما الى صحافة حرة . لانني في اعماقي اعتبر ان من اسباب المعركة الجوهرية ، رغم كونها بعيدة ، هي اللاخلقية الصحافية عند بعضهم ، التي سممت الجو بين اللبنانيين والعرب ، وبين اللبنانيين والفلسطينيين ، وبالتالي خلقت بيننا وبين الاخرين جوا يشوبه الحذر وفقدان الثقة المطلق . ومن هذا الجو المشحون باللاثقة والحذر اخذت التجاوزات التي لا ينكرها الفريق حجما ضخما بنظر الفريقين وادى الى الاقتتال .

٢ — من ايجابيات المعركة ، ومن خلال ما يسمى بالميثاق الجديد ، نرى ان ما قيل عن المحرومين والمطالب التي تعدت المئة ليس هو بالسبب الحقيقي لما حدث في لبنان . وبالتالي ان هذا الاتفاق ليس سوى شكلي ومرحلي ، لان القضية يجب ان تبحث بعمق اكثر ، وبجو اكثر ايجابية وثقة وبالتالي ان لبنان الجديد لن يولد من هذا الاتفاق ، انما مولده سيكون على يد اللبنانيين انفسهم ، وسيكون نتيجة حوار مخلص بين جميع الاطراف . نتيجة تفاعل انسقي بين الاجيال الطالعة التي وحدها ستتحمل مسؤولية ما تبني وتفيد مما تبني . حسنة هذا الاتفاق واحدة لا ثانية لها ، انه سيعيد ونرجو ان يكون هكذا ، الطمأنينة والامن ، الضروريين لكل تفتح ولكل حوار مثمر ...

٣ — من ايجابيات المعركة ايضا ان الفريقين اللبنانيين باتا معتقدين انه لا خلاص لاحدهما بدون الاخر . وان تفككهما هو الطريقة المنشودة لكل طامع بوحدة ارض لبنان ، ولكل راغب في تقاتل اهليه وطوائفه .

٤ — من ايجابيات المعركة انها برهنت عن قصر نظر المخططين العالميين في حل ازمات الشرق العربي ، وانها رغم المظاهر الطائفية للمعركة ، بنت على الرمول تخطيطها الوهمي ، اذ اعتمدت على الطائفيات ولا اقول الطائفية . فاللبناني المسيحي ابى ان يعمل لوطن ديني واللبناني المسلم ابى ان يتنازل عن لبنانيته . ولكن من المؤسف ان يكون كل من الفريقين اختار موقع دفاعه من خلال نظاراته واملنا كبير بعد هذه المحنة ، ان ينظر الفريقان في كل خطر يحدق بوطنه ووحدة ارضه ، من خلال نظارات الوطن والوطن وحده لا من خلال نظاراته الخاصة ...

وجه الي احد الصحفيين الاجانب سؤالا عن تطلعاتي المستقبلية فقلت انا متفائل . قال ابستطاعتك ان تؤكد ان بعد هذه الحرب الضارية يمكن بعد تعايش المسلم والمسيحي ، الا تظن ان الطلاق افضل في مثل هذه الحالات ، هل وحدة الوطن اوثق من اللحمة العائلية حيث الطلاق يصبح الحل الوحيد ؟

اجبت لا تنس انك توجه هذا السؤال لماروني . وبالاخص لكاهن حيث لا وجود للطلاق البتة . فنحن في الازمات العائلية نقبل بالهجر ، والغاية من ذلك ان يرجع كل فريق الى نفسه بعيدا عن الصغائر اليومية ، ليتمكن من النظر الى الجوهر وبالتالي الى العودة فلحمة العائلة .

وهذه امنيتنا اليوم بالنسبة الى وطننا ، الاحداث حتمت على بعضنا الهجر ، والنتائج بدت وخيمة ، لذا نامل في فترة الهدوء والامن لا بل نثق ان الوطن سيعود واحدا وان التعايش بين شعبه وطوائفه سيصبح اكثر رسوخا ومتانة .

٥ — من ايجابية المعركة ايضا ان الشبيبة الطالعة في شقيها ، المسالم والمحارب المسلم والمسيحي تنظر الى الحلول المطروحة بشيء من المضض وتريدها اكثر جذرية وبالتالي عمقا ، تريد حلا بحجم المأساة ، وعندما رددت وقام بعضهم على ذلك القول المشهور : « ان هذه الحلول سخيفة هزيلة » كنت اود ان اكون صوت الجيل الطالع ، كنت اود تقييم الضحايا ، لا احتقار من تقدموا بالحلول ولا الشك بحسن نيتهم . والفرق شاسع بين حسن النية والخطأ في تشخيص الداء وبالتالي في وصف الدواء . قد تقول ولماذا اليوم عدت فقبلت بها ، اجيب لاعتقادي الراسخ ان الحوار غير ممكن في جو الارهاب واضطراب حبل الامن . ومن حسنات هذا الحل انه يعيد ما هو ضروري للعمل على ايجاد الحلول الجذرية ، الحلول البناءة ، الحلول المستقبلية .

٦ — من ايجابيات المعركة ايضا ، ان اللبنانيين برهنوا للعالم اجمع القريب والبعيد منه ، لن يلبسوا ثوبا خاطه الغير لهم ، وانهم ليس كما صورهم البعض ارباب مال وتجارة فقط بل ارباب دفاع صامدون في كل ما يمكن ان يفقدهم حرية الفكر وبالتالي انهم لن يلبسوا الا الثوب الذي يخيطوه هم لانفسهم . فالطبخات الدولية شهية على قلوب غيرهم ، اما هم فلن ياكلوا الا من وجبة هم اعدوها لانفسهم .

فصل الدين عن الدولة

● كيف ترون « لبنان الغد » او « لبنان الجديد » ؟ وما هو المطلوب لتحقيق ذلك ؟

□ نحن نعرف اننا نصف لبنان وغيرنا يشكل النصف الاخر . بيد ان بعضهم يعرف انه يشكل نصف لبنان ولا يعرف ان غيره يشكل النصف الاخر . كنا نادينا ، بفصل الدين عن الدولة ، وهذا تعبير اصح من المطالبة في العلمنة . لان العلمنة تيار فلسفي تاريخي ملحد ، بيد ان فصل الدين عن الدولة يؤدي الى الغاية نفسها ، اي اعطاء قيصر ما لقيصر والله ما لله ، مع الاحتفاظ بالمبادىء السماوية والاديان . مناداتنا هذه رفضت ، وبما اننا لا نشكل لبنان كله ، اصبح لزاما علينا ان نبحث عن طريقة اصلاح اخرى ، اي اعتماد البنية التحتية اللبنانية المرتكزة على تعدد الطوائف في لبنان . والطائفة في لبنان هي في نظر المنصفين تعبير حضاري لمجموعة من اللبنانيين ، اكثر بكثير مما هي تعبير ديني . اذا

— البقية على الصفحة ٥ —

دراسة لجمعية متخرجي المقاصد تحذر من نشاط "الحركة الانعزالية" في لبنان

اعدت جمعية متخرجي المقاصد الاسلامية ، دراسة حول « الحركة الانعزالية المارونية في لبنان » ، تضمنت تحذيرا من « نشاط الموارنة ضد العروبة » ، واتهامات للزعماء الموارنة بالتعاون مع الدول الاجنبية .

وقد استعرضت الدراسة العلامات المميزة للتحرك الانعزالي خلال الاحداث بدءا من تخلي رئيس الجمهورية عن دوره كرئيس لجميع اللبنانيين ودخوله طرفا في الحرب الاهلية من الناحيتين السياسية والعسكرية ، مرورا بكثرة التنظيمات المارونية الانعزالية ، وانصراف الانعزاليين الى تنفيذ خطة التهجير من مناطق معينة ، والعداء للمقاومة الفلسطينية لانها تبرز وجه لبنان العربي .

ثم انتقلت الدراسة الى استعراض مواقف الحركة الانعزالية بعد الحرب العالمية الاولى ، وقسمتها الى عدة مراحل تبدأ بمرحلة الانتداب الفرنسي (١٩١٩ — الحرب العالمية الثانية) — مرحلة نيل الاستقلال (١٩٤٣) ، ثم مرحلة الاستقلال ولتاريخه .

وتحدثت الدراسة عن التدخلات الاجنبية في الشرق ، وزرع بذور الحركة الانعزالية في جبل لبنان ، فقالت ان تلك التدخلات بدأت مع الحروب الصليبية (١٢١٣م) ، وتكرست في سنة ١٧٣٦ حين تم وضع الكنيسة المارونية بكاملها تحت سلطة البابا بحيث اصبح التوجه الروحي للموارنة نحو اوروبا ، اي نحو الغرب .

العمل العسكري

وتحت عنوان « الاسباب الظرفية المباشرة لانتقال الحركة الانعزالية من العمل السياسي الى العمل العسكري » قالت ان الحركة الانعزالية عدلت في السنوات الاخيرة ، خاصة في الثلاث سنوات الاخيرة منها ، نمط عملها ، وذلك بالانتقال من العمل السياسي المغلف بالمسالمة الى العمل العلني العنيف ذي الطبيعة الفاشية ، وذلك بعد ان وجدت هذه الحركة الانعزالية انها ستخسر جميع مواقعها اذا تابعت عملها باسلوب الحوار الديمقراطي والممارسة البرلمانية .

وجاء في الدراسة ايضا انه « نظرا للتوافق بين اهداف الصهيونية والانعزالية في ضرب العروبة ، فان الحركة الانعزالية وجدت نفسها تنجرف وهي بكامل وعيها ، الى العمل على استنزاف المقاومة الفلسطينية واشغالها بمواضيع جانبية تمهيدا لضربها وضرب حلفائها العروبيين في لبنان » .

عرض تاريخي

والحق بالدراسة عرض تاريخي القي فيه الاضواء على تاريخ الموارنة في لبنان من الزوايا التي تساعد على تبيين ظروف نشأة الحركة الانعزالية ونموها عبر التاريخ ، وصولا الى الفترة الحالية بدءا من نكبة ١٩٤٨ « التي اعطت الاوساط الانعزالية املا ظل كامنا في النفوس بان احلام الانعزالية ممكنة التحقيق بالعمل الدؤوب وذلك بالاعتماد على الدول الكبرى » .

وذكرت الدراسة « بالتاليف التي كانت تظهر في الفترة الاخيرة » وهي تشيد بالطائفة المارونية كجالية متميزة بل كقومية قائمة بذاتها بالاستناد الى تزييف التاريخ وتحميل احداثه استنتاجات مهيأة لخدمة الفكرة القائلة بان لبنان قد اوجده الموارنة قبل حوالي ٥٠٠ سنة ، وبانهم « شعب مختار » وبان « المارونية نسمة طاهرة تتحول بسرعة الى عاصفة لا يقف في طريقها شيء اذا تعرض استقلالها لسوء » .

واختتمت الدراسة بالقول انه ليس هناك شك في ان الحركة الانعزالية المارونية قد نشأت بفعل عوامل تاريخية كان العامل الحاسم فيها التدخلات الاجنبية .



هكذا من الأصل

بانتظار تبلور الوضع وتكثيف قوات الردع

جمعية التجار تتريث وعسيران يتمنى فتح الاسواق غداً

تركت جمعية تجار بيروت الحرية لاعضائها في اتخاذ الموقف الذي يرونه مناسبا ، لاستئناف العمل . وفسر هذا الموقف بانه دعوة الى التريث بانتظار تبلور الموقف الامني وتطبيق الاجراءات التي وعدت بها اللجنة العسكرية العليا في المنطقة التجارية .

وتقول اوساط الجمعية ان الدعوة الى فتح الاسواق مسؤولية جسيمة في هذا الوقت ، لان تكديس البضائع في المحلات التجارية يعتبر امرا خطرا ، خوفا من النهب والسرقة .

وكان مجلس ادارة الجمعية قد عقد اجتماعا ظهر امس ، برئاسة السيد نيكتور قصير ، جرى خلاله استعراض وضع الامن والقضايا الاقتصادية والمالية واوضاع الاسواق التجارية المتضررة ، وخاصة الاسواق المنكوبة، مثل اسواق سرسق ، واللعازارية، والستي سنتر، والطويلة ، وباب ادريس ، وغيرها .

واثناء انعقاد الجلسة تلقى مجلس الادارة كتابا من وزير الاقتصاد والتجارة الرئيس عادل عسيران ، ابدى فيه رغبته بفتح الاسواق التجارية ، وذلك بعد اطلاعه على مطالب الجمعية لتوفير الامن .

نص كتاب عسيران

وفي ما يلي نص كتاب الرئيس عسيران :

حضرة رئيس واعضاء جمعية تجار بيروت ،

في الاجتماع الذي عقدته امس مع اعضاء المجلس الوطني لسياسة الاسعار لعرض الوضع الاقتصادي وبحث الوسائل الناجعة لمنع ارتفاع الاسعار ناشدت ممثلي التجار منهم العودة الى فتح متاجرهم ليسير دولاب العمل سيرا صحيحا متكاملا .

وقد تبين لي من خلال الجلسة الطويلة التي عقدتها معهم ان اول ما يهم التجار هو توفير الامن . وفي اعتقادي ، ان الامن قد توفر على اوسع نطاق بعد المبادرة السورية الكريمة التي اوقفت النزف وحدت من الاقتتال . كما اضاف ممثلو التجار ، انهم يطلبون من الحكومة تكثيف قوات الامن وزيادة قوات الردع حتى تنتهي نهاية كاملة من هذه المأساة وحتى يطمئن كل صاحب عمل الى مزاولة أعماله .

وايمانا مني بأن هذا المطلب هو المطلب الاساسي لحياة المواطنين ، وان الامن هو الدعامة الكبرى لكيان الدولة ووجودها ، فقد اجريت الاتصالات اللازمة بفخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس الحكومة وفخامة وزير الداخلية ليتخذ كل من جانبه ما يؤمن عودة الطمأنينة الكاملة والاستقرار النهائي الى البلاد بصورة عامة ، والى المنطقة التجارية بصورة خاصة .

وقد وجدت التجاوب الكلي في ان الحكومة ستتخذ كل الاجراءات اللازمة لردع كل من يحاول القيام باي عمل مغاير للقانون وانها مستعدة لقمع كل مخالفة باقصى الشدة عن طريق تعزيز الدوريات وتزويدها بالصلاحيات المطلقة لذلك .

وانا بدوري اناشد المواطنين ، وفي طليعتهم التجار ، هذه الفئة الواعية والمدركة لمسؤولياتها وواجباتها بالعودة الى ممارسة اعمالهم لا يسعني الا لفت انظارهم الى ان الرواسب التي خلفتها الازمة لا يمكن ان تنتهي بين عشية وضحاها ، وانه اذا استمرت بعض الحوادث الافرادية فان جسراء المواطنين وفي طليعتهم التجار يجب ان تتغلب على كل حادث وان من واجبنا ان نتخلص من عقدة الخوف لان الخوف هو عدو الموت . والشعب اللبناني باجمعه يريد ان يحيا حياة رصينة ومتى شعر المشاغبون بتصميم المواطنين على مقاومتهم وردعهم وايقاعهم عند حدودهم فلن عؤلاء لن يجرؤوا على القيام باعمال مغايرة للقانون .

فلنكن مواطنين حقيقيين ولنؤمن بان لبنان هو للبنانيين جميعا وان من حق كل لبناني ان يعيش في بلده وفي بيته مطمئنا آمنا على نفسه وعلى عائلته واولاده .

ومن هذا المنطلق فانني ادعو اخواني التجار الى ان يكونوا القدوة والمثل الصالح في اظهار الجرأة بفتح متاجرهم اعتبارا من صباح الاثنين في ١٦ — ٢ — ١٩٧٦ والوقوف بوجه كل من يحاول القيام باي عمل مغاير او مخالف للقانون . وان الدولة على استعداد

— البقية على الصفحة ٥ —

أكد امس الشيخ جوزف جمجمع رئيس جمعية مصارف لبنان ان الوضع المصرفي ، بعد مرور ثلاثة ايام على استئنافه ، بات يدعو للاطمئنان والتفاؤل .

وكان الشيخ جمجمع قد قام صباح امس ، بجولة تفقدية على المصارف ، بعد ذاتها سير الاصلاحات في المصارف المتضررة ، من اجل استئناف عملها في اسرع وقت ممكن .

ورافق الشيخ جمجمع في هذه الزيارة ، الدكتور نعمان الازهري نائب رئيس الجمعية ، والدكتور بيار نصرالله الامين العام .

وقد عقد الوفد سلسلة لقاءات مع مدراء المصارف المتضررة ، في البنك الهولندي ، والبنك البريطاني للشرق الاوسط ، والبنك الاهلي السعودي ، والبنك الاهلي الاردني ، والكريدي سويس ، وغيرها .

وضع عادي

وادلى رئيس الجمعية اثر انتهاء الجولة بتصريح اكد فيه ان الوضع المصرفي اصبح عاديا ، ويدعو الى الاطمئنان والتفاؤل وقد ميز اليوم (أمس) بتدني نسبة السحوبات والتحويلات الاجنبية الى الخارج ، مما يدل على ثقة المواطنين بأوضاع القطاع المالي ، ووعيهم المصرفي .

وكان رئيس الجمعية قد زار صباح امس حاكم البنك المركزي السيد الياس سركيس ، واطلعه على الوضع المصرفي بعد مرور ثلاثة ايام على بدئه .

وقالت مصادر مصرفية ، ان الشيخ جمجمع اكد لحاكم البنك المركزي عدم ضرورة التدابير الاستثنائية التي اتخذت ، في مطلع الاسبوع ، من اجل مواجهة حركة السحوبات المستمرة ، وقد تم تأمين حوالي ٢٠ مليون ليرة للمصارف من البنك المركزي ، على سبيل الاحتياط ، وبمثابة دعم عند الحاجة .

والجدير بالذكر ، ان الدولار الاميركي قد سجل استقرارا نسبيا امس (٢٤٧ — ٢٤٨ قرشا) بينما طرأ بعض التحسن على سعر المارك الالماني .

فتح الجامعة اللبنانية قضية معلقة

دعوات الى الحوار وتأمين الحماية

طلاب زحلة يطالبون بمراكز جديدة

ما تزال مسألة فتح الجامعة اللبنانية ، ومواعيد الامتحانات ، تشغل الوسط الطالبي ، وقد اصدرت اللجنة التنفيذية لاتحاد الجامعة بيانا امس ناشدت فيه العاملين في الجامعة العودة الى واجباتهم ، وطالب رئيس مصلحة الطلاب في الكتلة الوطنية بتأمين الحماية الكاملة للجامعات ، وصدر عن طلاب زحلة الجامعيين بيان يدعو الى اجراء الامتحانات في المدينة .

وجاء في بيان اللجنة التنفيذية :

١ — ان مسألة بدء السنة الدراسية واكمالها ، وبالتالي فتح الجامعة في اقرب وقت ممكن هي مسألة لا تقبل الجدل ، آخذة بعين الاعتبار بعض الصعوبات الناجمة عن بطء عودة الحياة الى سابق عهدها .

٢ — ان المطالبة بفتح فروع جديدة وعرقلة فتح الجامعة هما استئناف لاجواء الاحداث وليست تجاوزا لها .

٣ — ان مسالة الاضرار في ابنية كلية العلوم ومعهد الفنون تحتاج الى تدارك سريع للبدء في استقبال الطلاب.

٤ — اننا نناشد الاساتذة الكرام وكل العاملين في الجامعة ممن اضطرتهم الظروف لمغادرة البلد نناشدهم العودة لمتابعة واجبهم في خدمة الجامعة والوطن .

٥ — ان اللجنة التنفيذية ستقوم بكل واجباتها ، على كافة المستويات ، لتأمين فتح الجامعة (اكمال الامتحانات والبدء بالعام الدراسي) ولن تتهاون في ذلك على الاطلاق .

٦ — اننا ندعو الزملاء الطلاب الى الحضور الى الكليات وندعوهم الى متابعة نشاطهم الاكاديمي في اجواء العمل النقابي الديمقراطي .

بيان طلاب الكتلة الوطنية

وجاء في بيان رئيس مصلحة الطلاب في حزب الكتلة الوطنية :

١ — تحديد موعد فتح الجامعة اللبنانية واجراء امتحانات لان هذا القرار هو الوحيد الذي يؤمن الاستقرار .

٢ — اقامة حوار مع جميع الفئات المتواجدة على ساحة هذه الجامعة بعضهم مع بعض ، وعدم التشنج بالمواقف لازالة البغض من النفوس ، واعادة بناء جيل جديد قادر على تخطي النعرات الطائفية ، وبناء وطن علماني جديد تكون الديمقراطية الاشتراكية والعدالة الاجتماعية احدى ركائزه .

٣ — ان استقلالية المصالح الطالبية يجب ان تكون هي السبيل الوحيد للخروج من الدوامة السياسية والصعود غدا بهذه الجامعة وبهذا الوطن نحو الاستقرار والتقدم .

٤ — تأمين الحماية للطلاب في الجامعات والى الطرقات الممتدة اليها لكي يزول حاجز الخوف من نفوس الطلاب .

بيان من طلاب زحلة

واذاع طلاب زحلة الجامعيون بيانا رفع بشكل كتاب الى محافظ البقاع ، جاء فيه :

كان مجلس الجامعة اللبنانية قد اعلن عن متابعة اجراء امتحانات السنة الدراسية ٧٤ — ٧٥ ، ابتداء من نهار الاثنين الواقع في ١٦ شباط ١٩٧٦ في معظم كليات الجامعة اللبنانية ومعاهدها . ولما كان الوضع الامني في البلد حتى تاريخه ، يستدعي الحذر سيما وان على معظم الطلاب الانتقال من منطقة الى اخرى ، الامر الذي يستوجب الحذر واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتأمين سلامة الطلاب والحفاظ على مصلحتهم ، لذلك نتقدم منكم بما يلي املين احالتها الى المراجع المختصة :

١ — اجراء الامتحانات في زحلة ، اسوة بما قامت به جامعة القديس يوسف ، من استحداث مراكز امتحانات في كل المناطق اللبنانية .

٢ — ايجاد مراكز امتحانات آمنة، تمكن الطالب من اجراء امتحانه في جو نفسي هادئ وآمن .

٣ — في حال تعذر ايجاد المراكز المطلوبة ، نطلب تأجيل الامتحانات ريثما يستتب الامن كليا ، واعتبار الطلاب خاصة في السنة الرابعة والمتقدمين من الامتحانات في حكم الناجحين .

وقال البيان : ونلفت نظركم الى اوضاع الطلاب عامة ، حيث ان غالبيتهم باتوا مشردين وفقدوا محاضراتهم ، ووسائل دراستهم بالاضافة الى العوامل النفسية والاجتماعية التي يقتضي اخذها بعين الاعتبار ومعالجتها بحكمة وعدل .

بيان لرئيس اقليم المتن الجنوبي الكتائبي

اصدر رئيس اقليم المتن الجنوبي الكتائبي السيد عبدو صعب البيان التالي :

منذ شهور ولبناننا العزيز يشهد اقتتالا دمويا مؤسفا ، وخاصة منطقة المتن الجنوبي — قضاء بعبدا ، حيث افرزت الازمة نفسيات مريضة مجرمة، شذت عن اخلاقنا وتقاليدنا اللبنانية الاصيلة ، فاستباحت ما حرم ، واستمرأت ما كان شاذا ، واتخذت هوايتها القتل لا القتال ، والسلب وفرض الخوة والتخريب ، فاستغلت وشاركت لباس القتال المقدس الذي روي بدماء الشهداء ، الذين سقطوا في سبيل الدفاع عن وطنهم ومبادئهم وقضيتهم ، بينما كانت اغلبية مناضلينا تلبي نداء الواجب الوطني وتسقط على محرابه ، في سبيل حفظ لبنان ، كيانا وامنا واستقرارا . فاستغلت كل هذا لتتصرف هي للنهب والسلب وفرض الخوة والتخريب .

ان الوطن فوق كل عاطفة وفوق الجميع ، وقد يأتي زمن تندثر فيه المباني والقصور وتصبح خرائب واطلالا ، فلا يبقى منها غير جدرانها ، وهذا بعض ما حصل ، فاذا ما مر احد احفادنا وقال : انا سليل شعب رفع للمدنية منارها ، وكان للوطنية فخارها، هذا الحفيد سيلعن من كانت له يد في ذلك ، ولكنه لن يلعن من استماتوا في سبيل الذود عن حياضهم . وهذه اعظم مكافأة لنا عن جهادنا في سبيل لبنان .

فيا مواطني ابناء قضاء بعبدا ، لنسمو فوق احقادنا ، لان الوطن في حاجة لنا جميعا . فلكي نحصد الشر من صدر غيرنا ، علينا باقتلاعه من صدور من لاذ بنا ، لانه ما ظفر من ظفر الاثم به والغالب بالشر مغلوب . لذلك ، فاننا نعلن المقررات التالية :

اولا — ان اقليم المتن الجنوبي قد الف نواة فرقة ردع تكون تحت تصرف رئيسه ، والغاية منها ردع كل مخالفة ايا كانت وايا كان مرتكبها .

ثانيا — لقد تم ابلاغ جميع الرفاق رؤساء الاقسام ومفوضي القوى النظامية في المنطقة ، ان اي حادث يقع ضمن نطاق اقسامهم يكونون مسؤولين عنه مباشرة وبالتضامن .

ثالثا — ان اقليم المتن الجنوبي ، اذ يناشد المواطنين جميعا ، وخاصة ابناء المتن الجنوبي بضرورة اعلامنا عن كل مخالفة للقوانين والانظمة ، خاصة التخريب والسلب وفرض الخوة . وليعلم الجميع بان لبنان هو وطن الحرية والديمقراطية ، وملجأ المضطهدين . فلبنان لم يكن يوما لفئة واحدة ، ولا لطائفة واحدة ، بل انه تجسيد لارادة الله بكونه مجموعة اديان ميثاقها التعايش بحرية ومحبة .

هكذا لبنان ، وهكذا سيبقى .
عاش لبنان .
رئيس مجلس اقليم المتن الجنوبي
عبدو صعب

٢٠ ألف مستخدم سياحي شردتهم الاحداث

مطالبة بتسليف العمال على حساب تعويضاتهم

تركت الحوادث الدامية الاخيرة بصمات اليمة على القطاع السياحي فاصيب بشلل تام ، وفقد العاملون فيه مورد رزقهم الوحيد ، ويبلغ عددهم حوالي عشرين الف شخص .

ويقترح السيد درويش الراعي الامين العام لاتحاد النقابات المتحدة ورئيس اتحاد نقابات عمال السياحة ، دفع رواتب العاملين في هذا القطاع ، اما عن طريق سلفات من الضمان على حساب تعويضات نهاية الخدمة ، او عن طريق سلفات من ارباب العمل على حساب التعويضات ، لغير المنتسبين الى الضمان .

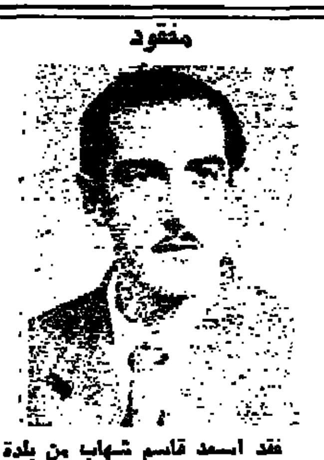
ويضيف السيد الراعي : ان بداية عام ١٩٧٥ كانت قمة الازدهار السياحي في لبنان ، وكانت الاستعدادات تجري لدفع منحة الشهر الثالث عشر للعاملين في هذا القطاع بسبب المردود المادي المزدهر . وقد حصل عمال المطار على موافقة من وزير العمل على مشروع يرمي لدفع الشهر الرابع عشر ، واحيل الى مجلس الوزراء .

ومع بدء الكارثة ، كان القطاع السياحي الاكثر تأثرا بالحوادث ، حيث توقف وصول السياح بسبب اوضاع الامن ، واصبح محور القتال في منطقة تضم افخر فنادق وملاهي وبارات العاصمة ويعمل فيها خمسة الاف عامل سياحي .

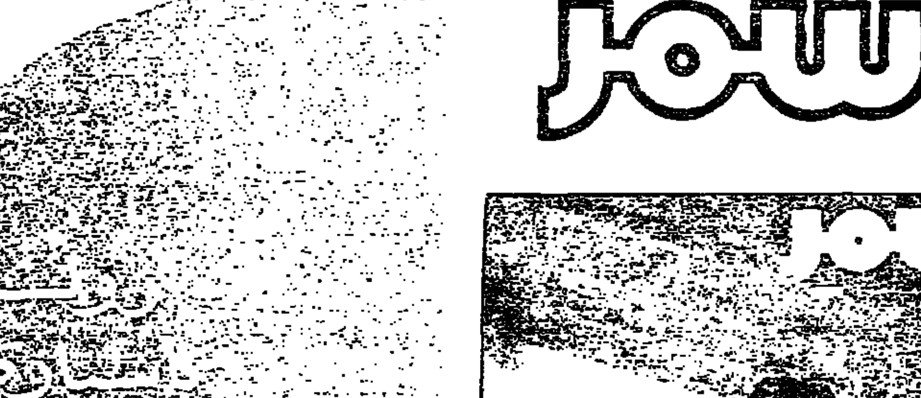
ضمان المعيشة

وتساءل السيد الراعي : كيف نضمن للعاملين في المؤسسات السياحية المتضررين الاستمرار في العمل ، ويجيب على التساؤل : هناك فئتان من العمال الاولى تضم موظفين وعمالا في مؤسسات تضررت كليا ، والمفروض ايجاد حل يقضي بدفع نسبة مئوية من الرواتب لهؤلاء ، ومن المشكوك فيه ان يتمكن صندوق البطالة المقرر تشكيله من تغطية رواتب العاطلين عن العمل المقدرة بملايين الليرات شهريا ، علما ان عددا كبيرا من العمال لم يتقاض اي اجر منذ خمسة اشهر .

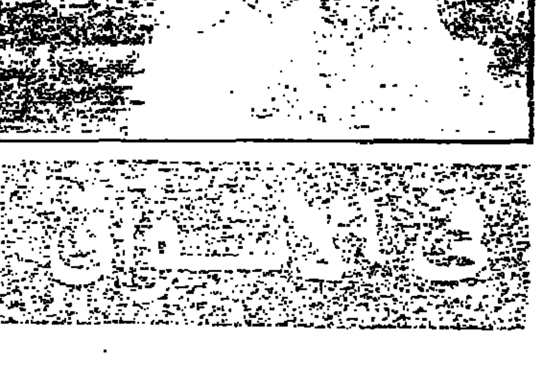
اما الفئة الثانية فتضم العاملين في مؤسسات غير متضررة . وهؤلاء يجب حل قضاياهم جميعا عن طريق التفاوض مع ارباب العمل . وقد بدأ الاتحاد العمالي العام خطواته في هذا الشأن .













■ السيد درويش الراعي ■

وبالنسبة للمؤسسات السياحية التي استمرت في العمل خلال الاحداث ، فان نسبتها لم تتعد عشرة بالمئة ومعظمها يقع في مناطق لم تصل اليها المعارك والاشتباكات .

مذكرة بالمطالب

وقال السيد الراعي ان نقابات القطاع السياحي تعد مذكرة ... الى الاتحاد العمالي العام تتضمن مطالبها ، وذلك لضمها الى ... العامة التي سترفع الى الرئيس كرامي .

وتتضمن هذه المذكرة ، ... تأمين الضمان الصحي والتعويض العائلي للعمال ، وتسليفهم من ... الضمان على حساب تعويضات الخدمة ، شرط ان تحسم من ... فيما بعد بالتقسيط .

وعن الخطة السياحية المطلوبة ... من هجرة العمال الى الخارج ... ان هذه القضية تتطلب تضامن ... والمؤسسات السياحية والقيام ب... اعلامية دولية تشرح اوضاع لبن... الجديدة ، وتؤكد عودة الامن والاستقرار ، لاجتذاب السياح ، « وعند ذلك تحل مشكلة الهجرة والبطالة تلقائيا » .

واشاد اخيرا بالتعاون القائم ... النقابات العمالية والمسؤولين في ... العمل والشؤون الاجتماعية ، ... ابدوا تفهما للاوضاع العمالية ... واستعدادا لحل المشاكل التي ... هذا القطاع .

دوائر الضمان مشلولة والمعاملات متراكمة منذ ايلول

كتب فيصل القواص :

رغم بدء العمل في معظم دوائر الدولة والمصالح المستقلة منذ اكثر من اسبوع ، لا تزال دوائر الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي شبه مشلولة ، ولم تجر اية معاملة منذ ١٣ ايلول الماضي .

وتواجه ادارة الضمان نقصا كبيرا في حضور الموظفين ، وضغطا من المضمونين لانجاز معاملاتهم المتراكمة منذ فترة ما قبل الحوادث الدامية الاخيرة .

وفي مقدمة الصعوبات التي تحول دون استئناف العمل بشكل طبيعي ، ضرورة تعديل نصوص معينة في القانون العام للضمان ، بالاضافة الى عدم امكانية تصفية تعويضات فرع نهاية الخدمة للمضمونين لدى هذا الفرع في المؤسسات التي تضررت من جراء الحوادث الاخيرة ، خصوصا وان فرع الباشورة ، كما هو معلوم ، قد احرقت واتلفت جميع محتوياته . وبما ان هذا الفرع ينجز التقديمات العائلية وتقديمات المرض والامومة لساكني بيروت ، فلا يمكن البدء بالعمل فيه قبل تنظيم بطاقات جديدة ، وهذا يتطلب وقتا طويلا ، خصوصا وان الادارة لم تقم حتى الان باي عمل لتصحيح مثل هذه الاوضاع .

دفع كامل التعويضات العائلية

ومن ناحية اخرى فقد اكدت مصادر الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ان الضمان سيدفع كامل التعويضات العائلية والصحية مهما كان مرور الزمن عليها ، لان المدة التي كانت دوائر الضمان خلال الاحداث مقفلة توجب اسقاط مرور الزمن .

ومن المنتظر ان تشترط الادارة لدفع التعويضات العائلية والصحية، ان يحصل المضمون على افادة من صاحب عمله بانه اشتغل ١٥ يوما على الاقل في الشهر الواحد ، ومن لم يفد صاحب العمل بانه اشتغل ١٥ يوما في الشهر يحرم من تعويضه العائلي عن هذا الشهر ، ولن يدفع للاجير هذا التعويض الا اذا استصدرت الحكومة قانونا خاصا بذلك وامنت التغطية المالية له .

قانون الضمان

فقانون الضمان العام، يوجب التعويض العائلي عمن يعمل ... يوما بالشهر ، لان التعويض ... يأتي من ريع اشتراكات التعويض ... التي يدفعها صاحب العمل ... بالمئة من الراتب ، ويطبق هذا الاجراء على جميع المضمونين ، ... كانوا ممن يقبضون التعويض ... صاحب العمل مع الراتب الشهري ام ممن يقبضون من مراكز الضمان بالدفع المباشر . كما لا يدفع ... المرض والامومة الى المضمون ... كان حاصلا على افادة من صاحب ... بانه اشتغل ٩٠ يوما ، ... الـ ١٨٠ يوما السابقة لتاريخ الوصفة الطبية ، ذلك لان قانون الضمان يلزم حجب تعويض ... عمن لا يشتغل ٣ اشهر خلال ... الاشهر السابقة لتاريخ مرضه .

والمعروف ان الضمان يدفع ... بالمئة من نفقات الطبابة و... والاستشفاء عن المضمون وزوجته واولاده ، من ريع اشتراك ... الصحي الذي يدفعه صاحب ... وقدره سبعة ونصف بالمئة من ... ورغم ذلك فيتوقع ان تتم تسوية ... حبية بين اصحاب العمل والعمال تقضي باعطاء افادات للعمال ... اشتغلوا اكثر من ٣ اشهر خلال الستة اشهر السابقة للمرض ، يستطيع هؤلاء قبض تعويضاتهم ومقابل هذا يتوجب على اصحاب العمل دفع كامل اشتراكات الضمان عن عمالهم طوال فترة الحوادث ، بقابل تساهل العمال في تسوية اجورهم عن ايام الاحداث وقبولهم قبض نسب يتفق عليها بين الفريقين تتراوح بين ٢٥ و ٧٥ بالمئة من الراتب ، وذلك حسب ظروف صاحب عمل ووضع كل مستخدم ... هذا ، ومن المنتظر ان يصدر ... العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مذكرة لموظفي الفروع ... جميع المناطق تقضي بضرورة حضور الموظفين الى اعمالهم في الضمان ... والبدء باجراء المعاملات القانونية ... المضمونين ابتداء من يوم غد الاثنين ... بشكل نظامي وذلك تحت طائلة اخضاع المتخلف لنص القانون ... المتغيب .

ازمة الغاز مستمرة والاسعار في تصاعد

■ طنابر الكاز في بيروت .. هل تحل المشكلة مؤقتا ؟ ■

(تصوير حبيب ضيا)

لا تزال ازمة الغاز تتفاقم ، رغم طرح كميات جديدة في الاسواق للاستهلاك المحلي . وقد بيعت القارورة امس (سعة ١٢ كيلو غرام) بـ ١٧ ليرة في المزرعة والاشرفية و ٢٥ ليرة في المناطق الجبلية .

والمعروف ان معدل الاستهلاك المحلي في فصل الشتاء يتضاعف بسبب استعمال الغاز للتدفئة . لكن الدوائر المختصة لم تستطع مواجهة هذه الزيادة ، وهي تطرح يوميا نصف الكميات المطلوبة للاستهلاك العادي .

وكان الانتاج في مصفاة طرابلس قد توقف اثر امتلاء الخزانات بالبنزين والمازوت ومشتقات النفط ، لصعوبة نقل هذه المواد في الوقت الحاضر . اما معامل الدورة والنهر ، فقد استأنفت اعمالها منذ ايام معدودة فقط ، ولا تتوفر فيها الكميات الكافية من الغاز المعد للتعبئة.

تدني الاسعار

وتقول مصادر الشركات ان تدني سعر الغاز لن يتم قبل بدء تعبئة انتاج مصفاة طرابلس الذي يشكل نسبة ٤٠ بالمئة من مجموع الاستهلاك الذي يبلغ في فصل الشتاء اكثر من عشرة الاف طن ، مقابل سبعة الاف في الفصول الباقية .

ويتم انتاج ٦٠ بالمئة من الغاز في مصفاتي طرابلس والزهراني اما الباقي فيستورد من الخارج . وهناك كميات من الغاز العراقي جرى التعاقد بشأنها في طريقها الى لبنان . اما الازمة فلا يتوقع ان تنتهي قبل بداية نيسان المقبل .

لا حزبي

جاءنا : بشار عبد الرحمن حمادة من الهرمل لا علاقة له باي فئة او حزب ، وهو ملتزم فقط بمبادئ واهداف جبهة المواجهة الوطنية .

مفقود

فقد اسعد قاسم شهاب من بلدة نبي حابين — الجنوب اثناء معركة المسلخ . فالرجاء ممن يعرف عنه شيئا الاتصال بالرقم ٣٥٠١٩٠ — محمد زبيب .

المصالحة اليوم في جسر الباشا



■ لجنة جسر الباشا ، من اليمين : انطوان حمصي (كتائب) . جورج حاج (احرار) ، الملازم اول زياد (مقاومة) ، سمير ابي نادر (كتائب) ، الملازم اول سمير شويري (الجيش اللبناني) ، ميشال سعادة (كتائب) ، النقيب بدر (جيش التحرير الفلسطيني) ، الرائد كمال (سوريا) ، المقدم عبدالله الجاسم (سوريا) ، سبع شرو (كتائب) ، ابو فراس (مقاومة) ، النقيب مراد (قوى الامن الداخلي) ■



■ صورة تجمع من اليمين بين غسان بطحيش (صاعقة) ، وسمير ابي نادر (كتائب) ، والملازم اول زياد (مقاومة) ، وميشال سعادة (كتائب) ، وديب ابو زيد (كتائب) ■

« لقاء الاحد » (اليوم) في جسر الباشا كان امس موضع اهتمام اللجنة الفرعية التي تشكلت بقرار من اللجنة الاقليمية ، من أجل ترتيب تفاصيل عودة الاهالي الى منازلهم ، ومصالحتهم مع المخيم الجار .

وبرئاسة الرائد انطون سعد ، وحضور ممثلي جميع الاطراف ، عقدت اللجنة الفرعية اجتماعا في مخفر تل الزعتر ، شارك فيه الملازم اول سمير شويري (عن الجيش اللبناني) ، والمقدم الجاسم والرائد صويجي والرائد خزام والملازم او زياد (عن اللجنة الاقليمية) ، « وابو فراس » وجوزف قعبور « وابو السعود » وغسان بطحيش (عن المقاومة) ، والنقيب بدر (عن جيش التحرير الفلسطيني) ، وسمير ابي نادر وميشال سعادة (عن الكتائب) ، وجورج حاج (عن الوطنيين الاحرار) ، ومختار جسر الباشا جبران ابي نادر ، وجوزف الحايك ، وجوزف نعمة الله ابي راشد ، وفارس ابو زيد ، وكاهن البلدة .

وقد تداولت اللجنة في عدد من المقترحات الكفيلة ، بانجاح اللقاء ، ثم تجولت في شوارع البلدة ، ولمست ترحيبا جماعيا للعودة الى التعايش بمحبة واخلاص .

في برازيليا

وانتقلت اللجنة الى مقهى البرازيلية، واستمعت الى كاهن الرعية في كلمة عن معنى اللقاء .

وعقد اجتماع لاحق في الساعة الرابعة بعد الظهر ، في مقر مجموعة الدكوانة ، بحضور السادة خليل شاهين ، سبع شرو وميشال عكره (عن قسم الكتائب في الحازمية) ، وروجيه ملاط (عن قسم الوطنيين الاحرار) ، والخوري بطرس عبد الكريم كاهن رعية مخيم جسر الباشا . وتم تقييم كل المعطيات والتحضير لترتيبات اللقاء .

وكانت الآراء متفقة تماما ، وتبين للجنة الفرعية مدى تضافر جميع القوى ، ولمست النوايا الطيبة للعودة بجسر الباشا ، كما كانت ، الى اجواء الوئام والالفة .

المفتي الجعفري : تماسك المخلصين قهر العنف والعصابات المسلحة

في تعليق على المرحلة الامنية الراهنة ، قال المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان امس : ان تماسك المخلصين قهر العصابات المسلحة واساليب القتال ، والشيء الذي لن ننساه هو الامل والثقة .

وقد ينسى الانسان كثيرا من الاشياء ، حتى المشاهد التي هزته ايام المحنة . ولكن الشيء الذي لا ينسى هو الامل المضيء في ربوعنا ، لن ينسى هذا الفرح الباهر ولا العيون المعتكرة بالدمع طوال عشرة اشهر ، وقد التمع فيها الامل من جديد .. احساس واثق بان الايام القادمة ستكون اجمل الايام ... اجمل من كل الايام الغاربة . لن ينسى الامل المتوهج بالثقة . وكل واحد من الشعب كانه يعيش فرحه الشخصي الخاص . لن ننسى ابدا تلك القلوب التي خفقت يوم وقف الاقتتال فرحا واطمئنانا .

وبالله كم ظلم المستغلون والمستثمرون والانتهازيون هذا الشعب الطيب .. الذي يعاني في كل ساعاته من اجل حياة مطمئنة لا يهدرها جشع وامتياز ، ولكي يكون الإنسان بحق اخا للانسان .

وجاء في تصريحه : ان العنفوان المسلح هو الجنون المصطنع ، هز ضمير الانسان وزعزع كيانه فادرك ان كل ما يعانيه الوطن من توتر يتصاعد احيانا حتى يوصله الى طريق مسدود . وكل ما كابده شعبنا وما سيكابده من مجاعة مميتة وغلاء طاحن يرهق كاهل العامة من الناس في كل مكان من وطننا كل هذا وفداحة وطأة الحياة اليومية على امتنا ، هو النتيجة المحتومة للاعمال العسكرية التي وقعت على ارضنا . وخربت امن الدولة ، وهددت مصير الشعب ، وان الاستمرار في السياسة العدوانية ، يهدد كل حقوق الانسان ، وهيبة القانون ، ويستفز ضمير كل حي .

وبعد ان غرست الاحقاد والتعبئة اللئيمة بذور الفتنة الطائفية ، وسط عطف جميع القوى الانتهازية ، تحولت العسكرية الشرسة الى نازية جديدة ، متبعة الاساليب الوحشية نفسها ضد حريات الشعب ، والاقتتال الضاري بفضح نوايا العصابات المسلحة ، بكل عوراتها امام عيون الامة ، وجردها من كثير من اقنعتها البراقة الخادعة . ولم تعد هي القوة الوحيدة في بلادنا ، فقد قهرها تماسك المخلصين والتصدي لهم . وهكذا سقطت هيبة كل المعتدين والحاقدين .

حقيقة الميليشيات

واضاف : اذا استطاعت الاحداث ان تكشفه امام المواطنين حقيقة الميليشيات المنتشرة هنا وهناك ، فقد جذبت الى صف المعتدلين والمدروسين كثيرا من التأييد . وهكذا اكسبتنا هذه الشراسة الشيء الكثير من المواطنية الحقة والتطلع الى مستقبل افضل . وعلى الرغم من كل التناقضات والتجاوزات التي وقعت في صفوف المواطنين استطاع الانسان الطيب المحروم ان يفرغ الهواء من الجو الذي خلقته التشنجات العسكرية ، فاصطدمت القوى المشاغبة داخل المجتمع بالتصدع والمعارضة من الغالبية الصامتة التي خدعت من قبل .. وهكذا حدث التمزق .. ووجدت التناقضات بين كل القوى ، وسقطت من داخل المجتمع تماثيل ، وزالت غشاوات وارتفع صوت الحق الذي يدين الانعزاليين والانتهازيين والفوضويين ، وتحركت قوى الخير تطالب بسلام عادل مفوتة الفرصة امام احلام التقسيم والتهجير والالحاد والفوضى ، وبدا الناس يسترجعون انفاسهم من جديد، بعد ان عاشوا كابوس الحرب وانغام الموت والضياع ، وقد ادركوا انهم كانوا يسيرون مغمضي العيون تحت احلام التشتت ، كالذين يسيرون وهم نيام الى الهاوية .

لا تفريق

وتابع : ان الشعب اسرة الوطن يريد افراده ان يكونوا بمستوى واحد بدون تفريق وامتياز . ان الضربة القاصمة التي حلت بالوطن اصابت الاقتصاد بالانهيار وتحمل عبئها بسطاء الناس . وان الفرحة التي ترسبت الى صفوف المواطنين تتسم باحلام مستقبل سعيد .

■ منطوعتان تعملان في غرفة التجارة والصناعة ■ (تصوير اسماعيل حمدان)



■ جانب من عملية الفرز ■

٢٠ مليون رسالة تنتظر في بئر حسن

٢٠ مليون رسالة وطرد بريدي ، ما تزال مكدسة في دوائر وزارة البريد والهاتف ، وتنتظر جهدا غير عادي ، من أجل فرزها وتوزيعها .

وفي غرفة التجارة والصناعة تنشط حركة فرز الرسائل القادمة بطريق الجو . وقد كثفت الغرفة نسبة المتطوعين العاملين باشراف ٧ موظفين من المديرية العامة للبريد ، ورئيس مراقبين . ويعمل الفريق من الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية بعد الظهر .

وبانتظار ان تعود الحرارة الى وزارة البريد ، ويعود الفرز الى انتظامه السابق ، يواصل المتطوعون في غرفة التجارة والصناعة تأمين توزيع الرسائل « الطازجة » .

وازمة الهاتف بدورها كبيرة ، واكثر من ٥٠ الف خط آلي تحتاج الى اصلاح ، بينها هاتف رئيس الحكومة الخاص ، ومعظم خطوط السراي والوزارات .

■ صحف وطرود بريدية ■

■ توزيع في الاكياس ■

■ الاكياس التي وصلت امس جوا ■

الاباتي القسيس ـ تتمة

ما يجب ان نصبو اليه ولو موقتا ، ريثما نتفق على فصل الدين عن الدولة ، هو المساواة الصحيحة بين هذه المجموعات ، لا المساواة المطلقة لان المطلق لا وجود له الا اذا تجسد ، وبما دمنا لا نقبل التجسيد الا من خلال البنيان الطائفي فعلينا ان نفتش من المساواة الصحيحة التي تؤمن التعايش فالتفاعل ، والتفاعل وحده يذيب الخصوصيات ويبقي على الجوهر الذي وحده يصلح ان يكون خميرة الوحدة ويتخطى التعايش .

وعندما اتكلم عن المساواة الصحيحة ، اعني القبول بحل يرتكز على المجموعات ككل لا على اي حل يرتكز العددية . وموقفي هذا يبرره نظرة علمية للموضوع . عندما يجب ان نطبق الديمقراطية العلمية المطلقة على العددية ، يجب ان نخضع مصدر العددية للاسس العلمية اي توحيد التشريع المدني ...

ـ اذا كل اصلاح من خلال البنية الاجتماعية اللبنانية لا يمكن ان يرتكز البتة على العددية في تطبيق الديمقراطية . هذا في حقل الاصلاح السياسي . من خلال البنية الاجتماعية ايضا ، نزع طائفية الوظيفة لا يمكن ان يؤدي الى اصلاح الادارة ، الا اذا خضع لمبدأين اساسيين :

ـ الاول اعتماد الكفاءات العلمية، وهذا لا يقره الا العودة الى مبدأ الامتحانات التي لا تتعرف الى اي اعتبار طائفي . اما الكفاءات الخلقية والمسلكية فهذه التي كان اعطيها عندما اسس ، ونزعت منه رويدا رويدا .

ارض واحدة وطوائف متعايشة

● صرح احد الاساتذة الجامعيين لجلتنا ان اعادة بناء الدولة اللبنانية اسهل بكثير من اعادة بناء المجتمع اللبناني الذي فككته الحرب الاهلية . هل لكم ان تعلقوا على هذا القول ؟

□ اعجب من تعليق هذا الاستاذ الجامعي ، كيف استطاع ان يفرق بين اصلاح الدولة اللبنانية واصلاح المجتمع اللبناني . هل له ان يبرهن لنا اية دولة تكون هذه الدولة ان لم يجسدها المجتمع اللبناني وبالتالي ان لم تجسد هي تطلعات مجتمعها . اظن ان تمييزه فكري محض وبالتالي ان يجعلنا نقتط من اصلاح المجتمع وبالتالي الدولة ، ولم يجرؤ على التصريح بنظرته التشاؤمية .

انا اظن ان اصلاح الدولة والمجتمع اللبناني ممكن حتما شرط ان تنتفي الكذب والرياء والدجل من بيننا وان نصرح بما نضمر ونضمر ما نقول . ولنكن صريحين في اختيار الاصلاح الذي نريده من دون اي رياء . فان كان الاصلاح الجذري فلنعمل لتحقيق فصل الدين عن الدولة مرة واحدة ، والا فعلينا ان نعمل لاصلاح الدولة والمجتمع من خلال بنيته الطائفية ولكن لتعتمد الصراحة ولنقل بكل اخلاص : ارض واحدة وطوائف متعايشة ، آملين ان يقودنا هذا التعايش مع التطور الى التفاعل وبعدها الى الوحدة .

حكومة منفى

● كيف ترون العلاقات الفلسطينية ـ اللبنانية والسورية ـ اللبنانية اليوم وما هي ، في رأيكم ، الطرق الكفيلة بتطويرها ؟

□ بعد هذه الحرب الضارية ، آن لنا ان ننظر الى العلاقات الفلسطينية اللبنانية بكثير من الصراحة والجدية ، اللتين وحدهما تولدان الثقة المتبادلة التي هي شرط اساسي لكل تعامل سواء كان بين الافراد او الجماعات .

ليس من اختصاصي تحديد الطريقة الفضلى في استرجاع او خلق الوطن الفلسطيني ولن ادخل في تشعبات الطرق التي اختارتها هذه او تلك من المنظمات الفلسطينية العسكرية المتشعبة . لكن ما استطيع ان اجزم به هو ان المنظمات الفلسطينية تمتطور المنظمات الفدائية المفروض عليها السرية ، واصبحت جيوشا نظامية . وبالتالي اصبح من الضروري خلق حكومة (في المنفى) تكون المرجع السياسي لكل عمل عسكري ولتوحيد طرق عمله بنوع اخص من هنا ضرورة التمييز بين الشعب الفلسطيني ومكان تجمعاته وبين التكتلات الفلسطينية العسكرية .

عندما نقبل بهذا التمييز المنطقي يصبح من السهل جدا تركيز العلاقات الفلسطينية اللبنانية .

في ما يختص بالمخيمات ارفض ان تسمى من الآن وصاعدا مخيمات ، بل تجمعات الشعب الفلسطيني وبالتالي فانها تخضع الى شرائع الدولة اللبنانية ومن واجبها الحفاظ على امنها وحقوق سكانها كما هي ملزمة بالحفاظ على كل مقيم على ارض لبنان .

والدولة في المنفى تقرر باتفاقية مع الحكومة اللبنانية العلاقات العسكرية بينها وبين الدولة اللبنانية وجيشها .

جمعية التجار ـ تتمة

لاتخاذ كل اجراء يؤمن تحقيق الامن الكامل والنهائي .

بيان الجمعية

واثر انتهاء الاجتماع اصدرت جمعية تجار بيروت بيانا جاء فيه : ان المجلس اذ يقدر لدولة الرئيس عسيران ثقته بالجمعية والقطاع التجاري ، ويشكر جهوده ، يرى نفسه مضطرا للتريث حيال هذا الامر ، ومتابعة اتصالاته مع اجهزة الامن المختصة ، في ضوء المقررات الامنية التي وعد دولته باتخاذها في مجلس الوزراء اليوم (امس) .

واضاف البيان قائلا : ان الجمعية ، وهي تحرص على عودة الحياة الطبيعية الى لبنان ، باسرع وقت ممكن ، ستبقى على اتصال دائم بالسلطات لتحقيق المطالب الامنية التي اشار اليها الرئيس عسيران في كتابه ، ليصار في ضوء الواقع الجديد الى اتخاذ القرار المناسب ، بما يخدم مصلحة الاقتصاد اللبناني .

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
شفيق جرجي ابو عراج
(والد غدى زوج غريال ابو حلقة ، ومتريت زوجة جورج غزال ، ولودي زوجة كنعان صفير ، وبياريت زوجة فارس الزغبي ، وغريال وشفيق وسليمان ورفيق ووليم وجوليت زوجة انيس يونس ، ولوريس زوجة جورج منصف)

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ١٦ و ١٧ في منزله ببيروت ، الرمل الظريف ، قرب مدرسة اللاييك الجديدة ، ملك بدري طليع .

الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة .

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
ماغي انيس كفوري
(ارملة المرحوم اميل مفيد عبد الكريم وشقيقة الدكتور جورج انيس كفوري وزوجته انيس كفوري وصوفيا [illegible] المهندس انطوان شريل)

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم ، ١٥ شباط الجاري ، الساعة العاشرة والنصف ، في كنيسة [illegible] جيمتريوس ، ثم يوارى الثرى مدفن العائلة .

الاجتماع في منزل الفقيدة ، شارع الاشرفية فوق صيدلية بارتي ، بناية السلام .

تقبل التعازي بعد الدفن في منزل الفقيدة ، ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء في ١٦ و ١٧ و ١٨ شباط .

الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة .

قداس وجناز

بمناسبة مرور اسبوع على وفاة المرحوم
حليم محبوب طانيوس
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من يوم الاحد الموافق ١٥ شباط ١٩٧٦ ، في كنيسة مار انطونيوس في الفوارة ـ الشوف .

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم الصلاة ، ويرجون اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

آل العباسي وقدورة وظوقان وملا في البلاد العربية ، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المحامي
فاروق محمد العباسي
الذي توفي في لندن بعد مرض دام خمسة واربعين يوما ، عجز عنه الاطباء .

وستنقل جثمانه الى عمان ويدفن فيها يوم الاربعاء في ١٨ ـ ٢ ـ ١٩٧٦ .

يصادف اليوم الاحد ١٥ الجاري ذكرى ثالث المرحوم الشهيد
مصطفى زغلول عوني حسين
وبهذه المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه ، بعد صلاة العصر ، في بهو مقبرة صيدا .

يرجى اعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة خاصة .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

مباحثات سورية عراقية حول عائدات مرور النفط

عقد الوفدان السوري والعراقي الى المباحثات النفطية بين البلدين ، جلسة رابعة في بغداد امس ، لمواصلة البحث في المواضيع المتعلقة بعائدات مرور النفط العراقي الخام عبر الاراضي السورية الى موانىء البحر الابيض المتوسط .

وتأتي هذه المباحثات وفقا لاتفاق عائدات المرور الموقع بين البلدين في كانون الثاني عام ١٩٧٣ ، والذي نتبنت بموجبه عائدات المرور واسعار النفط الخام المصدر الى سوريا للاستهلاك المحلي للفترة المنتهية في نهاية عام ١٩٧٥ . وتتركز المباحثات الحالية على العائدات المذكورة ، اعتبارا من شهر كانون الثاني من العام الحالي .

وعقدت الجلسة الاولى من المباحثات الحالية مساء الخميس الماضي . وعقد الجانبان امس الاول جلستين في الصباح والمساء .

ويرئس الجانب العراقي في المباحثات السيد عدنان الحمداني عضو القيادة والسكرتير العام للجبهة المتابعة لشؤون النفط وتنفيذ الاتفاقات ، بينما يرئس الجانب السوري السيد محمد الشريف وزير المالية .

وتهدف المباحثات الى عقد اتفاق جديد حول عائدات المرور واسعار النفط الخام العراقي المصدر الى سوريا للاستهلاك المحلي .

بغداد — ر

أمير الكويت يستقبل وفدا برلمانيا من المانيا الشرقية

استقبل الشيخ صباح السالم الصباح امير الكويت امس ، وفدا برلمانيا زائرا من المانيا الشرقية . كما قابل الوفد ايضا الشيخ جابر الاحمد الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء .

الكويت — ر

سلطة جديدة للاستثمار في ابو ظبي

قالت مصادر مأذونة في ابو ظبي ان سلطة جديدة للاستثمار ستشكل في الاسبوع القادم برئاسة الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابو ظبي لتسيير امور الفائض من ايرادات النفط .

وستحل سلطة الاستثمار هذه محل مجلس ابو ظبي للاستثمار الذي كان يتخذ من لندن مقرا رئيسيا له وقد حل الان .

ابو ظبي — ر

افتتاح مكتب لشركة « أميركان اكسبرس » في البحرين

افتتحت شركة « اميركان اكسبرس » للصيرفة الدولية امس ، اول مكتب لها في الخليج للقيام بالاعمال المصرفية الخارجية في البحرين .

والشركة واحدة من ٢٧ مؤسسة مصرفية منحت رخصا بالعمل منذ ان قررت البحرين فتح ابوابها للعمليات المصرفية الخارجية في شهر ايلول الماضي .

البحرين — ر

مصر تعترف بحكومة الحركة الشعبية لتحرير انغولا

اعترفت مصر رسميا امس الاول بحكومة الحركة الشعبية لتحرير انغولا التي تتخذ من لواندا عاصمة لها .

وكانت منظمة الوحدة الافريقية قد اعترفت رسميا بحكومة الحركة الشعبية لتحرير انغولا .

القاهرة — ر

اليوم يبدأ مؤتمر وزراء الاعلام العرب
خطة استراتيجية اعلامية حتى عام ٨٠

القاهرة — من مرسي نويشي :

تبدأ اليوم الاحد اجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب في القاهرة وتنتهي الثلاثاء المقبل .

وكانت اللجنة الدائمة للاعلام العربي قد استهلت جلساتها في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة في الثامن من الشهر الجاري ، لوضع التصورات المقبلة للتحرك الاعلامي العربي وعرضها على المؤتمر .

وابرز ورقات العمل التي نوقشت ، كانت عن برامج الاعلام العربي حتى عام ١٩٨٠ . وجاء فيها : ان الاعلام العربي المشترك يستهدف احداث تغيير ايجابي في الرأي في العالم العالمي بتصحيح صورة الانسان العربي ، وايضاح الحقائق المتعلقة بقضايا الامة العربية ، وفي مقدمتها قضية فلسطين ، واقامة جسر من التفاهم البناء مع جميع شعوب العالم ، خدمة للتعاون الدولي والتضامن العالمي مع امتنا ، والتعاطف مع قضاياها ، مستخدما في ذلك جميع وسائل الاتصال ، ومستعينا بالرصيد الحضاري للامة العربية ، وبمعطيات التقدم ومؤشرات التنمية في الوطن العربي ، وفقا لخطط وبرامج تتفق عليها الدول العربية من خلال اجهزة الجامعة العربية ، في تنسيق وتكامل مع الخطط والبرامج الاعلامية لكل دولة عربية .

وتؤكد ورقة العمل هذه على ان الاعلام العربي المشترك ليس تكرارا للجهد الاعلامي الذي تقوم به كل دولة في اطار سياستها الخاصة ، ولكنه تعبير عن موقف عربي مشترك ، وتنسيق للجهود الاعلامية في اطار هدف مشترك ، هو تحسين الصورة العربية ، والعمل على تحرير الارض المحتلة ، وممارسة شعب فلسطين لحقوقه ، وهو في ذلك واحد من اهم الوسائل التي تستخدمها السياسة العربية الى جانب العمل الدبلوماسي والعمل العسكري .

وفي تخطيط العمل الاعلامي العربي المشترك ، دعت المذكرة الى توفير قدر كبير من التنسيق بين البرامج التي تعد للتنفيذ على المدى القريب ، والخطط التي ترسم للمدى البعيد ، تجنبا للتكرار وتوفيرا في النفقات واستثمارا للمردود الاعلامي الذي يتوفر مع كل خطوة يخطوها الاعلام العربي المشترك ، سواء في ممارسته لواجباته الآنية التي تتكيف باستمرار مع مقتضيات الظروف او في خططه التي تخدم اهدافه البعيدة المدى ، عبر فترة قد تمتد عدة سنوات .

تنسيق التنفيذ

وقالت المذكرة : ولا يقل تنسيق التنفيذ اهمية عن تنسيق التخطيط والمتابعة . فيكون لكل من اجهزة الدعوة العربية دور واضح تقوم به في هذا المجال ، دون تعارض ، مع واجبات بقية الاجهزة والتنظيمات الحكومية والشعبية من الوطن العربي وخارجه . وعلى هدى ما تقرره الدول العربية ، سواء على اعلى المستويات في مؤتمرات القمة ، او في مجلس الجامعة ومجلس وزراء الاعلام ، وما توصي به اللجنة الدائمة للاعلام ، ومن نتائج الدراسات العلمية والاكاديمية وخبرات الممارسة توضع المخططات موضع التنفيذ ، منطلقة من جهاز مركزي هو الادارة العامة للاعلام في الجامعة العربية الى مكاتب الجامعة من الخارج ، والى كافة الاجهزة والتنظيمات الحكومية والشعبية العربية والاجنبية المتعاونة في تنفيذ الخطة . كما تقوم فروع من هذه الاجهزة بمتابعة التنفيذ وتقييم النتائج وحساب المردود الاعلامي على المدى البعيد والقريب . وينبغي أن يتوفر قدر من المرونة وسرعة الاستجابة لمقتضيات الاحداث والتطورات مع القدرة على قياس النتائج في كل مرحلة وفي كل موقع ، وتصحيح المسار وفقا لما يتحقق من اقتراب من الهدف المنشود ، او ابتعاد عنه .

التعبئة الاعلامية

ومضت المذكرة تقول : ومن الضروري لتنفيذ المخطط الاعلامي العربي اجراء حصر شامل لامكانات الاعلام العربي المشترك ، والطاقات التي يمكن اتاحتها للمساهمة فيه . وهذه الدراسة امر جوهري للوصول بالعمل الاعلامي العربي المشترك الى مرحلة التعبئة الشاملة ، وتحديد الادوار المناسبة لكل دولة وكل جهاز اعلامي وكل طاقة اعلامية ، فردية او جماعية ، في خريطة اعلامية للعالم ، وجدول زمني لعمليات الانتاج الاعلامي والاتصال بمختلف صوره وانواعه . ويجب أن تتم هذه الدراسة في اقرب وقت ممكن لتعرض نتائجها على اللجنة في دورتها القادمة .

وعلى صعيد اجهزة التنفيذ ، قالت المذكرة ان تنفيذ مخططات الاعلام العربي المشترك يناط بجهاز الاعلام في جامعة الدول العربية (الادارة العامة للاعلام بالامانة العامة ومكاتبها في الخارج) ، بالتنسيق مع اجهزة الاعلام في الدول العربية ، مع الاستعانة بكل ما يمكن حشده من طاقات اعلامية في الداخل والخارج ، سواء في ميدان انتاج المواد الاعلامية ، او في مجالات الاتصالات المختلفة وخاصة بالتعاون مع التنظيمات غير الرسمية وجماعات الصداقة وجمعيات التضامن والغرف التجارية المشتركة .

وحددت المذكرة ثلاثة نشاطات رئيسية ، ليتم التعاون فيها :

١ — رصد اتجاهات الراي العام كما تعبر عنها الصحافة والراديو والسينما وكافة وسائل النشر .

٢ — رصد النشاط المعادي في مختلف صوره واساليبه .

٣ — نقل الرسالة العربية الاعلامية بجميع الوسائل الممكنة .

مشروعات جوهرية

وقدمت الادارة العامة للاعلام عدة مشروعات جوهرية .. منها :

□ « اللجان المحلية وضباط الاتصال » . ونقترح الادارة استنادا الى تجربة اجراها مكتب الجامعة في كندا خلال عام ١٩٧٢ ، تكوين شبكة من اللجان المحلية تضم كل منها نحو خمسة اشخاص تتوفر لديهم الكفاءة مع الاخلاص للقضية العربية ، وتوكل اليها مهام على المستوى المحلي ، وعلى اساس التطوع والعمل دون اجر ، مع تحمل الجامعة العربية للنفقات التي يستتبعها القيام بهذه المهام . وتقدر تكاليف عمل كل لجنة بنحو ٥٠٠ دولار شهريا ، (مصاريف الانتقالات والاتصالات التليفونية وشراء الصحف وارسال البريد ، دون تكاليف الحملات الاعلامية التي تنظمها المكاتب وترصد لها ميزانيات خاصة) اي ٦٠٠٠ دولار سنويا .

وزير الاعلام السوري يتوجه الى القاهرة

غادر دمشق صباح امس الى القاهرة ، السيد احمد اسكندر احمد ، لحضور مؤتمر وزراء الاعلام العربي الذي سينعقد في القاهرة صباح اليوم .

وقال مندوب « الوكالة العربية السورية للانباء » (سانا) ان المؤتمر الذي سيبدأ جلساته اليوم لمدة ثلاثة ايام سيبحث خطة التحرك الاعلامي العربي واقرار برنامج متكامل للتحرك الاعلامي حتى عام ١٩٨٠ ، وذلك من اجل تعبئة الطاقات الاعلامية لابراز المواقف المشتركة وايضاح الحقائق المتعلقة بالقضية الفلسطينية والحقائق المتعلقة بالانسان العربي وبالوطن العربي .

واقترحت ورقة العمل البدء بتشكيل ١٠٠ لجنة محلية في مدن مختارة من امريكا الشمالية واوروبا الغربية ، يضاف اليها في ضوء التجربة ١٠٠ لجنة اخرى كل عام ، الى ان يبلغ عددها في العالم ٥٠٠ لجنة محلية تتكون منها شبكة اعلامية غير رسمية متعاونة مع اجهزة الاعلام العربي المشترك ، وتبلغ تكاليف العام الاول ٦٠٠٠٠٠ دولار .

صوت وصورة

□ على المستوى التليفزيوني ، طرحت عدة اقتراحات منها انتاج مسلسل تليفزيوني يدور حول شخصية عربية عبر فترة معينة من التاريخ ، على غرار مسلسلات تليفزيونية حققت نجاحا فائقا في العالم الغربي . ويمكن انتاج هذا المسلسل التليفزيوني على اعلى مستوى فني في بريطانيا او كندا مع ضمان توزيعه في الولايات المتحدة واوروبا الغربية واميركا اللاتينية . ولدى الادارة العامة للاعلام مشروع لهذا المسلسل على اساس ان يكون انتاجا عربيا اجنبيا مشتركا ، تحت الاشراف الاعلامي الكامل من جهاز الاعلام العربي ، مع توفير الامكانيات الفنية الكاملة لانتاجه ، وتبلغ تكاليفه ٣ ملايين دولار ، على اساس ان يتكون من ٣٩ حلقة تذاع تباعا عن طريق شبكات التليفزيون وفقا للنظم المتبعة في هذا الشأن ، مع الاستعانة بعدد من الكتاب والفنانين العرب والاجانب . ويتيح هذا المشروع مدخلا جديدا الى التليفزيون على مستوى عالمي ، ويمكن ان يحمل الرسالة العربية باسلوب مستساغ ، الى جانب نواح اخرى من الرسالة تنفذ معه الى المشاهدين وقراء الصحف ومستمعي الاذاعة ، عن طريق الدعاية له او ما يثار حوله من جدل .

□ على الصعيد السينمائي ، طرح مشروع لانتاج فيلم سينمائي على مستوى رفيع ، يعالج قصة ذات صلة انسانية او جغرافية بالمنطقة العربية ، على اساس ان يكون انتاجا عربيا اجنبيا مشتركا ، وتتولى توزيعه شبكات التوزيع العالمية . ولدى ادارة الاعلام دراسات حول هذا الموضوع وتبلغ الحصة العربية من الانتاج حوالي ٥ ملايين دولار . وعلى صعيد السينما التسجيلية فان ادارة الاعلام اقترحت انتاج ١٠ افلام اعلامية ملونة قصيرة (من ١٥ الى ٢٠ دقيقة) ، تقدم اجزاء مصورة متكاملة عن الوطن العربي والانسان العربي ، وتصلح فنيا للعرض عن طريق التلفزيون او العرض المباشر . وتعالج النقص الواضح في توفر الافلام الجيدة عن العالم العربي ، والموضوعات العربية التي تثير اهتمام الراي العام العالمي . ويبلغ متوسط تكاليف كل فيلم ٢٠٠٠٠٠ دولار ، اي بتكلفة اجمالية للعام الاول وقدرها مليونا دولار وتستطيع الجامعة بعد ذلك استكمال المكتبة بانتاج فيلمين كل عام بميزانية للافلام القصيرة تقدر بنحو مليون دولار سنويا .

وتضمنت ورقة العمل هذه مشروعات اخرى تنفذ خلال الفترة الممتدة حتى العام ١٩٨٠ . ومن هذه المشروعات :

□ برنامج للوفود والاستضافات للاجانب المرموقين في مجالات الفكر والثقافة والاعلام ، وايضا في المجال البرلماني ، والمجالات النسائية والمهنية والطلابية .

□ اصدار ثلاث مطبوعات ، احداها يصدر شهريا ، والثاني على شكل نشرة ابحاث تصدر فصليا ، والثالث كتاب شامل يصدر سنويا . وتبلغ تكاليف هذا المشروع ٢٠٠٠٠٠ دولار سنويا .

□ كتب تصدرها دور النشر العالمية عن الوطن العربي والقضايا العربية ، باقلام كتاب عالميين ، وفقا لبرنامج زمني على مدى خمس سنوات . وتبلغ تكاليف هذا المشروع ٥٠٠٠٠٠ دولار في العام الاول .

□ معارض للفنون التشكيلية ، والاشتراك في المعارض العالمية ، وايفاد فرق للفنون الشعبية ، ويعد هذا فرصة لاطلاع العالم على المنجزات الحضارية العربية ، والواقع الثقافي العربي . ويبلغ تكاليف برنامج يخدم هذا الهدف على مدار العام ٥٠٠ الف دولار .

□ البحث الاستقصائي الكامل والشامل والاستفتاءات الدورية عن تأثير الاعلام العربي المشترك في مناطق نشاطه . وتكاليف العام الاول للمشروع ٥٠٠ الف دولار ، و... الاعوام الثلاثة التالية ، ثم الاستفتاءات الدورية بميزانية قدرها ٣٠٠ الف دولار .

□ حملات اعلامية في المناطق الخاصة تعتمد فيها وسائل ... المختلفة ، وفقا لما تقتضيه ... المحلية في كل منطقة . وتبلغ ... هذه الحملات ، بما فيها نفقات ... في الصحف المحلية ، ٥٠٠ ... سنويا .

□ اسابيع ثقافية وامسيات ... او ثقافية عربية على مستوى ... ويجب حشد الامكانيات اللازمة ... هذه الاسابيع والامسيات ، ... اسابيع للسينما العربية او ... التشكيلية او للنقد السياسي ... تكاليف ذلك ٥٠٠ الف دولار .

□ الاعلام المشترك داخل ... العربي ، وينقسم الى قسمين :

١ — احاطة الامة العربية ... بالجامعة كمنظمة .

٢ — التعاون مع اجهزة ... كل دولة عربية ، لتأكيد الـ ... وابراز المواقف العربية المشتركة ... تعميقا لتمسك الامة العربية ...

ويستلزم ذلك تعاونا مع ... العربية في برامج تذاع من محطات الاذاعة والتلفزيون العربية ، وقضايا الوطن العربي ومنجزات الامة العربية ، وتعـ... مع الصحف التي تصدر في الدول ... للوصول الى الهدف نفسه ... تكاليف اعداد هذه البرامج ... دولار سنويا .

ومن الموضوعات التي طرحت ... اللجنة الدائمة للاعلام مذكرة ... الصحافي الايطالي اندرو ... وقد بعث المكتب الرئيسي ... اسرائيل بمذكرة يطلب فيها ... موضوع هذا الصحافي على ... وذلك في ضوء المعلومات المتوفرة ... هذا الصحافي من قبل مكتب ... في روما .

وتدل معلومات مكتب روما ... هذا الصحافي يرأس حاليا ... واحدة من اهم الصحف الايطالية ... تصدر في ميلانو ، وهي صحيفة « الجورنالي » وذلك بعد ان ... في صحيفة « كورييري ديلا ... » ويدأ باصدار صحيفته ، وهي ... جديدة لم يمض على اصدارها ... واحد ، الا انها ذات مستوى ... كما ان عمله يمتد الى صحف ... وله كذلك نشاط في الاذاعة ... ويعتبر من اغزر الكتاب انتاجا ... المؤلفات التي تتعلق بتاريخ ... وخاصة فترة الحكم الفاشي ...

اما عن مواقفه ، فيذكر مكتب ... انه مع اسرائيل على طول ... ويعادي على طول الخط ايضا ... العربية . وطلب سليم اليافي ... العام المساعد ورئيس الادارة ... للاعلام من اللجنة الدائمة ... حتى يتسنى لمكتب الجامعة ... الاجراءات المناسبة حيال هذا ... الصحافي .

صوت لبناني في ندوة الحوار المسيحي - الاسلامي

اقتراحات غريغوار حداد لمحو آثار المأساة



■ جانب من المشتركين في المؤتمر ■

« لو ان المسلمين عرفوا القرآن المعرفة ، ولو ان المسيحيين عرفوا جيل حق المعرفة ، لما كان بينهم ـف جوهري يستدعي الحروب ، جنوا انفسهم كلهم اهل كتاب ـين بالله ، يعبدونه .. ولكن ـكلة ان المسلم لم يرجع حتى الان ـان ، ولم يعد المسيحيون جيل » .

ـي هذا الاطار الذي حدده الرئيس ـيد معمر القذافي ، دارت مناقشات ـة الحوار الاسلامي المسيحي ، ـي انعقدت في طرابلس قبل اسبوع .

صوت لبنان

ـد شارك في الندوة ، بصفةمراقب ـران غريغوار حداد من لبنان ، وقدم ـحات من اجل انجاح الحوار ، لقيت ـيا وارتياحا .

ـهذه ابرز مقترحات مطران بيروت ـابق : على صعيد التحاور الديني ـح ان يتفق المشتركون على صيغة ـنية كحد ادنى من اللقاء الاكيد بين ـنبين ، يمكن الاضافة اليها فسي ـنقبل كل قاسم مشترك ، او ـرى كل جامع مشترك جديد ، ـراحي المتواضع هو هذه الشهادات ـتركة :

ـ نشهد ان لا اله الا الله ولا شريك ولا شبيه له ولا كمثله شيء .

ـ نشهد ان الله اكبر ، اكبر من ما سواه .

ـ نشهد ان الانسان صورة الله ـة الله الكبرى وخليفة الله على ـض والغاية التي من اجلها خلق ـن وسخر كل ما فيه ، بل من اجله ـ الانبياء والرسل .

ـ نشهد ان المسيح عيسى بن مريم الله ورسول منه الى الانسانية ـاء .

ـ نشهد ان محمدا رسول الله ونبي الله للانسانية جمعاء .

الحوار المجتمعي

ـما على صعيد الحوار المجتمعي ، ـح ان تتخذ الندوة مواقف واضحة ـبة للقضايا التالية : (ليس من الضروري ان يتم الاتفاق التام حول القضايا الدينية الايمانية لتتخذ مقررات مشتركة على صعيد القضايا المجتمعية)

ـ القضية الفلسطينية وضرورة دعمها من كل المؤمنين المسلمين والمسيحيين على انها قضية عدالة وحق ، لا يمكن الوقوف منها موقف الحياد والادعاء بالايمان الملتزم .

ـ قضية تحرر الشعوب التي لا تزال تحت نير الاستعمار السياسي او الاقتصادي او الثقافي .

ـ قضية السلام ومحاربة التسلح النووي ، وجميع انواع العنف والارهاب في العالم .

ـ قضية الاقليات في جميع دول العالم ، الاقليات العنصرية او الدينية وضرورة اعطائها جميع الحقوق الانسانية التي تبقي المؤمنين .

ـ قصة المساواة الحقيقية ومكافحة كل انواع التفرقة العنصرية والطبقية والجنسية .

ـ قضية قيمة الانسان المطلقة ، ومكافحة كل ما من شأنه ان يحط او ينقص .

مسالة خلط

وقال المطران حداد : ولا يسعني وانا قادم من لبنان الا ان ازيد بعض مقترحات بشأنه . لبنان كان يعلن عن ذاته انه بلد التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين ، وبلد التعاون والتفاعل الذي يمكن ان يؤخذ كنموذج لباقي البلدان المتعددة الاديان ، بل كان يطمح ان يكون بلد الحوار الديني الاسلامي المسيحي بكل ابعاده . واذا به يعيش عشرة اشهر من التقاتل ، حتى الطائفي الديني البغيض وكأنه رجع الى عهد الصليبية او عهد الجهاد . لا يمكن ان يفهم جهادا ضد اهل الكتاب واسمح لنفسي ان اقول ان بعض اسباب الاحداث الدامية في لبنان كان هذا الادعاء بالتعايش والتفاعل والتعاون والحوار دون الممارسة الفعلية ودون توفر الشروط والمقتضيات لها .

فقد كان في لبنان خلط والتباس :

ـ بين الدين كايمان وعقيدة وممارسة ، والدين كمجتمعات وقبائل مغلقة على ذاتها ومتصارعة .

ـ بين الدين والطائفية ، اي مزج السياسة والمصالح التقدمية بالدين .

ـ بين المسيحية ولبنان .

ـ بين الاسلام والعروبة .

ـ بين الاحزاب السياسية ذات الاغلبية المسيحية او الاسلامية في جهة الدين والمسيحية والاسلام من جهة اخرى .

ـ بين الخوف على الدين والخوف على المصالح والامتيازات الطائفية .

ـ بين البلدان العربية ومصالحها ، والاسلام ومصالحه .

ـ بين البلدان الغربية ومصالحها ، والمسيحية ومصالحها .

وكان هذا الخلط والالتباس بين هذه المسنويات والقيم والقطاعات المختلفة بريئا عفويا عند البعض ، لا سيما في ابناء الشعب ، ومقصودا ، مدسوسا مجزوا في مؤامرة عند البعض الاخر .

ندوات في لبنان

لذلك اقتراحاتي الاخيرة هي التالية:

١ ـ ان تعقد احدى ندوات الحوار التالية في لبنان ، لكي تساعد على محو اثار المحنة المأساةالتيعاشها المسلمون والمسيحيون في هذه البلاد .

٢ ـ ان تقرر مساعدات للبنان لكي يصبح فعلا احد مختبرات الحوار الاسلامي المسيحي ، وذلك مثلا :

● بانشاء مركز دائمللحوار الاسلامي المسيحي فيه ، وللبحوث الاسلامية والمسيحية .

● بانشاء دار للنشر تعنى بنشر نتاج على صعيد الحوار او البحث العلمي الجدي .

● باختبار المقترحات التي وردت في اثناء هذه الندوة ، مثلا :

ـ اعتماد علماء بالدين كمستشارين دائمين في المعاهد الدينية العليا .

ـ اعتماد كتب ثقافية دينية مؤلفة باشراف علماء الدين في الجانبين .

■ العقيد القذافي والكاردينال سيرجيو بنيدو دولي رئيس الوفد المسيحي في المؤتمر ■

حصر المتمردين في نيجيريا

الحكومة تعلن وفاة رئيس الدولة

اكدت الحكومة النيجيرية امس وفاة رئيس الدولة الجنرال مرتضى الله محمد ، في محاولة الانقلاب التي وقعت امس الاول . وقال بيان اذيع من راديو نيجيريا ان المجلس العسكري الاعلى يعلن باسى عميق وفاة الجنرال مرتضى الله محمد المفاجئة والمحزنة .

واعلن البيان كذلك تعيين اللفتنانت جنرال اولو سيغون اوباسنجو رئيس الاركان السابق رئيسا جديدا للدولة .

وقال البيان ان اللفتنانت كولونيل ديمكا قائد سلاح التدريب الجسدي الذي اعلن الانقلاب اغتال صباح امس الاول الجنرال محمد ، وقد القي القبض على الجنود القلائل المنشقين : وكان الجنرال محمد قد تولى رئاسة الدولة في ٢٩ تموز الماضي في اعقاب انقلاب ابيض اطاح بالجنرال ياكوبو غوون .

ثياب الميدان

وعزز الجنود في ثياب الميدان مراكزهم قرب راديو نيجيريا ومعسكرات دودان قبل اذاعة البيان الرسمي . وذكر احد الانباء ان الجنرال محمد قتل في المراحل الاولى من محاولة امس الاول الانقلابية .

واخذ الجنود امس يفتشون جميع السيارات الخارجة من لاغوس كما ان العديد من العمال تخلفوا عن التوجه الى اعمالهم امس .

وكانت الحكومة قد اعلنت ليل امس الاول ، انها سحقت محاولة الانقلاب. وقال بيان الحكومة ان حظر التجول لا يزال ساري المفعول لدواعي الامن القومي ، وان المجلس العسكري الوطني الاعلى الحاكم لا يزال مجتمعا ، ومن المتوقع ان يصدر بيانا اخر .

وجاء بيان راديو نيجيريا الذي اذاعته الحكومة الاتحادية في اعقاب تواتر انباء عن وقوع حوادث اطلاق نار من الاسلحة الصغيرة بعد ظهر امس الاول حول مقر اذاعة لاغوس .

حظر التجول

وقال البيان انه تمت السيطرة على الوضع وان جميع اعضاء القوات المسلحة وقوات الشرطة ظلت على ولائها الكامل للحكومة الاتحادية العسكرية . واضاف البيان يقول : ان حظر التجول من غروب الشمس حتى الفجر سيظل ساري المفعول في جميع انحاء البلاد على الرغم من عودة الوضع الى حالته الطبيعية وذلك لدواعي الامن وسلامة الاهالي .

واعلن ان مطارات البلاد ستظل مغلقة امام حركة الملاحة الجوية الدولية وكذلك الحدود الى حين صدور اشعار اخر .

وقالت الاذاعة ان زعيم الانقلاب هو اللفتنانت ـ كولونيل ديمكا من سلاح الاشارة ، وهو الضابط المتمرد الذي قرأ بيان الانقلاب بعد ان استولت مجموعة صباح امس الاول على محطة الاذاعة .

وقال بيان الحكومة الاتحادية الليله الماضية انه جرت حركة اعتقالات . واختتم بعبارة « تحيا جمهورية نيجيريا الاتحادية » .

حصر المتمردين

وكان المتمردون الذين استولوا على محطة الاذاعة صباح امس الاول قد زعموا انهم اقالوا اعضاء الحكومة وحلوا محلهم وقالوا انهم سيضربون اية محاولة مناوئة بلا رحمة .

الا ان قائدا كبيرا في الشمال اعلن ان الانقلاب اقتصر على لاغوس وانه يجري حصر المتمردين والقبض عليهم .

ونقلت بعض المصادر عن شهود عيان قولهم ان الجنرال محمد رئيس الدولة قد لقي مصرعه على ايدي المتمردين وهو يقود سيارته من منزله الى مقر القيادة العسكرية في ثكنات دودان . وقالت هذه المصادر ان رجلا يرتدي ملابس مدنية اقترب من سيارة الجنرال محمد وهي تقف في زحمة المواصلات وافرغ طلقات مسدسه في السيارة ثم عاد الرجل المسلح الى سيارته مرة اخرى ليملأ مسدسه بالطلقات وبعد تفريغه من جديد في سيارة الجنرال محمد .

ـ وفي القاهرة ، قال خبير في الشؤون الافريقية امس ، انه يعتقد ان اسباب محاولة الانقلاب تعود الى المواقف الصلبة التي اتخذها زعيمها العسكري في المجالين الداخلي والخارجي على السواء .

لاغوس ، القاهرة ـ ر ، وصف

القذافي : ليبيا والجزائر اتفقتا على موقف الهجوم لرد التحديات

أعلن الرئيس الليبي معمر القذافي ان ليبيا والجزائر اتفقتا على اتخاذ موقف الهجوم ضد ما تريانه تحديات خطرة من الدول الامبريالية المتحالفة مع القوى الرجعية في العالم العربي .

وكان الرئيس القذافي يتحدث الى الصحفيين في مطار عقبه بن نافع خارج طرابلس ، بالنيابة عن نفسه وعن الرئيس الجزائري هواري بومدين قبيل عودة الزعيم الجزائري الى بلاده ليل امس الاول .

وقال الرئيس الليبي : ان تحديات الامبريالية والقوى الداخلية العربية المتحالفة معها هي تحديات خطرة ولن نسمح لاعدائنا بتحقيق مطامحهم . ونحن نستطيع اصدار تحديات ولدينا الوسائل لهزم اعدائنا .

وسئل اذا كانت ليبيا والجزائر ستنتقلان من الدفاع الى الهجوم فقال ان هذا « صحيح وضروري » كما ذكرت « وكالة الصحافة الجزائرية ». الا ان الرئيس القذافي لم يذكر الشكل الذي سيتخذه هذا الهجوم .

حليف طبيعي

وكان الرئيس بومدين قد اعلن عندما وصل الى طرابلس يوم الخميس الماضي انه جاء ليضع خططا لاتحاد بين البلدين . وقال : ان ليبيا اكثر حليف طبيعي . اننا هنا اليوم للنظر في ايجاد طرق اكيدة وفعالة لتحقيق الامل الذي يراود الامة العربية وهو الوحدة .

وقال الرئيس القذافي في نهاية زيارة الرئيس بومدين التي تضمنت ١٥ ساعة من المحادثات : اننا ندرك مسؤولياتنا التاريخية كما ندرك ابعاد العمل الذي نحن مقدمون عليه .

تصريح مبارك

● وفي القاهرة ، اتهم السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية المصري ليبيا بانها غير مهتمة بتسوية الخلاف بين الجزائر والمغرب بشأن مشكلة الصحراء .

وسئل السيد مبارك في حديث نشرته مجلة الاذاعة والتلفزيون امس ، عما اذا كان صحيحا ان ليبيا قد عرضت ٢٠ مليون جنيه على الجزائر لتساعدها على شن حرب على المغرب .

ورد السيد مبارك قائلا : لا احب ان احكم على مناورات اطراف اخرى ونواياها . ولا يمكن ان تقبل الجزائر شيئا من هذا القبيل سواء من ليبيا او من غيرها لان قيادتها ثورية واعية تعرف كيف تدير شؤون بلادها ولا يعقل ان تاخذ الامور بهذه البساطة .

واضاف يقول : ولكن المقطوع به ان رئيس وزراء ليبيا زار الجزائر اثناء الازمة وانه لم يكن يهمه ازالة الخلاف بين الاخوة الجزائريين والمغاربة

وقال السيد مبارك ان القوات الجزائرية والمغربية كانت متمركزة في اماكن متقاربة ومتداخلة مما كان يهدد باشتعال الموقف خطأ في الحساب او بسبب حادث فردي . وقال ان جوهر الخلاف بين البلدين يمثل « خطأ في التصوير وشكا في النوايا » .

واضاف يقول ان مهمته نجحت في تجنب العمليات العسكرية التي كان في حكم المقرر ان تقع في الايام الاولى من شهر شباط الحالي والاتفاق على تطويق الازمة وتهيئة المناخ للحوار بين الطرفين واعادة فتح قنوات الاتصال بين الاطراف بما يسمح لهم بتسوية المشاكل المعلقة .

وكانت مصر قد اقترحت اجتماعا على مستوى وزراء خارجية الاطراف يعقبه مؤتمر قمة لرؤساء دول مصر والجزائر والمغرب وموريتانيا الا انه لم يتحدد موعد اي من هذين الاجتماعين .

● وفي الرباط ، ذكرت مصادر عسكرية ان قوات مغربية استولت على مواقع في واحة محبس وهو اخر معقل لجبهة بوليساريو التي تنادي باستقلال الصحراء وتقع على بعد ٤٠ كيلو مترا من مراكز الحدود العسكرية الاسبانية المتقدمة .

طرابلس ، القاهرة ـ ر

استقالة رئيس ونائب رئيس شركة ((لوكهيد))

اعلنت شركة « لوكهيد » لصنع الطائرات امس الاول ان دانييل هوتون رئيس الشركة وكارل كوتشيان نائب الرئيس قد استقالا بسبب فضيحة حول رشى دفعت لتأمين مبيعات طائرات الشركة في الخارج . وسيكون روبرت هاك ، وهو رئيس سابق لبورصة نيويورك رئيسا موقتا للشركة . وجاءت الاستقالتان ، في أعقاب كشف النقاب امام احدى لجان مجلس الشيوخ اخيرا عن هذه الرشى .

لوس انجليس ـ ر

ايران تعلن الاثنين خفض سعر البترول

ذكر مصدر موثوق به صباح امس ، ان ايران قد تعلن غدا الاثنين ، خفض سعر البرميل من بترولها الخام بمقدار ٩ر٥ سنت .

وهكذا سينخفض سعر برميل البترول الخام الايراني من ١١ر٤٩٥ دولار الى ١١ر٤٠ دولار .

نيويورك ـ وصف

الولايات المتحدة تجري تجربة نووية تحت الارض

اعلنت ادارة ابحاث الطاقة الاميركية ان الولايات المتحدة اجرت امس ، تجربة نووية تحت الارض تتراوح قوتها ما بين ٢٠٠ و ٥٠٠ الف طن من مادة ت.ن.ت الشديدة الانفجار .

وقال ناطق بلسان الادارة انه لا توجد انباء تفيد ان الانفجار الذي اجري في منطقة التجارب بصحراء نيفادا قد ادى الى تسرب لشعاعات .

وقد شعرت مدينة لاس فيغاس التي تقع على بعد ١٦٠ كيلو مترا عن مكان التجربة بهذه الانفجار .

واشنطن ـ ر

حملة ضد سالكي طريق الرأسمالية في الصين

ظهرت صحف حائط جديدة في شوارع شانغهاي امس ، في حملة متزايدة ضد « سالكي طريق الرأسمالية » في الزعامة الصينية .

وصرحت مصادر في شانغهاي كبرى مدن الصين بان الجماهير تدفقت على جامعة شانغهاي لقراءة الحملات الهادفة بوضوح الى مهاجمة تينغ هسياو ـ بينغ النائب الاول لرئيس الوزراء .

بكين ـ ر

وزير الخارجية الاميركية يزور مصر

اعلنت وزارة الخارجية في واشنطن امس ، ان تشارلز روبنسون وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية سيزور زئير ومصر والجزائر وفرنسا ، في رحلة تبدأ يوم الخميس القادم .

وسيكون الهدف من هذه الجولة تقوية العلاقات الاميركية مع الدول التي سيزورها ، وخاصة في ميادين الطاقة والمواد الاولية .

واشنطن ـ ر

ايرادات البحرين من النفط ١٣١ مليون دينار

قال السيد ابراهيم عبد الكريم وزير الاقتصاد في البحرين امس ان ايرادات البحرين من النفط ستصل هذا العام الى ١٣١ مليون دينار (١٦٥ مليون جنيه استرليني) وهو رقم من غير المحتمل ان تتعداه في المستقبل .

البحرين ـ ر

سايغون تقمع ((تمردا عسكريا))

اعلنت « وكالة انباء فيتنام الشمالية » ، ان قوات الامن في سايغون قمعت « تمردا عسكريا » ضد الحكومة الثورية في سايغون امس الاول .

هونغ كونغ ـ ر

رابين : الولايات المتحدة تأمل بدء محادثات سلام في الشرق الأوسط

قال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل ان الولايات المتحدة تأمل بان يكون بالامكان بدء محادثات السلام في الشرق الاوسط بين اسرائيل ودول عربية اخرى بالاضافة الى الاردن .

وسئل رابين في مقابلة صحفية مع صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الذي صدر بعد ظهر امس الاول عما اذا كان قد تم خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة وضع خطة لبدء مفاوضات بين اسرائيل والاردن .

مع أكثر من دولة

وقال رابين : لقد فهمت من خلال محادثاتي مع أعلى السلطات الاميركية انها تأمل اجراء مفاوضات مع اكثر من دولة وليس مع الاردن فقط .

وكرر في رده على سؤال اخر موقف اسرائيل وهو ان القضية الفلسطينية يجب معالجتها ضمن نطاق اتفاق مع الاردن .

وقال : ان سياستنا هي اننا مستعدون للتفاوض مع الاردن وان يشمل ذلك المشكلة الفلسطينية . واذا رغب الاردن في ان يضم وفده مندوبين من الضفة الغربية فان اسرائيل لن تعترض على ذلك .

تل ابيب ـ ر

أعلان تحذيري

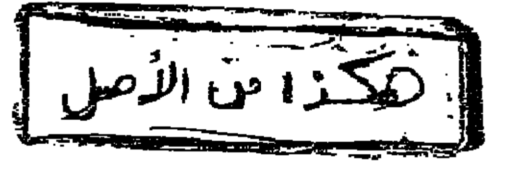
ليكن معلوما بان شركة « كريبا ايهبيرجر اس . بي . اي »
« CRIPPA E BERGER S.P.A. »
وهي شركة ايطالية ، مركزها في كورسو ايطاليا ، مدينة ميلانو ، ايطاليا هي المالكة الوحيدة والمطلقة في قطر وعمان وامارات الشارقة وام القيوين وعجمان ودبي وابو ظبي والفجيرة مندولة الامارات العربية المتحدة للعلامة التجارية « دايجر سلز » باحرف لاتينيةكما مبين ادناه :

DIGER SELZ

المستعملة على او فيما يتعلق بـ« مستحضرات صيدلية ، مستحضرات مساعدة على الهضم ، مستحضرات فوارة ، مواد كيماوية ـ صيدلية للحصول على مشروبات مساعدة على الهضم ولارواء الظمأ ، مواد لصنع مشروبات غير كحولية ، مشروبات غيركحولية » .
وان الشركة صاحبة العلامة التجارية اعلاه ستتخذ جميع الاجراءات القانونية ضد اي شخص او هيئة معنوية بشأن اي تعد على حقوقها في العلامة المذكورة .

AL-ANWAR No. 5478 Dated 15th February 1976





يكتبها نون صا

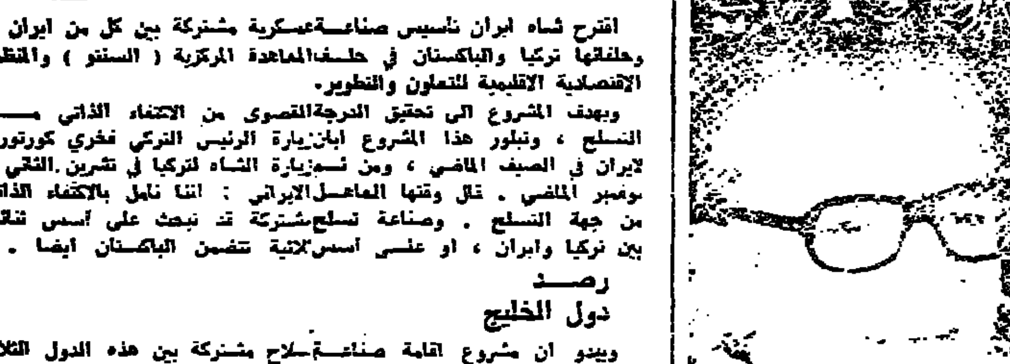
دول الخليج العربي ترصد باهتمام عمليات التصنيع الحربي المشترك
بين ايران وتركيا والباكستان
هل تكسب الهيئة العليا للتصنيع الحربي العربي الرهان وتكون السباقة؟

اقترح شاه ايران تأسيس صناعة عسكرية مشتركة بين كل من ايران ، وحليفتها تركيا والباكستان في حلف المعاهدة المركزية (السنتو) والمنظمة الاقتصادية الاقليمية للتعاون والتطوير.

ويهدف المشروع الى تحقيق الدرجة القصوى من الاكتفاء الذاتي من التسلح ، وتبلور هذا المشروع ابان زيارة الرئيس التركي فخري كورتورك لايران في الصيف الماضي ، ومن ثم زيارة الشاه لتركيا في تشرين الثاني ، نوفمبر الماضي . قال وقتها العاهل الايراني : اننا نامل بالاكتفاء الذاتي من جهة التسلح . وصناعة تسلح مشتركة قد تبحث على اسس ثنائية بين تركيا وايران ، او على اسس ثلاثية تتضمن الباكستان ايضا .

رصد دول الخليج

ويبدو ان مشروع اقامة صناعة سلاح مشتركة بين هذه الدول الثلاث يهم الخليج العربي بشكل كبير . وتزداد هذه الاهمية بعد ان اوضحت طهران وبشكل قوي جدا انها لا تقبل الا بصورة من الصور تسمية « الخليج الفارسي » كما نراه بالخليج العربي .



■ شاه ايران ■

ومن هنا كان رصد دول الخليج العربي للتحركات الايرانية بصدد تحقيق الاكتفاء الذاتي من جهة التسلح . وتقول مصادر مطلعة انه في شهر تشرين الثاني ، نوفمبر ، الماضي بحث الرئيس كوروتورك مشروع صناعة الاسلحة مع الزعماء الباكستانيين خلال زيارته لراولبندي . واتفق الجانبان على دراسة وسبر غور افاق التعاون في هذا الميدان .

في كانون الثاني ، يناير ١٩٧٥ توصلت تركيا الى اتفاق مع ليبيا ابان زيارة رئيس الوزراء عبد السلام جلود لتركيا على التعاون في صناعة الاسلحة .

ويرى المراقبون ان تركيا بدأت رغبتها تخفيض اعتمادها على التسلح من الدول العظمى منذ بداية هذا العقد ، واكتسبت هذه الرغبة زخما في اعقاب حرب قبرص عام ١٩٧٤ والحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على شحن السلاح لتركيا .

هذا الحظر رفع جزئيا وبشكل مشروط في اول ، اكتوبر الماضي بعد ان استمر ساري المفعول مدة ثمانية شهور .

الا انه مع ذلك ترك ذكريات وآثارا مريرة في تركيا وعزز من موقف انقرة وتصميمها على تنويع مصادر سلاحها — اكثر من ٩٠ بالمئة من سلاح تركيا هو من اصل امريكي — وانتاج السلاح بنفسها . ومثل الباكستان التي فرض عليها الحظر الاميركي طوال عشرة اعوام ، ولم يرفع الا في اوائل العام ١٩٧٥ ، فان تركيا تعتبر حاليا منتجة للسلاح ولو على درجة محدودة .

وانتاج السلاح هناك يتضمن البنادق الهجومية والمسدسات ، والذخيرة وصواريخ كوبرا تنتج بترخيص الماني . والبحرية التركية بمساعدة من المانيا بدأت بانتاج المدمرات والغواصات وسفن الانزال .

الباكستان تنتج اسلحة خفيفة وتصدر منها بشكل محدود لكل من ايران وتركيا وبعض دول الخليج العربي .

لا يعرف سوى القليل

والهدف التركي — الباكستاني — الايراني للتعاون في انتاج السلاح لا يزال سرا ، ولا يعرف عنه الكثير ، حتى من قبل المساهمين فيه من حيث المدى الذي سيتبع بصدده .

وبالرغم من ان الاقطار الثلاثة افصحت في الاعوام الاخيرة عن افكارها حول انتاج الاسلحة ، الا ان القليل ظهر على طريق المشاريع المحددة او العقود الكبيرة .

ولا شك ان شراكة بين هذه الاقطار الثلاثة لا بد أن تجمع المصادر لتوجه نفسها الى اسواق اوسع . وهذه الاسواق لا بد ان تشمل منطقة الخليج العربي ، لانها ستكون حتما السوق الرئيسية لاستيراد السلاح المنتج .

مثل هذه الاعتبارات ، وكثير غيرها يجري تقييمها حاليا من قبل الخبراء العسكريين للاقطار الثلاثة .

وفد عسكري باكستاني كان في تركيا خلال الشهر الماضي ، تجول في مصانع السلاح ، والاحواض البحرية ودرس مشاريع التسلح التركي .

وفد عسكري ايراني من المتوقع له ان يزور تركيا للغرض نفسه .

خبراء اتراك زاروا كلا من ايران والباكستان . والفكرة العامة تقضي باجراء تقييم يتعلق بالانتاج الحالي للسلاح ، وافاق توسعه ، والمواد الاولية ، ومسألة توفر اليد العاملة الكفوءة لمثل هذا العمل .

مصاعب وعراقيل

الا ان المراقبين يرون بان التعاون بين الاقطار الثلاثة لا بد له ان يواجه الكثير من المصاعب والعقبات . التمويل والمعرفة التكنولوجية هما أصعب هذه المشاكل . فالباكستان لا تستطيع ان تساهم الا بالقليل خارج نطاق العمال المهرة ، كما انها تملك مصادر اولية محدودة من التي تستعمل في صنع السلاح .

الزعماء الباكستانيون يأملون في ان تقدم ايران الرأسمال الاستهلاكي للبداية ، وتركيا ايضا معتمدة على رأس المال الايراني ، بالرغم من ان موقفها المالي افضل بكثير من موقف باكستان .

في العام المالي ١٩٧٦ رصدت الميزانية التركية ما مقداره ٢٩٨٠ مليون دولار لاغراض الدفاع ، ٥٥٥ مليون دولار منها تستثمر في تحديث واعادة تنظيم القوات المسلحة التركية.

رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل قال انه يجب بذل كل تضحية في سبيل تعزيز الجيش واضاف انه بحلول العام ١٩٧٨ سيعتمد مبلغ ٤٠٠٠ مليون دولار لتحديث الجيش .

الاكتفاء الذاتي

وحتى الآن لم يتضح كم سيدفع شاه ايران لتخفيض اعتماده واعتماد حلفائه على سلاح الاسواق الاجنبية ، قال في انقرة بهذا الشأن « انه موضوع شائك ومعقد ويحتاج الى ابحاث طويلة من قبل الخبراء » .

ويرى المحللون انه حتى اذا حلت مسألة التمويل لصناعة سلاح مشتركة ، فان موضوع ايجاد العمال والخبراء المهرة يظل في رأس قائمة الاستيراد .

ففي كل من الدول الثلاث ، تبدو الصناعات في مراحل مختلفة من الطفولة ، ولا تتضمن هذه الصناعات او تتقبل ايا من عمليات التعدين المتطورة او الصناعات الالكترونية التي تشكل الاسس لانتاج اسلحة حديثة. هذا بالذات ادى بالخبراء العسكريين الغربيين الى الاعتقاد انه اذا ما تحقق التعاون بين الاقطار الثلاثة حول انتاج السلاح بانه سيتم بمستوى معتدل ومتواضع جدا الا اذا تمت عمليات كبيرة من استيراد الكفاءات والحاجيات .

في مطلق الاحوال ، فان الاقطار الثلاثة ستكتفي ذاتيا من حيث العديد من الاسلحة الا انها ستبقى معتمدة على الخارج في نطاق الدبابات والطائرات ، والرادار واجهزة الانذار المبكر .

وسياسيا ، فان الصناعة الحربية المشتركة سوف تزيد من التعاون العسكري بين الدول الثلاث من خلال توحيد سلاحهم .

وليست تركيا وايران والباكستان هي الدول الوحيدة في هذا الجزء من العالم تسعى الى فكرة انتاج سلاحها بنفسها ، فقد توصلت كل من مصر ، والمملكة العربية السعودية ، ودولة الامارات العربية المتحدة ، وقطر ، الى اتفاقات لبدء انتاج الاسلحة المتطورة .

ومعروف انه تأسست لهذا الغرض مؤسسة تدعى اللجنة العليا للصناعات الحربية العربية برأسمال اولي قدره ١٠٤٠ مليون دولار .

الا انه لا يعرف حتى الآن ماذا حققت هذه المؤسسة ، وهل انها بدأت تنفيذ مشاريعها ، او بالاحرى هل يوجد لها جدول اعمال بهذه المشاريع.

المهم ، اننا لا نريد ان نفيق ونجد ان التعاون الايراني — التركي — الباكستاني للصناعات الحربية قد اصبح حقيقة واقعة قبل ان نتمكن نحن من البدء بصناعتنا الحربية العربية .

■ جزء من الجيش الايراني الحديث الذي يتوسع بسرعة ■

لعلهم تعلموا الدرس من لبنان ...

العرب جميعا هبوا لوقف التصدع الحاصل في العلاقات بين المغرب والجزائر ، خاصة بعد ان تحول هذا التصدع الى صدام مسلح ينذر بخطر داهم .

مبعوثو الملوك والرؤساء العرب خفوا الى المغرب العربي في رحلات مكوكية بين الرباط والجزائر ، ونواكشوط لاطفاء الفتيل الملتهب .

السعودية بعثت بوزير خارجيتها ومصر بعثت بنائب رئيسها ، وسوريا اوفدت رئيس اركانها ، هذا غير الرسائل الموفدة من جميع اقطار المشرق العربي تطلب الى اهل المغرب العربي ان في الجزائر او في المغرب الاتفاق على قاسم مشترك بشأن الصحراء بدلا من التنازع والاقتتال بين الاخوة العرب .

الكويت بادرت مرة اخرى الى طلب عقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب لبحث الموقف .

والغريب ان هذا التحرك النشط من قبل العواصم العربية المختلفة لم نلحظه عندما كانت الازمة في لبنان متفلتة وعلى اشدها من الفتك والدمار ، مع ان لبنان هو محل القلب في المشرق العربي ، كما انه وان لم يكن من دول المواجهة المباشرة مع اسرائيل الا انه يعتبر من دول المساندة الرئيسية .

هذا عدا عن أن المركز الحضاري للبنان وسماته المميزة كان يتطلب اكثر من البيانات والخطب والبلاغات بل كان يستوجب ان لا يترك الحمل كله على سوريا الشقيقة ، فيحس لبنان ان العرب جميعا هبوا لنجدته مما يعزز كيانه العربي في وجه اي ادعاء غير ذلك .

ولعل التجربة المريرة في لبنان والانكفاء العربي الذي حدث ابان محنته كانت الدرس للامة العربية فما ان اشتعل الفتيل في الصحراء الغربية حتى هب الجميع لاطفاء الحريق خوفا من اتساع رقعته .

وجيد ان تكون المحنة التي المت بلبنان درسا وعاه العرب جميعا ، فتحقق هذا الوعي من خلال المبادرات السريعة والايجابية لايقاف ما ينذر بالنزف في المغرب العربي .

ويؤكد هؤلاء المراقبون من جهة اخرى ان تنسيقا سوريا — سعوديا اردنيا يعمل حاليا لتثبيت الاستقرار في لبنان ضمن منطوق المبادرة السورية .

اتفاق دمشق بين الرئيسين فرنجيه والاسد توج هذا التنسيق بل كله على امل ان يستمر الاستقرار في لبنان ، وان لا يعود البلد الى خضة اخرى ، قد تكون هذه المرة سبيلا الى تعريض كثير من الكيانات العربية الاخرى للاضرار .

والظاهر من سياق الاحداث ان الرياض خرجت من استحيائها السابق لتلعب دورا اكثر فعالية في الساحة العربية . ولعل مبادرة دمشق لحل الازمة في لبنان كانت العامل المساعد لان تبدأ الرياض دورها العربي الفاعل بجهد اكبر ، وعزيمة اشد .

الرياض ، ودول الخليج العربي مدعوة بقوة اكثر من اي وقت مضى للمساهمة في اعادة تعمير لبنان الوطن الموحد والعربي والجديد .

نقولا

الظاهرة السودانية في اعلام الخليج العربي

كل من أم اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي في مبنى الجامعة العربية في القاهرة في دور انعقادها العادي التاسع والعشرين لاحظ ان الاعضاء الخليجيين كانوا في حركة دائبة ، وبذلوا نشاطا بارزا في دراسة وتطبيق جدول الاعمال الموضوع وتقديم التوصيات اللازمة لمؤتمر وزراء العرب لدورتهم الثانية عشرة .

ولعل من الغريب جدا ، بل المثير الظاهرة الفذة التي تميزت بها هذه النشاطات ، خاصة وان للسودان ممثلين بارزين ينطقان باسم الخليج العربي ، علي شمو باسم وفد دولة الامارات العربية المتحدة ، والطيب الصالح باسم وفد قطر . وكلاهما يمثلان منصب وكيل وزارة الاعلام في البلدين الخليجيين . وكلاهما من الادباء العرب المبرزين .

غالب ابو الفرج مدير الصحافة في وزارة الاعلام السعودية ، كان له أيضا قصب السبق في طرح المقترحات ، كما أن المندوب الكويتي والمندوب البحريني لم يقصرا ، وظهر انهما مؤمنان بضرورة تحقيق نجاح لمؤتمر وزراء الاعلام العرب ، هو غير النجاحات الظاهرية للمؤتمرات السابقة . بقي أن يبرهن الوزراء العرب عن حسن الظن بهم ، وان يرتقوا الى ما يعول عليهم من مهام ، لا شك انها ملحة في هذا الظرف الحرج من تاريخ امتنا العربية .

ابو ظبي تعمل على تطوير مشاريع التنمية بالبحرين

● قدم صندوق ابو ظبي للتنمية الاقتصادية العربية للبحرين قرضين بقيمة ١٦٠ مليون درهم ، اي ما يوازي ٢٠ مليون استرليني القرض الاول بقيمة ٧ مليون استرليني ونصف المليون ، فقد خصص لانشاء صناعات صغيرة في البحرين . وقال مسؤول صندوق ابو ظبي ان القروض ستسدد على آماد طويلة . كما ان القرض الخاص بمحطة توليد الطاقة سيسهم في مشروعين لانشاء مولدين كهربائيين بقوة ٣٠ ميغاواط .

وكانت قد ذكرت الانباء ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات وحاكم ابو ظبي اصدر تعليمات مفادها ان تتلقى البحرين كل مساعدة ممكنة لتطوير مخططات التنمية فيها .

البحرين استقبلت الطائر المبكر

● الخليج العربي ، وخاصة البحرين كان على موعد مع الطائر المبكر . لقد كانت أول رحلة لطائرة الكونكورد الانجلو — فرنسية الصنع ضمن برنامج رحلاتها المقررة ، طائرة الكونكورد التابعة للخطوط الجوية البريطانية اقلعت من مطار هيثرو بلندن ، لتقطع مسافة ٣٥٠٠ ميل الى الخليج في اقل من اربع ساعات ، وتحط في مطار البحرين قبل موعدها المقرر بتسع عشرة دقيقة ، قائد الطائرة قال بعد أن حط على أرض مطار البحرين « ان الامر كان اشبه بالحلم » .

وهكذا ، فان اربعة عشر عاما من الزمن و ١١٠٠ مليون استرليني من نفقات الابحاث والتطوير ، انتهت هذه المرة بأول رحلة فعلية في العالم للطيران « السوبر سونيك » اي الاسرع من الصوت . والجدير ذكره ان الكونكورد طارت لمدة عشرين دقيقة فقط ، في رحلتها من لندن الى البحرين بسرعة تعادل ضعفي سرعة الصوت ، اما في الفترة المتبقية من مدة طيرانها فقد كانت تطير بسرعة تتجاوز سرعة الصوت بقليل .

وقد تمت عملية الهبوط في مطار البحرين بيسر بالغ ، لدرجة أن اغلب الركاب لم يشعروا بان الطائرة حطت فعلا على ارض المطار .

قالت « الغارديان » البريطانية انه بعد ان هبطت الكونكورد على ارض مطار البحرين ، بدأ عهد جديد من الرحلات الجوية هو عهد « السوبر سونيك » .

يبقى عامل الكلفة الذي لا يمكن تجاهله ، وذلك ان تكاليف السفر على طائرة الكونكورد باهظة للغاية .

وانتهى اللغط بعودة الشيخ سعد العبدالله

● واخيرا انهت عودة الشيخ سعد العبدالله الصباح وزير الدفاع والداخلية الى ارض الوطن الكثير من اللغط الذي اثير حول غيبته عن الكويت التي استمرت ثلاثة شهور ونصف الشهر ..

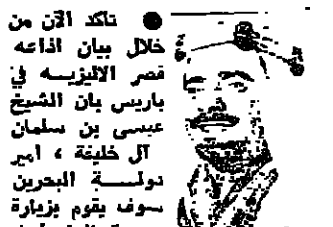
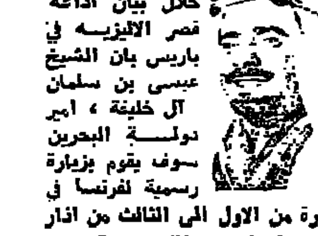
وكانت قد سادت شائعات متعددة حول غياب الوزير الكويتي ، وقيل حول هذا الغياب الكثير ، ونسجت حوله اكثر من حكاية .

وكانت « الانوار » قد اشارت بان الوزير الكويتي عائد الى ارض الوطن قريبا ، وان غيابه الطويل مرده الى عدم حصوله على اي اجازة راحة لفترة زمنية طويلة .

الكويت استقبلت الشيخ العائد بكثير من الشوق والفرح . مثلت الشخصيات الرسمية زحفت الى المطار ، وكذلك حشد كبير من المواطنين ، هدفهم جميعا الترحيب بعودة الشيخ سعد العبدالله .

وكان الشيخ سعد قد زار في فترة غيابه عن الكويت عددا من دول جنوب شرقي اسيا ، وعددا من الدول الاوروبية ، وقضى المرحلة الاخيرة منها في العاصمة البريطانية.

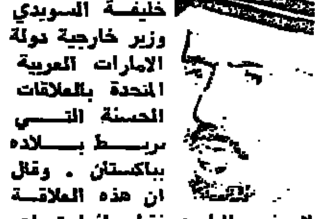
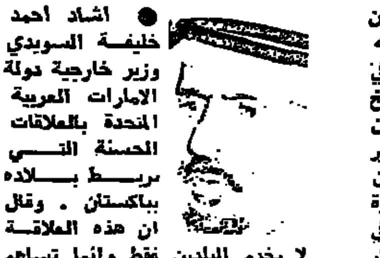
موجز

● تأكد الآن من خلال بيان اذاعه قصر الاليزيه في باريس بان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ، امير دولة البحرين سوف يقوم بزيارة رسمية لفرنسا في الفترة من الاول الى الثالث من آذار مارس المقبل ، وذلك بدعوة من الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان .

● تمت في الكويت اكبر صفقة لبيع العقارات في تاريخ البلد . ذلك ان مجموعة من المستثمرين بمعاونة شركة العقارات الكويتية المتحدة تمكنت من شراء قصر الشيخ عبدالله المبارك الصباح في المشرف بقصد تحويل مساحته البالغة ٥٠ مليون قدم مربعة الى حي سكني فاخر .

● تحت رعاية الامير عبد المحسن بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية تم الاحتفال بوضع حجر الاساس لجامعة الملك فيصل بالدمام . وقد حضر الاحتفال وزير التعليم العالي المصري الدكتور محمد حافظ غانم . وكان الدكتور غانم قد عقد محادثات مع الشيخ حسن آل الشيخ وزير التعليم العالي السعودي بحثت خلالها موضوعات متعلقة بالتعليم العالي والبحث العلمي وتبادل الاساتذة بين البلدين .

● اشاد احمد خليفة السويدي وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة بالعلاقات الحسنة التي تربط بلاده بباكستان . وقال ان هذه العلاقة لا تخدم البلدين فقط وانما تساهم في أمن واستقرار منطقة الخليج العربي . والمعروف ان السويدي يرافق الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في الزيارة التي يقوم بها لباكستان .

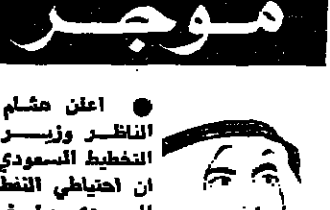
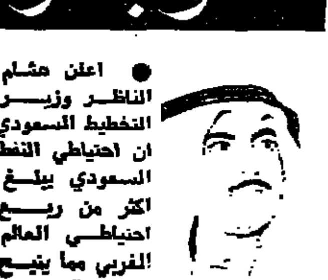
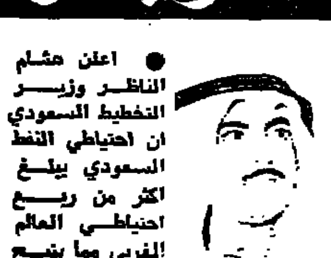
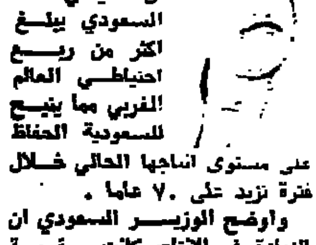
● اول صحيفة يومية بحرانية بالعربية صدرت في المنامة باسم « اخبار الخليج » .

رئيس تحرير الزميلة الجديدة ، السيد محمد مرضي كتب في العدد الاول يقول ان الصحيفة ستكون المرآة الحقيقية للمجتمع وانها لن تتأثر باي عقيدة او افكار مسبقة ، انما مهمتها نقل الحقيقة بدقة وامانة وتفادي الاثارة .

وقال ايضا ان « اخبار الخليج » ستسعى الى خدمة مصالح البحرين ومنطقة الخليج ككل من اجل المحافظة على استقلاله واستقراره وعروبته .

ان « الانوار » اذ يسرها مولد الزميلة الكريمة ، تتمنى لها النجاح والتوفيق في تأدية رسالتها.



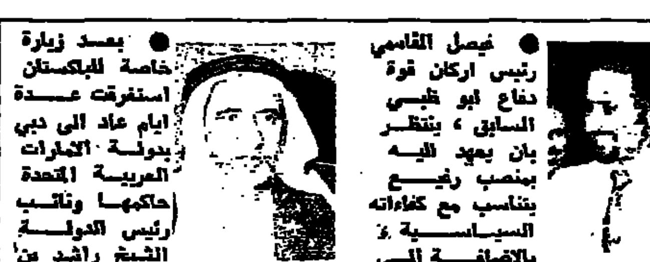





● اعلن هشام الناظر وزير التخطيط السعودي ان احتياطي النفط السعودي يبلغ اكثر من ربع احتياطي العالم الغربي مما يتيح للسعودية الحفاظ على مستوى انتاجها الحالي خلال فترة تزيد على ٧٠ عاما .

واوضح الوزير السعودي ان الزيادة في الانتاج كانت مرغوبة لو ان لدى السعودية كثافة سكانية تمتص مشاريع التنمية عوائد النفط فيها .

● تواجه ايران حاليا مصاعب اقتصادية . هذا ما صرح به رئيس الوزراء امير عباس هويدا ، حيث قال ان السبب في ذلك يعود الى ان شركات النفط الغربية ابتاعت كميات اقل مما سبق ووعدت به . الا انه اضاف بان كل الخطوات الضرورية ستتخذ لعلاج هذا الوضع .

هذا وقد المح رئيس وزراء ايران الى ان بلاده سوف تضطر لتخفيض مساعداتها الخارجية اذا لم ترتفع عائداتها النفطية .



● فيصل القاسمي رئيس اركان قوة دفاع ابو ظبي السابق ، ينتظر بان يعهد اليه بمنصب رفيع يتناسب مع كفاءاته السياسية ، بالاضافة الى قدراته العسكرية .

والمعروف ان الشيخ فيصل القاسمي امضى خمسة عشر عاما في الخدمة العسكرية . والوظيفة الوحيدة التي يمارسها الآن هي تمثيل دولة الامارات العربية المتحدة في مجلس ادارة هيئة التصنيع الحربي العربي .

● تم اقرار النظام الاساسي للشركة العربية للادوية والمستلزمات الطبية برأسمال قدره ٥٠ مليون دينار كويتي وقد تمت تغطية ٨٠ بالمئة من رأس المال، وستساهم السعودية بقيمة الـ ٢٠ بالمئة المتبقية .

وتقرر ان تكون القاهرة مقرا للشركة ، وسوف يتم اختيار مجلس ادارتها يوم ٦ آذار ، مارس المقبل.

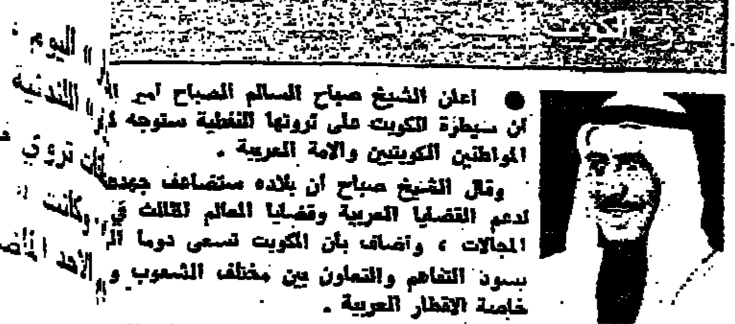
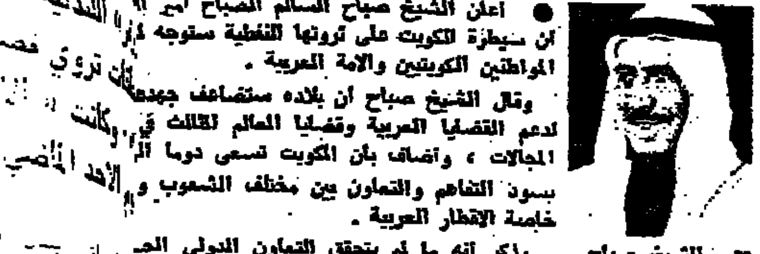
● صرح مدير الطيران المدني في السودان بان الخطوط الجوية العراقية ستسير اولى رحلاتها الى الخرطوم في شهر ايار ، مايو ، المقبل ، وذلك بموجب الاتفاقية التي سبق ان ابرمت بين الخطوط الجوية السودانية والخطوط العراقية .

● بعد زيارة خاصة للباكستان استغرقت عدة ايام عاد الى دبي بدولة الامارات العربية المتحدة حاكمها ونائب رئيس الدولة الشيخ راشد بن سعيد المكتوم .

وكان يرافق حاكم دبي في زيارته للباكستان الشيخ راشد علي بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة وكان في استقبال الحاكم في مطار دبي الدولي رئيس مجلس الوزراء في الدولة الاتحادية الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم والشيخ حميد بن راشد النعيمي ولي عهد امارة عجمان وعدد من كبار المسؤولين في الدولة الاتحادية

● فرغ مجلس الشورى القطري من مناقشة موضوع اقتطاع مساحات من الاراضي لمتطلبات التخطيط في مدينة الدوحة . وكان هذا الموضوع قد احيل من قبل مجلس الوزراء الى مجلس الشورى الذي عقد اجتماعه بمقره في القصر الابيض برئاسة عبد العزيز خالد الغانم .

● تم توقيع اتفاق للتعاون بين قطر وسلطنة عمان في مجال الاعلام وذلك خلال اللقاء الذي تم بين الشيخ عيسى غانم الكواري وزير الاعلام القطري ، وعبد العزيز الداود وكيل وزارة الاعلام العمانية في الدوحة بقطر .

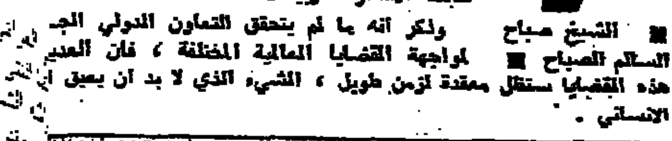



● اعلن الشيخ صباح السالم الصباح امير الكويت ان سيطرة الكويت على ثروتها النفطية ستوجه لخير المواطنين الكويتيين والامة العربية .

وقال الشيخ صباح أن بلاده ستضاعف جهدها لدعم القضايا العربية وقضايا العالم الثالث في المجالات ، واضاف بأن الكويت تسعى دوما الى ان يسود التفاهم والتعاون بين مختلف الشعوب وخاصة الاقطار العربية .

وذكر انه ما لم يتحقق التعاون الدولي الجدي لمواجهة القضايا المالية المختلفة ، فان العديد من هذه القضايا ستظل معقدة لزمن طويل ، الشيء الذي لا بد أن يعيق التقدم الانساني .

■ الشيخ صباح السالم الصباح ■

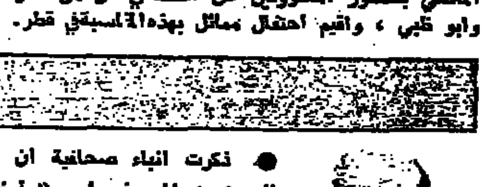


● بدأ النفط يتدفق من حقل البندق ، تجاه ساحل الخليج ، وهو حقل جديد تمتلكه ابو ظبي وقطر معا . ومن المتوقع ان ينتج نحو ٣٠ الف برميل من النفط الخام يوميا .

والمعروف أن حقل البندق النفطي في مياه الخليج التابعة لكل من قطر وابو ظبي بدولة الامارات العربية، يقع على بعد مائة كيلومتر تقريبا من الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة العربية .

وقد اقيم حفل التدشين لهذا الحقل في الاسبوع الماضي بحضور المسؤولين عن النفط في كل من قطر وابو ظبي ، واقيم احتفال مماثل بهذه المناسبة في قطر.

■ الشيخ زايد ■



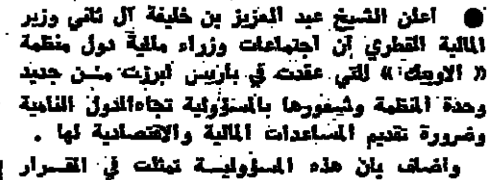
● ذكرت انباء صحافية ان عمر سهيل سالم العمري ، المعروف باسم « ارض الخير » وهو من زعماء الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، قد استسلم للسلطات العمانية في ظفار .

واكدت هذه الانباء ان سهيل كان عضوا قياديا لرجال حرب العصابات التابعين للجبهة في الجبل عام ١٩٧١ على الاقل .

وفي آب ، اغسطس من العام ١٩٧١ ، تم تعيينه قائدا للتوجيه السياسي . وفي العام ١٩٧٤ اصبح عضوا في لجنة الفدائيين بظفار . وكان نفوذه بين مقاتلي الجبهة في الجبل يعتبر كبيرا .

■ السلطان قابوس ■

ونقل على لسان عمر سهيل سالم العمري أن سبب استسلامه هو ان الجبهة « لم يعد لها اي قصد » . واضاف انه ورفاقه الباقون سئموا استخدامهم « كعساكر شطرنج » . والجدير ذكره ان السلطان قابوس قد اعلن ان حرب ظفار قد انتهت .



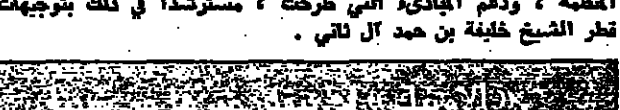
● اعلن الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية القطري أن اجتماعات وزراء مالية دول منظمة « الاوبك » التي عقدت في باريس ابرزت من جديد وحدة المنظمة وشعورها بالمسؤولية تجاه الدول النامية وضرورة تقديم المساعدات المالية والاقتصادية لها .

واضاف بان هذه المسؤولية تمثلت في القرار بانشاء الصندوق الخاص « بالاوبك » لمساعدة الدول النامية لسد العجز في موازين مدفوعاتها ، وكذلك تمويل مشاريعها الاقتصادية .

وقال ان ذلك جاء ترجمة عملية لايمان هذه الدول بانتمائها الى مجموعة الدول النامية ورغبتها الصادقة في مساعدتها لتطوير شعوبها .

وعلمت « الانوار » انه كان لوفد قطر دور فعال في مداولات واجتماعات المنظمة ، ودعم المبادىء التي طرحت ، مسترشدا في ذلك بتوجيهات حاكم قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني .

■ الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني ■



● بينما لا تزال التقارير الصحافية تصر على ان منظمة الدول المصدرة للنفط « اوبيك » ستنقل مقرها من فيينا ، بعد حادثة خطف احد عشر شخصا من كبار مسؤوليها ، خاصة وزير النفط السعودي احمد زكي اليماني في شهر كانون الاول ، ديسمبر الماضي ، فان كل الدلائل تشير الى ان مقر المنظمة سيظل في فيينا .

وذكرت « النيوزويك » الاميركية نقلا عن مصادر غربية ان باريس قد تكون المقر الجديد للمنظمة الا أن الحكومة الفرنسية لم تستلم حتى الان اي اشارة حول هذا الموضوع .

■ عبد الرحمن العتيقي ■

والمطلعون من داخل « الاوبيك » يشكون كثيرا في امكانية نقل مقر الكارتل النفطي الى احدى الدول الاعضاء لان في ذلك اضافة نوع من المسؤولية الكبيرة على الدولة المضيفة .

في نفس الوقت ، يستمر مسؤولو « الاوبيك » في فيينا في البحث عن عمارة جديدة تضم الجماعة ، بدلا من المكاتب المؤجرة التي تستعملها حاليا .

هذا وقد صرح وزير النفط الكويتي عبد الرحمن العتيقي انه لا داعي لنقل مقر المنظمة من العاصمة النمساوية لاي مكان اخر وان الحكومة النمساوية قادرة على حراسة مقر المنظمة اذا طلب منها ذلك .

● اصدر مؤتمر وزراء الصحة والزراعة لدول الخليج العربي اللذان انعقدا مؤخرا في الرياض توصيات هامة .

فقد قرر مؤتمر وزراء الصحة لكل من الكويت وقطر وعمان ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين ، والسعودية انشاء امانة عامة للمؤتمر بالرياض على ان يعقد المؤتمر المقبل في ابو ظبي .

أما مؤتمر وزراء الزراعة فقد قرر تشكيل لجنة وزارية منبثقة عن المؤتمر ترتبط بها امانة عامة في الرياض .

وقد لاحظ المراقبون غياب العراق عن هذين المؤتمرين مع العلم ان السعودية كانت تدعو دوما الى اشراك العراق في كل المؤتمرات الخليجية على انها دولة خليجية عربية .

ويظهر ان المؤتمرين تحاشيا هذا النقص اذ قررا دعوة العراق لحضور المؤتمرين والمساهمة في ميزانية الامانة العامة الخاصة بالصحة . كما ذكر وزير الزراعة السعودي الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ أن المؤتمر هو بداية لاجتماعات اخرى تبحث بشكل اوسع باقي عوامل البيئة الاخرى والتي تشترك فيها دول أخرى ، خاصة الجمهورية العراقية . هذا ، وان الغرض من انعقاد مؤتمر الرياض لوزراء زراعة دول الخليج العربي هو دعم التعاون المشترك بين الاشقاء العرب في مجال تنمية الموارد المالية والزراعية والحيوانية لرفاهية سكان المنطقة . أما مؤتمر وزراء صحة دول الخليج فقد اتخذ العديد من القرارات الهادفة الى تنسيق الخدمات الوقائية وانشاء مختبر مرجعي للصحة العامة ودراسة ارسال المرضى للعلاج في الخارج وامكانية الاستفادة من مستشفى الملك فيصل التخصصي .

الحلقة الثانية من كارلوس

ملف الارهابي الاكثر ملاحقة في العالم

■ كارلوس ■

ر « الانوار » اليوم ، بترتيب خاص مع ة «الاوبزرفر» اللندنية ، الحلقة الثانية من ع ثلاث حلقات تروي قصة « كارلوس » لية فيينا » • وكانت « الانوار » قد نشرت الاولى يوم الاحد الماضي •

الدبلوماسي العراقي يبذل مجهودا خاصا لكبت بالغضب كلما التقى كارلوس . فان عصابة كارلوس ي قتلت مواطنه الشاب حسن ، الحارس الخاص لنفط العراقي . وقد قتلته باسم « الثورة العربية » . تشتد به الغضب ، كان يزداد ابتساما . وبدا له ان ي افضل طريقة لمعالجة الموقف .

وماسي العراقي هو السيد رياض العزاوي القائم العراقي في فيينا ، الذي وقع على عاتقه عبء القيام الاكبر من المفاوضات مع زعيم العصابة كارلوس ، ى ان السفير الليبي الذي طلب المسلحون اصلا ن معه ، كان متغيبا في بودابست . وعندما دخل العزاوي مبنى « اوبيك » لاول مرة (وقد تردد على خلال المفاوضات حوالي ١٢ مرة) ، سمح المسلحون لنفط الجزائري السيد بلعيد عبد السلام بالخروج من ؤتمر حيث كان الرهائن محتجزين ، لمقابلته على

ما وصل العزاوي والوزير الجزائري الى ردهة ال في الطابق الاول ، كان اول ما شهده الدبلوماسي ، رجلا يحمل مسدسا سريع الطلقات . وعاد الوزير ي الى قاعة المؤتمر في حين ادخل العراقي الى حجرة حيث جرى تفتيشه بحثا عن السلاح . وبعد حوالي دقيقتين عاد الوزير الجزائري ومعه كارلوس الذي الى تكرار الطلب الذي سبق ان قدمه كتابة مع رة الانكليزية غريزلدا كيري ، وهو الطلب المتضمن اعداد طائرة وسيارة باص لنقل المسلحين والرهائن ار . وقد ابدى كارلوس طلبه باللغة الانكليزية .

الدبلوماسي العراقي : « اولا ، اود ان اعرف مع مل » . وقد فاه بهذه الكلمات بلهجة الاعتزاز بمكانته كانت تسمح به الظروف .

كارلوس بقوله : « نحن ثوريون . ولسنا مجرمين . راع الثورة العربية » . وتلت ذلك بسمة باهتة . ك العراقي قائلا : « ولكنك لست عربيا » . ، كارلوس : « نحن نعمل للثورة في جميع انحاء

ه العراقي : هل تستطيع ان تكون ثوريا عندما تقتل ! وكان الدبلوماسي الوسيم يعرف في داخلية نفسه له لم يكن منطقيا . وربما لم يكن يقصد ان يقوله . ظروف كانت صعبة حقا ، وكان قد مضى عليه وقت ون ان يتكلم اللغة الانكليزية .

ب كارلوس بقوله : « كنا ندافع عن انفسنا كان ؛ نهاجم الاوبيك . وكانوا يحاولون منعنا » . وبدا كطفل مدلل سئل ان يوضح فعلة غير لطيفة فعلها . . كارلوس يعتذر عن قتله الرجل الليبي ، مبديا اسفه عن اللغة العربية . وقبل ان تنتهي هذه المقابلة الاولى الدبلوماسي العراقي للخروج قال له كارلوس : « قل ن فنزويلا . واسمي كارلوس . قل لهم اني كارلوس . انهم يعرفونني » .

يكن الدبلوماسي العراقي يعرف من يكون هذا وس » . ولكنه نقل المعلومات التي حصل عليها الى ن كما يقتضيه الواجب .

صفحات الاولى

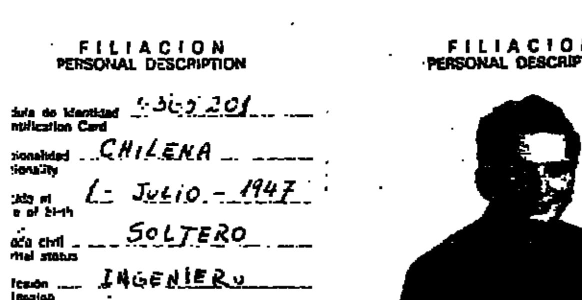
بث الخبر ان ذاع بين الصحافيين . وفي اليوم التالي ،) كان الاسم الذي ادعاه الزعيم الارهابي منشورا صفحات الاولى من صحف العالم . وقالت « التايمز » ، ان « المعتقد ان العصابة يقودها كارلوس مارتينيز الفنزويلي المعروف باسم ابن آوى (الواوي) » . حف الاخرى مثل الصحيفة الصباحية الفنزويلية يونال » ، فقد كانت اكثر تحفظا .

دة سان كريستوبال ذات الكنائس الاثرية وحلبة ؛ الثيران الشهيرة ، والقابعة على ارتفاع الف متر سباب جبال الاندس الفنزويلية ، كان محام كهل لفودين جالسا في منزله يقرأ الاخبار باهتمام خاص. ذا المحامي هو الدكتور خوزيه آلتاغراتيا راميريز ، والد المدعو كارلوس . وكان يعلم ان الصحف ن ابنه معلومات خاطئة في اكثر الاحيان . ولهذا اصدار حكم على ما يقرأ الى ان اطلع على الصور قطت لكارلوس في مطار الجزائر بعد ان اطلق سراح رهائن ، وعندئذ انتفى لديه كل شك . اذ تاكد انه هو وبعد شهر من الحادث ، صرح الدكتور خوزيه «الاوبزرفر» في امبركا اللاتينية — هيو او شوغنسي — لافتخار بقوله « ان ابني طلع جنرالا » ! . وقد ، فخره وزهوه صحيفة يمينية في كاراكاس نددت ، كارلوس ولكنها قارنته بسيمون بوليفار بطل حروب ل ضد اسبانيا .

واضحا من خلال حديث الوالد المحامي ، ان اعمال كبر ايليتش — الذي يعرفه اكثر الناس باسم ، — لا تعتبر من قبل طيش الشباب بقدر ما هي نتاج صة وثمرة تدريب على شكل متحرر من اشكال بة .

ولد والد ايليتش في مزرعة بالقرب من سانكريستوبال ا ، واتجه في بداية شبابه الى سلك الكهنوت . اذ الدير القائم هناك حيث درس اللاهوت لمدة سنتين . رر انه لم يخلق للكهنوت . فدخل الى بوغوتا عاصمة ا المجاورة ، ليدرس القانون . وهناك ، في بداية العالمية الثانية ، اخذت افكاره السياسية تتكون الزعيم الشعبي (الذي قتل فيما بعد) جورج اليسير ، وغوستافو ماخادو احد الاعضاء البارزين في الشيوعي الفنزويلي الذي كان يعمل في الخفاء الوقت .

المحامي لمراسل الاوبزرفر : « كنت مناصرا ت حتى عهد خروتشوف . ولكني الان اعتقد ان



■ صورة جواز سفر شيلي لكارلوس عثر عليه في شقة بلندن ■

الاحزاب الشيوعية اصبحت محافظة . اليوم تتجه عواطفي نحو اقصى اليسار . ربما اكون اكثر انجذابا نحو بكين . ولكن لا افهم ، مثلا ، كيف تحافظ الصين الثورية ، صين ماو ، على علاقات مع بينوشيت وغيره من الجزارين في التشيلي » ؟

واستطرد قائلا : « ان تغيير النظام الراسمالي الى النظام الاشتراكي ، لا يمكن تحقيقه الا بالكفاح المسلح . وهكذا تجدني على اتفاق تام مع ابني اليتش فلسفيا وسياسيا ، وان نكن قد نختلف قليلا في الامور الستراتيجية » .

وقد اعترف المحامي الدكتور خوزيه بانه ليس صاحب عقلية حربية . كما انه قرر ان ماركسيته لم تمنعه من ان يصبح رجلا ثريا . فهو يمكن ان يعد مليونيرا (بالجنيهات الاسترلينية) بفضل صفقات شراء وبيع الاراضي التي جعلته مالكا لعدد من قطع الارض الثمينة في سان كريستوبال وميناء برشلونة الفنزويلي .

وقد طوعت له ثروته ان يحسن تعليم ابنائه الثلاثة الذين اطلق عليهم اسماء لينين : ايلتش الذي ولد في كاراكاس في سنة ١٩٤٩ ، ولينين وقد ولد في سنة ١٩٥١ ، وفلاديمير المولود في سنة ١٩٥٨ . واتاح لزوجته البا — التي انفصل عنها اخيرا — ان تصحب ابناءهما في رحلاتهم التثقيفية .

وقد امضى اليتش صباه بين الثامنة والثانية عشرة ، متنقلا بين بلدان امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي . ففي سنة ١٩٥٨ كان في مكسيكو ، ثم بعد خمسة اشهر في جمايكا حيث تعلم الانكليزية ثم قام برحلات الى كولمبيا والمكسيك وميامي، ثم جمايكا ، واخيرا عاد الى فنزويلا في سنة ١٩٦١ . وكان اليتش واخواه طوال هذا الوقت يتلقون العلم على ايدي خيرة المعلمين بفضل سخاء والدهم الذي آثر الاقامة في فنزويلا .

ويدأ اليتش تعليمه السياسي في كلية فيرمن تورو ، اكبر كليات كاراكاس الحكومية التي دخلها في سنة ١٩٦٣ بعد ان امضى بضع سنوات في مدارس خاصة . كان الدكتاتور بيريز خيمينيز قد خلع ، وكانت حكومة الرئيس رومولو بيتانكور المتحررة هدفا لحملات شديدة من اليمين واليسار . وكان تلاميذ المدرسة غالبا ما يشتركون في تظاهرات تنادي بتاييد الحزب الشيوعي الفنزويلي الذي فرض عليه الحظر بسبب تشجيعه الفدائيين الثائرين ضد بيتانكور .

وفي سنة ١٩٦٦ قرر الدكتور راميريز ان الوقت قد حان لكي يتعرف ابناؤه على العالم القديم . وهكذا ركب الاخوة الثلاثة مع والدتهم الطائرة من مطار مايكويتيا خارج كاراكاس قاصدين لندن .

وفي لندن نزل الاخوة الثلاثة ووالدتهم ، موقتا ، في فندق بحي سسكس غاردنز . وانطلق اليتش ولينين يستطلعان لندن التي كانت تعرف وقتئذ بلندن صاحبة رقصات « السوينغ » . فما كادا يستقران في الفندق حتى انطلقا الى احدى دور السينما في شارع « ادجوير رود » ليشاهدا فيلما لجيمس بوند ، لاول مرة في حياتهما .

وخلال السنوات التسع التالية تنقلت الاسرة بين عدد من الشقق في احياء لانكسترغيت ، وميدان ايرل كورت ، وطريق وست كروموبل ، وشارع والبول بجوار ميدان سلون ، قبل ان تستقر في فيليمور كورت بشارع كنزنغتون . وكان اليتش في هذه الاثناء يحضر لنيل شهادته من كلية ارلزكورت في ساحة ردكليف ، حيث نجح في الانكليزية والكيمياء والرياضيات . ويقول والده ان اليتش افتتن بلندن ، وكان اول من يبادر الى اعداد حقيبة سفره ، حالما يسمع انه سيسافر الى هناك .

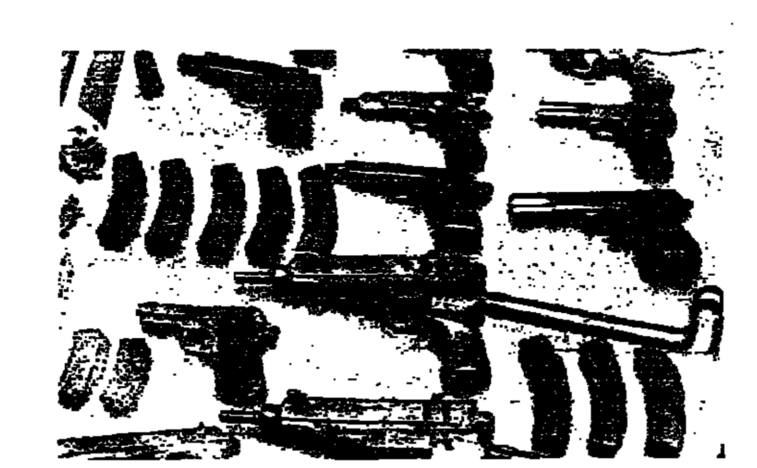
اليتش ولينين في موسكو

ولكن لم يكن قد مضى على اقامة الاسرة في لندن سوى سنة حتى طار اليها الوالد الدكتور راميريز من فنزويلا ليبحث في امكان نقل ولديه الاكبرين الى مكان اخر قد يكون اكثر ملاءمة لهما . وهكذا كان . ففي خريف سنة ١٩٦٨ التحق لينين واليتش بجامعة باتريس لومومبا في موسكو التي اشتهرت بانها اكبر ساحة تدريب لثوريي العالم الثالث. وذلك بعد ان تلقيا دروسا في اللغة الروسية على يد راهبة روسية عجوز هاجرت من روسيا واقامت في لندن .

وقد تمت الترتيبات الاولية لسفر اليتش ولينين الى موسكو عن طريق السفارة السوفياتية في لندن . ويتذكر الدكتور راميريز حديثه مع الموظف الروسي المختص في السفارة وقتئذ ، فيقول « قلت له اننا لم نكن ولسنا ولن نكون ابدا اعضاء في الحزب الشيوعي » . ولكن رغم ذلك التاكيد وافقت السفارة السوفياتية في لندن على طلب نجلي راميريز الالتحاق بالجامعة السوفياتية بموسكو . ولا شك في انها تحرت عن الاسرة لدى الحزب الشيوعي الفنزويلي في كاراكاس . وقد تاخر البت في اوراق اليتش فسبقه اخوه لينين الى موسكو ، ولكن اليتش سرعان ما لحق به .

وهنا يبدأ ضباب الغموض يخيم على حياة اليتش راميريز ، حتى ليكاد يعتم الصورة تماما ، الى ان يظهر اليتش فجاة في شكل الارهابي كارلوس مارتنيز .

هذا الصبي السمين — الذي كان يحلو له ان يقول لاصدقائه في كاراكاس « ان الرصاص هو الشيء الوحيد الذي له معنى » هل اختارته جامعة باتريس لومومبا ليتلقى تدريبا خاصا على يد المخابرات السوفياتية ؟ هل دربته المخابرات السوفياتية ثم اصبح معاديا للسوفيات ، ثم وجد طريقه الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حيث يمكن تحريكه من موسكو ؟ ان التساؤلات في هذا المجال لا نهاية لها . هل كارلوس ، الان بعد ان مزقت جميع الاستار ، هو حقيقة ما يبدو ؟



■ الاسلحة التي عثر عليها في منزل « كارلوس » في باريس ■

قال لنا خبير بريطاني في شؤون المخابرات ، ان المخابرات السوفياتية قد لا تهتم كثيرا للمطامح السياسية للجماعات الارهابية المختلفة ، ولكنها قد ترحب خفية باية فرصة لاختبار قوة اجهزة الامن الغربية . وقال « انهم يحبون ان يلقوا بحصاة في البركة ليروا ماذا يحدث » .

لقد امضى والد ايليتش ، وهو المليونير الماركسي الوقور ، عدة ساعات يحدثنا عن ابنه ، مؤكدا ان ايليتش وصل الى حد كره الشيوعية السوفياتية . وكانت لذلك اسباب بدت صغيرة في اول الامر . فقد كان الوالد يمد ولديه في موسكو بمبالغ غير قليلة جعلتهما يعيشان في مستوى افضل بكثير من مستوى زملائهما الطلبة . وقد اجتذبا اليهما الفتيات الروسيات اللاتي كن يعجبن بهذا الطراز من الشباب الاميركي اللاتيني . ولم يكن الاخوان يميلان الى النشاط السياسي الموجه الذي تفرضه سلطات الجامعة . ولكن اسلوب معيشتهما السهلة ، اثار انتقاد المسؤولين في الجامعة . فكان ان اتصل عضو بارز في الحزب الشيوعي الفنزويلي بالدكتور راميريز طالبا منه ان يوقف ارسال الراتبين الكبيرين اللذين كان يزود بهما نجليه . ولكن راميريز رفض الطلب .

ثم ، في ربيع سنة ١٩٦٩ ، اذ كان الثلج لا يزال يغطي شوارع موسكو ، وقعت الحادثة التي جعلت ايليتش في اعين السلطات السوفياتية متمردا لا يمكن تقويمه . وقد اشترك في تظاهرة جرت امام سفارة احد البلدان الافريقية الناطقة بالفرنسية (لم يتذكر الاب اسمها) التي رفضت تجديد جوازات سفر شبابها الذين يتلقون العلم في جامعة باتريس لومومبا .

وكان البوليس يتوقع بعض الاضطرابات فضرب نطاقا قويا حول دار السفارة ، واخذ يقبض على الاشخاص الذين يشبهون الطلبة الاجانب ولو من بعيد ؛ قبل ان يصلوا بالترام الى مكان التظاهرة المزمعة . ولكن ايليتش استطاع ان يفلت عبر نطاق البوليس بفضل بشرته البيضاء ، التي تختلف عن بشرة شقيقه لينين السمراء ، وسرعان ما وجد نفسه يشترك في معركة كر وفر مع قوات البوليس القائمة بحراسة السفارة . وتناول الشاب زجاجة حبر من سلة مليئة بالزجاجات كان احد رجال البوليس قد التقطها من يد طالب هارب ووضعها على الثلج . وقذف بالزجاجة صوب جدار مبنى السفارة ، ولكنه اخطأ الجدار واخترقت الزجاجة نافذة مفتوحة . ولكن النافذة لم تكن نافذة السفارة بل نافذة بيت بعض المواطنين الروس الابرياء . فسارع شرطي ضخم الجثة الى القبض عليه . وافرج عنه بعد ذلك بكفالة. وقد دونت الحادثة في ملفه ، مع حوادث اخرى تتعلق بالسكر ومطاردة الفتيات .

وبدأ ايليتش سنته الدراسية الثانية في جامعة باتريس لومومبا متأخرا عدة اشهر ؛ اذ اصيب بقرحة في المعدة وهو في لندن يمضي اجازته الصيفية ؛ وقد حصل على اجازة من ادارة الجامعة ، وامضى عدة اشهر تحت العلاج في احد مستشفيات لندن . ولم يعد الى موسكو الا في اوائل سنة ١٩٧٠ .

ويقول والده ، ان روح التحرر لدى ابنه اخذت تثير استياء المسؤولين السوفيات . ثم ان غيابه الطويل عن الجامعة ادى الى تخلفه في بعض العلوم . وعندما انتقده اعضاء الحزب الشيوعي الفنزويلي في موسكو ، ادرك ان النهاية باتت قريبة. وما هي الا فترة قصيرة حتى استدعي الى مكتب مدير الجامعة ، حيث ابلغ رسميا قرار طرده الصادر عن مجلس يضم ممثلي اتحادات العمال السوفيات المشرفين الرسميين على الجامعة . وبدا ان ذلك كان اخر صلة له مع السلطات السوفياتية .

برودة اعصاب مذهلة

ان من استخدم كارلوس في قيادة الغارة على مقر اوبيك ؛ لا شك انه كان يعرف جيدا ما يفعل . فقد اظهر الشاب الفنزويلي رباطة جأش وبرودة اعصاب مذهلة . طوال فترة المفاوضات التي استغرقت ٣٦ ساعة ؛ وطوال الرحلة الجوية على الطائرة المسخرة لنقله وعصابته ورهائنه . وكان اعوانه قد قتلوا ثلاثة اشخاص . وهو نفسه اطلق خمس رصاصات على احدهم ؛ ولكنه مضى يلعب دور السجان المرح مع رهائنه ؛ ولم يبد عليه في اية لحظة اقل شك من قدرته على الانتصار .

وعندما كان عضوا العصابة كلاين وليوبولدر يطلقان الرصاص في الرواق الخارجي ، كان كارلوس قد بدأ الاشراف على تفتيش الرهائن في حجرة المؤتمر . وعندما تمت هذه العملية ، قسم الرهائن الى اربع فئات وصفت بانها فئة الاصدقاء ، وفئة الاعداء وفئة المحايدين وفئة النمسويين ، واقتيد الاعداء نحو طرف القاعة الامامي ، وكان هؤلاء يشملون اعضاء وفود المملكة العربية السعودية وايران وابو ظبي وقطر . ووضع الاصدقاء الى جانب الطاولة القريب من النافذة ، حيث كان شخص عربي المظهر منهمكا في ربط حزم اصابع الجليغنايت باسلاك الى النافذة . وكانت فئة الاصدقاء هؤلاء تشمل الليبيين والعراقيين والكويتيين واثنين او ثلاثة فلسطينيين يعملون في خدمة اوبيك . وقد قال لهم كارلوس « ستكونون ضيوفكم » .

وفي الزاوية المقابلة عبر الطاولة اوقف المحايدون ، من اعضاء وفود الغابون ونيجيريا واكوادور وفنزويلا واندونيسيا. اما النمسويون فقد اقتيدوا الى الطرف الاخر من القاعة المقابل لمكان الاعداء . ووقف على مقربة منهم مسلح اخر من المسلحين العربيين اعضاء العصابة . وكان شاب عصبي يمسك بقنبلة يدوية بالقرب من فمه واحيانا يقبض باسنانه

على مسمارها ، يمسك باليد الاخرى مسدسا .

اما كارلوس فقد بدا عليه انه يستمتع بالعملية كلها ؛ وكان يلقي بعض النكات بين وقت واخر . وفي لحظة من اللحظات بدا ان الشخص العربي المنهمك في ربط المتفجرات الى النافذة يعاني بعض المتاعب في عمله . وهنا قال كارلوس « يا لله . لقد اوضحت له كيف يفعلها الف مرة . ومع ذلك لا يستطيع ان يفعلها على الوجه الصحيح » .

ولكنه وقد كسب الجولة الاولى بقي امامه ان يقنع الحكومة النمسوية بانه لم يعد بوسعها الا ان تقبل مطالبه . وفي هذه المرحلة كان يصعب على المرء ان يتصور ، انه لم تخالجه بعض المخاوف الخفية من امكان فشل الجولات التالية ، رغم مظهر الثقة بالنفس الذي كان يحافظ عليه . وربما كان من دوافع تلك المخاوف ، ان ثلاث حكومات غربية رفضت خلال الشهرين الاخيرين ان ترضخ لطلبات بعض الارهابيين الذين كانوا يحتجزون عددا من الرهائن . كما حدث بين الحكومة الارلندية وعضو الجيش الجمهوري الارلندي غالاغر ، وبين الحكومة الهولندية وفريق من ثوار جزيرة الملوكان ، وموقف الحكومة البريطانية في حادث محاصرة شارع بالكوم في لندن .

ستار للجبهة الشعبية

وقد بدات المفاوضات عندما التفت كارلوس الى غريزيلدا كيري الانكليزية الشقراء سكرتيرة الامين العام لمنظمة اوبيك، وقال لها : « ساعطيك شيئا تعرفينه » . ومد يده اليها بورقة مكتوبة وطلب منها ان تعمل صورة منها . ففعلت ذلك بسرعة؛ وكان يحثها على الاسراع الشاب العربي العصبي صاحب القنبلة اليدوية الذي ظل يردد على مسمعها كلمة « بسرعة » (فيت بالفرنسية) .

وكانت الوثيقة موجهة الى « السلطات النمسوية » ؛ وتطالب بان يذاع بيانهم الدعائي من الراديو النمسوي كل ساعتين ، وان تحضر سيارة « باص » امام دار الاوبيك في الساعة السابعة من صباح اليوم التالي . وقد اسدلت الستائر على نوافذه . على ان ينقلهم الباص الى طائرة من طراز « دي سي — ٩ » ذات طاقم من ثلاثة رجال . وتكون خزاناتها مملوءة بالوقود . وحملت الوثيقة توقيع « ذراع الثورة العربية » (وهذا الاسم لم يكن الا ستارا للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، التي يقودها الدكتور جورج حبش. وهي اشد منظمات المقاومة الفلسطينية رفضا لكل وفاق) .

وبينما كانت السكرتيرة تطبع صورة من بيان المطالب على الالة ؛ سمعت بضع طلقات نارية اخرى اتية من جهة الرواق . دخل الالماني الغربي الجريح هانس جواكيم كلاين وعلى راسه قناع ارتداه على ما يظهر في الرواق المعتم ؛ قبل ان يصل الى قاعة المؤتمر المضاءة ؛ وكان يضع في يده قفازا اسود . وقد جلس على كرسي بجوار الباب ؛ ورفع طرف قميصه فبدا ثقب ازرق احدثته رصاصة اخترقت بطنه تحت الصرة تماما . وقد دهشت غريزيلدا كيري اذ لم تر اثرا للدم. ووقف المفتش ياندا احد رجلي البوليس النمسوي المكلفين بحراسة المؤتمر (والذي نجا في حين قتل زميله) يراقب كارلوس وهو يتجه الى الجريح ويربت على صدغه بحنان .

ومد كلاين ساقيه ، واخذ يفحص مسدسه الرشاش الذي تلقى الصدمة الاولى لرصاصة البوليس قبل ان تدخل هذه بطنه . ثم نهض ومشى قليلا في القاعة . وبعد بضع دقائق عاد الى الجلوس على الكرسي . وبحركة مفاجئة نزع القناع عن وجهه كما لو كان جو القاعة قد اصبح شديد الحرارة . ولم يكتم اطباء مستشفى اللفماينه كرانكنهاوس دهشتهم عندما سمعوا فيما بعد بما فعله كلاين ، فان الاصابة كانت كفيلة بقتله . فقد تفتتت داخل بطنه واخترقت شظاياها القولون والبنكرياس والشريان الجوفي .

وكلاين ضئيل البنية ، ذو ساقين مقوستين ، وكان يعمل من قبل كمراسل لمحام يساري اسمه كلاوس كرويسانت . (وقد امكن التثبت من شخصية كلاين بفضل بصمات اصابعه التي التقطت خفية في المستشفى) . وكان قبل سنتين قد قاد السيارة التي اقلت الكاتب اليساري الفرنسي جان بول سارتر من مطار شتوتجارت الى سجن المدينة ، حيث زار اعضاء عصابة بايدر — ماينهوف ، ثم اختفى في ايلول الماضي . وهو يبدو اصغر كثيرا من سنيه الثماني والعشرين ، رغم شاربه الاسود الكث .

وسارت غريزيلدا كيري ، على صف من الكراسي لتسلم كارلوس صورة المذكرة ، متجنبة بذلك المشي على ظهور اعضاء الوفود المنبطحين ارضا . وعندما وصلت الى الكرسي الاخير مد كارلوس يده اليها وساعدها على النزول ، بحركة طبيعية . وخلال الساعات القليلة التالية ادهش « ضيوفه » بما ابداه من صفات الفروسية .

وهكذا طلب بلهجة مهذبة جدا ، من السكرتيرة الانكليزية ان تقوم بمهمة خطيرة جدا . اذ اعطاها صورة بيان ذراع الثورة العربية — الذي كتب بالفرنسية لسبب غير واضح — وطلب منها ان تنقله مع المطالب المكتوبة الى السلطات (ويبدو انه اراد الاحتفاظ بالنسخة الاصلية حتى لا يعرف خط كاتبها . ولم يكن هو طبعا كاتبها ، اذ قدم نفسه بعد قليل على انه كارلوس) . وكانت هذه المهمة تقتضي طبعا ان تمشي الفتاة عبر الرواق المظلم حيث كان كلاين وضابط البوليس ليوبولدر قبل لحظات يتبادلان اطلاق النار . وكان كارلوس يدرك ذلك جيدا ، عندما قال للفتاة ان هناك شرطيا اصابوه بالرصاص في مكان ما من قاعة الاستقبال ، وان عليها ان تنقله حيا او ميتا من الطابق الاول .

وخرجت السكرتيرة من القاعة متوترة الاعصاب ، وهي تصيح بالالمانية « ارجوك لا تطلق الرصاص » ، الى ان بلغت الشرطي الجريح الكوماندو كورت ليوبولدر . وقد زادت من ضخامة جثته السترة الواقية من الرصاص التي كان يرتديها . وكان متربصا وراء زاوية ركن الاستقبال . وقالت له «ارجوك ان تاتي معي . يجب ان تغادر الطابق الاول » ومشيا بجوار الحارس العراقي الذي كان يعاني حالة النزع الاخير بعد ان اصابته الارهابية غابرييل كرويشيف — تايديمان وقذفت به من فوق السلم .

في خارج مبنى اوبيك : تولى مفتش المباحث العامة النمسوي الدكتور غالتر ليبارت مهمة مواجهة العملية . وكان قد وصل الى المكان بعد حوالي ساعة من انطلاق الرصاصات

— البقية على الصفحة ١٠ —

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



■ في استقبال الوفد السوري : فرنجيه يعانق خدام ■



■ .. واللواء حكمت الشهابي ■

■ .. وكرامي يعانق اللواء ناجي جميل ■ (تصوير جاك)

هدوء في طرابلس وقوات الردع مستنفرة

طرابلس — من مكتب « الانوار » :

استقر الراي على استعمال مبنى مدرسة النهضة الرسمية للبنات في ميناء طرابلس ، كمقر مؤقت للسراي ، وسيبدأ العمل فيها ابتداء من غد الاثنين .

وطرابلس كانت هادئة امس ، وكذلك منطقة الشمال . وقد اعيد المخطوف ميشال سلوم الى اهله ، ولا يزال البحث جاريا عن جوزف مخايل مرعب ، الذي اختفى بعد مغادرته بلدته كرم سده ، وكذلك عبد الحكيم غضبه ، وهو من اهالي محلة جل التراويش في طرابلس .

وقد لفظ البحر في الخامسة من بعد ظهر امس ، عند شاطىء فورموزا على كورنيش البحصاص ، جثة بلا رأس ، وشبه متآكلة .

في وقت لاحق ، عمم العقيد ياسين سويد رئيس اللجنة الاقليمية في الشمال على جميع اللجان الفرعية ، وجوب ابقاء قوات الردع في حالة استنفار دائم ، لقمع اي مخالفة ممكنة خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة .

اجتماع عمل لاعادة تحريك النيابات العامة

بعد صباح غد الاثنين ، اجتماع لقضاة النيابات العامة ، في مكتب المدعي العام التمييزي الشيخ كميل جمجم في قصر العدل . وسيبحث في هذا الاجتماع موضوع تحريك النيابات العامة والدعاوى المتعلقة ، وعملية التنسيق مع قوى الامن الداخلي ، على ضوء ما تطلبه عمليات اعادة تنظيم قوى الامن الداخلي من مراحل .

وقد طلبت النيابة العامة التمييزية ايداعها لائحة باسماء السجناء الذين غادروا السجون خلال الاحداث ، تمهيدا لاعادة اعتقالهم .

زحلة تعود — تتمة

فرع اجراس المدينة والعودة الى الاستعدادات العسكرية . وسارعت لجنة المراقبة العسكرية الى نفي الشائعات ، وقالت ان اطلاق النار حصل بسبب خلافات شخصية جرى تطويقها بسرعة .

وقد تم التعرف على صاحبي الجثتين اللتين عثر عليهما على طريق كفرزبد — دير زنون قبل ثلاثة ايام ، وهما للرقيب الاول في الشرطة القضائية نضال الخوري (من قعلبايا) ، والدركي ابراهيم جرجس زلاقط (من قب الياس) ، وكانا خطفا على طريق الفالوج في البقاع الغربي .

اهالي القاع يستنكرون

من جهة أخرى ، استنكر عدد من اهالي القاع ، حادث اطلاق الرصاص من قبل مسلحين مجهولين على طريق حمص — القاع ، الذي تعرض له السيد ندنش ندنش قبل ايام .

وجاء في البيان : اننا نعلن استنكارنا الشديد للاعتداء ، والتزامنا بالكشف عن الفاعلين ، والاقتصاص منهم ، بالاشتراك مع الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية .

وطالب البيان بصيانة ارواح ابناء البلدة ، واعادة المياه التي انقطعت عنها منذ مطلع الاحداث ، والاقتصاص من الذين قتلوا وجرحوا اربعة من شباب البلدة في خراج عرسال . واستنكر اقامة الحواجز ، وكذلك استنكر مقتل اربعة من ابناء عرسال والاعتداء على بطرس رزق وشبلي حيدر .

وقد وقع البيان السادة : الياس رزق ، ماجد عاد ، مخايل نصور ، يوسف مطانيوس نصرالله ، مخايل نصرة شاد ، اميل مهنا ، بشارة حنا سعد ، كرم مطر ، حسين اتوم ، الياس البيطار ، فارس فارس ووهبة البيطار .

«الثورة» السورية — تتمة

القطر اللبناني الشقيق ، في اطار يحفظ للبنان وحدته وسلامته ، ويكفل للمقاومة الفلسطينية الحماية والحقوق » .

واضافت الصحيفة : ان شعب لبنان الشقيق ، وهو يعيش اليوم يوما تاريخيا تعلن فيه الوثيقة الدستورية ، لتكريس الاستقرار والامن ، يتطلع ببصيرة نافذة الى ايام وشهور الاقتتال البغيض التي انقضت ، ليستفيد من عبرها ، وليطوي صفحتها ، ويبدأ العمل من جديد ليبني لبنان المستقبل ، بكل ما يمثله من خير لابنائه ولامته العربية ... ليبقى هذا اليوم الذي تجسده فيه نجل المبادرة العربية السورية ، بالوثيقة الدستورية للاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، نقطة نحو المستقبل المرجو للبنان ولشعبه ، في تجاوز كل الصعاب .

انتقل الى رحمته تعالى ماسوفا عليه المرحوم

طوني فرح جريج

(شقيق سمير وجورجيت وسميرة نقولا صليبا)

يحتفل بالصلاة عن نفسه في صريا ، في كنيسة مار جورجيوس ، الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاحد .

تقبل التعازي بعد الدفن في منزل والده في صريا .

« الانوار » تتقدم من والد الفقيد الشاب وعائلته باصدق التعازي .

وثيقة التسوية — تتمة

اما بمراسيم ، وقبل ان تنتهي المناقشات وصل الى القصر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية السيد عبد الحليم خدام واللواءان ناجي جميل وحكمت الشهابي وعقدوا اجتماعا مع رئيسي الجمهورية والحكومة والوزراء وتناولوا الغداء في القصر ، وقبل ان يغادروه في السادسة مساء لزيارة سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد في عرمون ، كانت الترتيبات الفنية قد اعدت وسجل الرئيس سليمان فرنجية الرسالة صوتا وصورة واذيعت في الساعة العاشرة من التلفزيون والاذاعة .

واجمع الوزراء على القول بان الوفد السوري جاء لاكمال المهمة ويمهد للمصالحة الوطنية ومن ثم توسيع الحكومة . وادلوا بتصريحات مسبقة ترحب بالاتفاق .

وبعد اجتماع الوفد السوري مع المفتي خالد من الثامنة والربع حتى التاسعة والربع ادلى سماحته بما يلي :

كل ما حصل الان انهم تفضلوا بالزيارة بعد مجيئهم من سوريا للتداول حول ما يمكن ان يعلنه البيان اليوم . اما بالنسبة لتفاصيل البيان فلم نطلع على شيء منه بالمعرفة المعروفة . ونحن نرتقب الساعة المحدودة للاطلاع على هذه البنود لدراستها واتخاذ موقف منها اذا كان الامر يفتقر الى ذلك . مع العلم اننا كنا ولا نزال نأمل ان يكون البيان من خلال ما كان من لقاءات سابقة ، ومن خلال الاتفاقات التي تحدثت عنها المجامع التي نشرت الصحف اخبارها . ونأمل ان يحقق البيان اماني الشعب ويساعد على طي صفحة الماضي وطي صفحة المستقبل .

واشاد سماحته بدور سوريا مقدرا بادرة الرئيس حافظ الاسد وجهود الوفد السوري لكنه اضاف : ما قلناه سابقا نردده ولم نبحث في التفاصيل وقد سجلنا رأينا خلال حديث سابق .

اجتماع مع عرفات

ثم انتقل الوفد السوري الى مركز منظمة التحرير وعقد اجتماعا مع السيد ياسر عرفات دام ساعتين وحضره عدد من قادة المقاومة الفلسطينية عرف منهم : ابو اللطف ، ابو اياد ، زهير محسن ، نايف حواتمه ، وياسر عبد ربه .

وقالت « وفا » ان الاجتماع تناول بحث الاوضاع الراهنة .

وعلمت « الانوار » انه تم بحث الوضع في لبنان بشكل عام وما تم تنفيذه من الاتفاق وما وصلت اليه الامور في هذا المجال ، وتذليل اي صعاب نشأت خلال هذه الفترة بالاضافة الى تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا .

— تفاصيل اخرى على الصفحة الثانية

« فتح » تنعي شهيدين

نعت حركة « فتح » امس شهيدين هما عبد الحميد مفيصيب (من مواليد دير البلح عام ١٩٤٨) ، ونضال علوان (من مواليد النطلياس) عام ١٩٥٩) .

"فلسطين الثورة" : لن ندخل طرفا في اية معادلة عربية لعقد اتفاق مع اسرائيل

قالت مجلة « فلسطين الثورة » الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في افتتاحية عددها الصادر اليوم ، ان الثورة الفلسطينية ترفض المساومة المذلة والشعب الفلسطيني يقاتل لانتزاع حقوقه الوطنية ، كما وان الثورة الفلسطينية لن تدخل في اية معادلة عربية مع التسويات الامبريالية .

وجاء في الافتتاحية : ان الثورة الفلسطينية التي انطلقت في مطلع عام ١٩٦٥ بقيادة حركة « فتح » ، قد دخلت منظمة التحرير الفلسطينية لتمنع طغيان المعادلات العربية على القضية الفلسطينية ، وقد نجحت حركة « فتح » في حفظ وصيانة وتعزيز الارادة المستقلة للشعب الفلسطيني ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ، شأنها شأن البندقية التي حملتها طلائع « فتح » ستظل على الدوام غير خاضعة ولا تابعة ، ولا موجهة ، الا من ارادة هذا الشعب المكافح الاصيل . واليوم نؤكد ارادتنا وقرارنا الفلسطيني المستقل ، ونقول ان الثورة الفلسطينية لن تدخل في اية معادلة عربية ، لها خيوطها المرئية او غير المرئية مع التسويات الامبريالية .

ادوار جديدة

وقالت : ان وحدة فصائل الثورة والتحامها هي الشرط الموضوعي لافشال المؤامرات الجديدة التي تلبس اليوم اثوابا جديدة وادوارا جديدة .

واضافت ان الثورة الفلسطينية ، وهي تعي مسؤولياتها الوطنية والقومية ، تؤكد على ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تدخل طرفا في اية معادلة لعقد اي اتفاق مع العدو الصهيوني تحت رعاية الولايات المتحدة الامريكية ، وان تحرير الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة والمغتصبة لن يكون مع العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية . وان وحدة الثورة الفلسطينية يجب ان تتعمق ، لتكون الثورة الدوام لمجابهة التحديات الجديدة .

عرفات يترأس اجتماعين لقوات (...) ومنظمة التحرير

ترأس السيد ياسر عر[فات] اللجنة التنفيذية لمنظمة [التحرير] الفلسطينية القائد العام [لقوات الثورة] الفلسطينية صباح امس [اجتماعا] عسكريا ضم المجلس العس[كري] العاصفة ، وعددا آخر من [القادة] العسكرية الاخرى في حرك[ة] ...

وقالت « وفا » انه تم ... الاجتماع الذي استمر ٤ ... عدد من القضايا الهامة ...

وفي المساء ترأس السيد ... اجتماع اللجنة التنفيذية ل[منظمة التحرير] الفلسطينية .

تجمع أهالي منطقة برازيليا يشكر الكتائب

وزع تجمع اهالي منط[قة برازيليا] بيانا امس ، اشاد بمغو[ير] كتائب النقطة الرابعة في ا... سهرهم وجهودهم ، التي ... من التجاوزات وانتهاك ا...

وقال البيان : هذه ال... تمت لجميع سكان منطقة ... الانسانية والاجتماعية ، ... الاطمئنان والسكينة ، فله[م] شكرنا ، وصدق ثقتنا .

منع التجول في الخليل وتعزيز التدابير الأمنية

فرض حظر التجول لفترة قصيرة في مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة لنهر الاردن ، بعد تظاهرات الطلبة واضراب اصحاب الحوانيت .

وقالت مصادر القوات المسلحة ، ان حظر التجول قد رفع ، بعد ان امر حاكم المدينة العسكري اصحاب الحوانيت باعادة فتح حوانيتهم ، ووافق معظمهم على ذلك .

اما بقية المدن الاخرى في الضفة الغربية وشرق القدس المحتلة ، فقد ظلت هادئة ، بعد تظاهرة حاشدة جرت في القدس امس الاول وتظاهرات تكاد تكون يومية في المدن الاخرى .

« عقوبة » فورية

وقد تم تعزيز قوات الامن امس ، في جميع انحاء المنطقة . وكان الحاكمان العسكريان في نابلس ورام الله قد اخبرا زعماء المدينتين بانهما لن يسمحا باصدار تراخيص للسكان المحليين للسفر الى الاردن اعتبارا من غد ، عقابا لهم بسبب تظاهرات الطلاب في المدينتين ، الى جانب انهما لن يسمحا للسكان بطلب الاذن لزيارة اقاربهم واصدقائهم في الاردن .

القدس المحتلة — ر

الوثيقة — الاتفاق — تتمة

تم في سبيل حياة جديدة فضلى .

في سبيل عدالة اجتماعية احسن توزعا ، واكثر شمولا ، واعمق اثرا في حياة الانسان .

في سبيل انصاف ومساواة لا يدركان ، من طبعهما ، الا على مراحل وفي آخر الطريق .

في سبيل قهر المخاوف والتزود بالاطمئنان .

وفي سبيل توطيد قواعد الاساس لوطن شامخ الرأس راسخ الوجود .

واخذا بالرأي الذي تلمسناه في مشاوراتنا وبدا لنا من خلال الاجتماعات والبيانات .

وتكريسا لواقع صار في تقاليدنا الديمقراطية .

رأينا ان نرسي للبنان المقبل قواعد نؤمن بها كنا اعلنا عناوينها الكبرى في خطابنا عند ازاحة الستار عن تمثال فخر الدين ، في بعقلين ، بتاريخ ٢٣ آب ١٩٧٥ ، بعد ان دعونا مجلس الوزراء الى درسها في جلسات مفتوحة حدد موعدها انذاك يوم كانت المطالب لم تتبلور ، بعد ، في الخواطر وذلك عندما قلنا :

« المطالب القائمة ، من هنا وهنا ، مطالب لبنانية ، محض لبنانية ، لا لون لها ولا هوية غير هذا اللون وهذه الهوية . فما هو نابع من صميم الناس ينبع ، هو هو عفويا ، من ضمائر حكامهم . فلا نائل ولا منيل ، ان هي الا عدالة اجتماعية مستحقة — سوية .

وقلنا : « ان الميثاق الوطني هو صيغة تعايش اخوي كريم بين اللبنانيين ترضته مقتضيات الاستقلال ، فسيبقى صيغة للتعايش الاخوي الكريم متجاوبا ، ابدا ، مع ارادة اللبنانيين ، ومتطورا مع طموحهم في نطاق الاستقلال .

« وما الدستور ، في نظرنا ، بالشيء المنزل ، انما الدستور نطوره ظروف الحياة . ولطالما تطور دستورنا بالممارسة وسيظل حتى يتم لنا ما ننشد ، نضرورة التطوير شيء والتعنت في التفسير شيء آخر .

وقلنا : « نظامنا هو النظام الذي ارتضيناه ، جميعا ، وفي ظله كان لنا ازدهار وصفاء .

« والحرية ان لم تقهر نفسها في لبنان ، فتقيم من ذاتها ضوابط لذاتها ، فستظل حرية اللبنانيين مهددة بالاختناق . اذ ذاك اي منقلب ننقلب وماذا يكون المصير ؟

وعندما قلنا : « لن يكون امن في لبنان ما لم يأمن اللبناني جانب اخيه اللبناني ، فيؤمنان معا ، ايمانا سويا ، بان ارض لبنان لجميع ابنائها ، وخيرات هذه الارض لهم جميعا بالسواء ، كل بمقدار ما يقسم لنفسه بالعمل والكد والاجتهاد .

« عندها يرى الجميع ان التوافق والمشاركة والمساواة من عاديات الامور التي تكون بداهة ولا تطلب » .

نقاط الاتفاق

بهذه الروح كان لقاؤنا في دمشق ، ثم انسجاما مع ما بدأ من تفكيرنا في خطاب فخر الدين هذا ، جرى بحث النقاط التالية :

- التأكيد على العرف القائم بتوزيع الرئاسات الثلاث فيكون رئيس الجمهورية مارونيا ورئيس المجلس النيابي مسلما شيعيا ورئيس الوزراء مسلما سنيا ، واعتبار كل من الرؤساء الثلاثة ممثلا لكل اللبنانيين .
- توزيع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين ، ونسبيا ضمن كل طائفة . وتعديل قانون الانتخاب في ضوء ذلك وبما يضمن تمثيلا افضل للمواطنين .
- انتخاب رئيس الوزراء من قبل المجلس النيابي بالاكثرية النسبية . ثم يقوم رئيس الوزراء باجراء المشاورات البرلمانية لتشكيل الوزارة ويتم وضع اللائحة باسماء الوزراء بالاتفاق مع رئيس الجمهورية . وبعدها تصدر المراسيم .
- اعتماد اكثرية الثلثين بمجلس النواب في اقرار القضايا المصيرية واكثرية ٥٥ بالمئة لانتخاب رئيس الجمهورية في الدورة التي تلي الدورة الاولى .
- وضع نص يجعل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء مسؤولين وانشاء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء .
- قيام رئيس الوزراء والوزراء بقسم يمين دستورية امام رئيس الجمهورية
- اصدار جميع المراسيم ومشاريع القوانين بالاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وتحمل توقيعهما ما عدا مرسومي تعيين رئيس الوزراء بجميع الصلاحيات التي يمارسها عرفا .
- وضع نص يضمن الاسراع في اصدار المراسيم والقرارات
- تعزيز استقلال القضاء وانشاء محكمة دستورية عليا للنظر في دستورية القوانين والمراسيم .
- تعزيز اللامركزية في العمل الاداري
- ازالة الطائفية في الوظائف واعتماد مبدأ الكفاءة مع المحافظة على المساواة في وظائف الفئة الاولى .
- انشاء مجلس اعلى للتخطيط والانماء من مهامه وضع برامج الخطط الانمائية .
- العمل على تحقيق عدالة اجتماعية شاملة ، من خلال الاصلاح المالي والاقتصادي والاجتماعي .
- تعزيز التعليم العام بما يؤدي الى تعميم التعليم المجاني والزاميته وتطوير البرامج التربوية بما يرسخ الوحدة الوطنية .
- وضع سياسة دفاعية وتعزيز الجيش
- تكريس حرية مسؤولة للصحافة تضمن انسجامها مع سياسة المجتمع في تحقيق الوحدة الوطنية وتوطيد علاقات لبنان العربية والدولية .
- تعديل قانون الجنسية .

هذه القواعد التي تطرح ، اليوم ، عليكم والتي يصير العمل بها تبعا لتنفيذ اتفاقية القاهرة ، ما هي ؟

انها اعلان نهج للعمل الوطني جرى تدوينه في وثيقة وافق عليها مجلس الوزراء وسيعرض مضمونها على مجلس النواب ، وتكون ، الى جانب الميثاق الوطني غير المكتوب ، ركيزة جديدة تضاف الى ركائز الحياة الوطنية في لبنان ، وتستمد قوتها من الولاء للبنان ومن الاخلاص في خدمته .

■ ■

ايها اللبنانيون

اذا كان حكم التاريخ غدا فان حكما لا بد من اصداره ، اليوم ، وهو ان لبنان كله يستحق ولاء ابنائه ، ابنائه كلهم لا يستحق ولاءهم المناهج الكلي غير المقيد بشرط ولا المشوب بعيب . بل هو يستحق ولاء جميع الذين فتح ابوابه ، واسعة ، في وجوههم .

وانه ولاء يستحقه لبنان لذاته ، ويستحقه ، بالتالي ، ليظل قادرا على القيام برسالته : رسالته العربية ، ورسالته في تعايش الطوائف والاديان . هذا التعايش الذي يسعى العالم وراءه في حوارات تفتح ، شرقا وغربا ، على جميع المستويات وهو واقع راهن في لبنان ونهج حياتي رائع منذ مئات السنين .

ان هذا البلد المحب يجب الا يرد عليه بغير المحبة ايها اللبنانيون

ان الدم الغزير الغالي الذي نزف من لبنان لا يكون هدرا مهدورا الا طلع منه لبنان الجديد الذي كتب له ان يولد بالالام والدموع على رجاء السعادة والهناء .

ولن تكون ولادة لبنان الجديد امرا عصيا اذا استمر اللبنانيون في فرض التساوة على انفسهم ، واذا ما عرفوا ان يحشدوا طاقاتهم ، وقد قام عليها غير دليل ، في ارساء ركائز لبنان الغد ، لبنان الالفة والكرامة المتطورة ابدا ، مع العصر والمتجاوب ، ابدا ، مع طموح ابنائه .

ايها اللبنانيون

ثقوا ان ليس من شرف يفوق خدمة لبنان

ولطالما خدمتموه في ما خدمتموه برايكم الصريح الشجاع وانتم غدا مدعوون لابداء هذا الراي فقولوا : نعم ، لكل ما يحفظ هذا الوطن ويحميه وقولوا : لا ، لكل ما يمسه ويؤذيه .

ويا ايها اللبنانيون

كل شيء يزول

كل واحد منا زائل

اما لبنان ، له المجد ، فباق الى الابد

عاش لبنان

ملف الارهابي الاكثر ملاحقة في العالم — تتمة

الاولى . قادما من منزله القائم في ضاحية تبعد حوالي ٢٤ كيلومترا عن فيينا .

في ذلك الوقت كانت قد حدثت عدة اشياء . فقد ازيلت جثتا نيشنر رجل البوليس النمسوي والحارس العراقي حسن . اما جثة المرافق الليبي فقد وجدت صباح اليوم التالي ملقاة في حجرة صغيرة جانبية) . ونقل كلاين على نقالة الى المستشفى . وكان يحتفظ بشيء من حضور الذهن جعله يحجب وجهه بيده عن المصورين . وخرج من المبنى ايضا المندوب الكويتي الجريح الذي اوقف احدى الرصاصات التي اطلقها كارلوس على الليبي ، وكانت ذراع المندوب مربوطة الى عنقه بقطعة قماش اعدت له على عجل . كما سمح للسكرتيرة غريزيلدا كري ولمترجم انكليزي يعمل في خدمة وزير النفط الجزائري ، بالخروج ايضا . كما سمح بذلك ايضا لسكرتيرة نمسوية ما كانت تخرج من الباب حتى تحول بكاؤها الى صراخ هستيري . وقد اسر كارلوس فيما بعد الى بعض رهائنه انه خشي ان تكون صرخات تلك السكرتيرة معدية . وهناك رجل نمسوي اخر مستخدم لدى الاوبيك حصل على حريته مقابل ارشاده المسلحين الى صندوق الاسعافات الاولية .

ولكن بقي في قبضة كارلوس واعوانه حوالي ٧٠ رهينة . ولم يعرف عدد هؤلاء بالضبط ، حتى البوليس نفسه لم يكن يعرف عدد الحاضرين في قاعة المؤتمر . فلم تكن لديه اصلا قوائم باسماء المندوبين . واضطر عدد من المخبرين الى تمضية بعد ظهر نهار الاحد يتنقلون بين الفنادق الرئيسية في وسط المدينة ، لمراجعة اسماء اعضاء الوفود لمعرفة من حضر الجلسة ومن تخلف عن الحضور .

وفي اثناء الحادث حوصر ١٥ شخصا في الطابق الثاني من مكاتب اوبيك . واخيرا تنفسوا الصعداء عندما تبينوا انه لم تقع مذبحة في الطابق الاول ، اذ كان يسمح للرهائن الواحد بعد الاخر ، بالذهاب الى المغسل (التواليت) . ونظرا الى ان المبنى رقيق الجدران والاسقف ، فقد كانوا يسمعون هدير « السيفون » كلما جذبت يده . وقد استطاع احد المحصورين في الطابق الثاني ان يحصي عدد المرات التي استعمل فيها الرهائن سيفون المراحيض ، فبلغ ٥٠ مرة .

وكان كارلوس يردد على مسامع رهائنه ، قوله انه وزملاءه محترفون ، وان كل شيء سيجري على ما يرام . وقد ادرك الدكتور ليبهارت فورا ان الشق الاول على الاقل من تصريح كارلوس صحيح . ووجد انه فيما عدا محاصرة المبنى لم يكن هناك شيء يستطيع رجل البوليس ان يفعله .

واذا كان للبوليس ان يقوم بهجوم مضاد ناجح ، فقد كان عليه اولا ان يتأكد من قتل الارهابيين الباقين الخمسة او تعجيزهم في وقت معا ، وكان هذا امرا مستحيلا . وكما تبين كوماندو الشرطة على حسابهم الخاص ، فان رجلا واحدا مسلحا بمسدس رشاش ، يستطيع بسهولة ان يتحكم في مدخل مكاتب اوبيك . وكان المسلحون قد اسدلوا الستائر على نوافذ حجرة المؤتمر ، بحيث لم يصبح هناك امل في اقتناص اي منهم من الخارج . وقد حاول البوليس ان يخترق الستائر بنظارات مجهزة بالاشعة دون الحمراء ، ولكن صور الاشخاص التي بدت في الجانب الاخر جاءت باهتة ، بل مطموسة الى حد لا يمكن معه تمييزها .

ثم ان قائد البوليس كان يدرك جيدا مدى الاهمية الدولية التي يتمتع بها احد عشر من الرهائن (وزراء النفط) ، كما انه لم يكن بوسعه ان يتحمل بنفسه مسؤولية اذاعة البيان المقدم من الارهابيين . فان مثل هذا القرار لا يمكن ان يصدر الا عن المستشار (رئيس الوزراء) وفي تلك اللحظة كان المستشار برونو كرايسكي جالسا في طائرة هليكوبتر تابعة لسلاح الطيران تحوم به فوق مكان بين منتجع « ليك » للتزلج على الثلوج حيث كان قد امضى ثلاث ساعات من اجازة عيد الميلاد ، ومدينة شتوتغارت . وفي مطار شتوتغارت كانت في انتظاره طائرة لتنقله الى فيينا . وكان كل ما يستطيعه الدكتور ليبهارت هو الانتظار وكسب الوقت . فقد ادرك ان الموقف قد تجاوز حدود سلطة رجل البوليس العادي .

كرايسكي الرجل العملي

وقد حدث من قبل ان واجه المستشار كرايسكي حملة انتقاد دولية شنت عليه لرضوخه امام التهديد المسلح ، وذلك في اثناء حادثة معسكر شوناو في سنة ١٩٧٣ ، عندما امر باغلاق المعسكر (الذي كان يستقبل المهاجرين اليهود القادمين من روسيا في طريقهم الى فلسطين المحتلة) ، بعد ان تمكن عدد من الفدائيين العرب من خطف بعض المهاجرين اليهود ، بالقرب من الحدود .

وبعد مضي شهر على حادثة مقر الاوبيك في فيينا ، اكد المستشار كرايسكي انه غير نادم على قراره الخاص بالسماح لكارلوس وعصابته ورهائنه بمغادرة البلاد . وهو القرار الذي اثار عليه مرة اخرى انتقادا شديدا في الخارج ، خصوصا من جانب البلدان التي اتخذت موقفا حازما في حوادث مماثلة وقعت حديثا ، ولكن مع ارهابيين اقل شأنا من كارلوس . (فقد قالت صحيفة الديلي تلغراف اللندنية مثلا ان النمسا « فشلت بشكل مؤلم في النهوض بمسؤولياتها » . وقد قال لنا المستشار « اني رجل عملي جدا . اذا استطعت ان انقذ حياة انسان فسأفعل ») .

وقد دار نوع من الحوار بين المستشار النمسوي المخضرم (٦٥ سنة) وهو يهودي المولد ولكنه تخلى عن يهوديته في بداية حياته العملية) وكارلوس . وكان القائم بالاعمال العراقي يقوم بدور الوسيط ، وقد كان كرايسكي يتوقع ما سيوجه اليه من انتقاد ، فرأى ان يطلب من وزراء النفط الاسرى واعضاء وفودهم ان يبدوا رغباتهم كتابة ، ومهما يكن من قيمة مثل هذه الوثائق المكتوبة تحت تهديد السلاح ، فقد وصلت ١٥ رسالة منها ١١ مكتوبة بالانكليزية و٣ بالفرنسية وواحدة بالعربية ، كلها تطالب المستشار بتلبية مطالب الارهابيين . وبعضها كان مكتوبا بالاسلوب الدبلوماسي الراقي ولا سيما الرسالة الفرنسية ، والبعض الاخر كان مكتوبا بعبارة عادية مثل « اقرر انني واعضاء وفدي .. الخ » اما كارلوس فقد حافظ على القيام بدور الجنتلمان ، وامتنع عن قراءة هذه الرسائل التي سلمت بواسطة الدبلوماسي العراقي .

وقد قال لنا المستشار كرايسكي بلهجة غير المصدق « الجميع يتحدثون عن هذا الجنتلمان ، وهو قد قتل ثلاثة اشخاص » .

بعد ذلك ، وجه المستشار اهتمامه الى الاشخاص النمسويين بين الرهائن والاجانب المقيمين في النمسا . وكان قد عقد العزم على الحصول على تساهل واحد على الاقل من الارهابيين ، وهو ان يتركوا هؤلاء الاشخاص لحالهم .

وعندما عاد الدبلوماسي العراقي الى كارلوس وابلغه رأي كرايسكي فقد كارلوس صوابه وصرخ قائلا « اني آمر كرايسكي وكل انسان هنا . انا الذي اقرر من يذهب ومن يبقى » . ثم هدأ من لهجته وقال : « لا انوي ان اخذهم . ولكني لا احب ان يقول لي احد من آخذ ومن اترك » .

وكانت هناك ايضا مسألة « كلاين » الذي كان وقتئذ مسجى في المستشفى وقد ربط الى جهاز اوكسجين وعدة اجهزة طبية اخرى . حيث كانت تجري له جراحة عاجلة . وقد بذل المستشار كرايسكي جهده لابقائه في المستشفى ، قائلا انه في حالة صحية لا تسمح له بالتحرك ، وانه اذا امر باطلاق سراحه ، فسيكون ذلك بمثابة امر بقتله .

وبدا على كارلوس بعض التردد لبرهة وجيزة . ثم قال علينا ان نتوصل الى قرار ديمقراطي . وامام الدبلوماسي العراقي سأل زملاءه ان يبدي كل منهم رأيه ، وقد اتفق رأيهم جميعا على وجوب اخذه معهم حيا او ميتا . وقد بدا لهم ان السلطات النمسوية كانت تبالغ في وصف حالة جروحه ، بعد ان شاهدوه يتصرف بلا مبالاة عقب اصابته ودخوله قاعة المؤتمر . وعادت الثقة الى كارلوس الذي قال للدبلوماسي العراقي : « قل لكرايسكي اني اعرف كل الحيل » .

وحوالي منتصف الليل صار الجو في داخل قاعة المؤتمر متوترا . وجلس كارلوس على حافة الطاولة واخذ سيجارة . ثم نزع مسدسه من حزامه اذ كان يضايقه بضلوعه . ووضعه على الطاولة . وبعد دقائق قل[يلة] الى الجانب الاخر من القاعة ، تاركا المسدس في م[كانه] ... وراقب المفتش بقدا المسدس باعجاب مخيف . اذ ذاك ... اذا اقدم شخص غبي على القفز عليه وحاول اطلاقه ك... الجميع القتل . ويبدو ان شخصا اخر من الرهائن خط[ر له] الخاطر نفسه فلفت انتباه كارلوس الى المسدس ... هذا قائلا دون تكلف « اوه ، شكرا » .

واحضر جهاز راديو الى قاعة المؤتمر ، واستمع ال... الى بيانهم يتلى بفرنسية ركيكة . ولكن هذا لم يزعجه ... الطعام من مطعم مجاور ، وكذلك من فندق هيلتون ... اعضاء الوفود مدعوين الى حفل استقبال ذلك المساء .

وكان كارلوس يتحدث الى اي شخص يرغب في ... اليه . وقال للشيخ يماني والوزير الايراني جامشيد آ[موزكار] الذي هو ايضا رئيس المخابرات الخاصة بالشاه « ... ان لديه ... فدائيا قام هو بتدريبهم ، و هم تحت تصر[فه] ... من المؤكد انه ستشن غارات اخرى على الاوبيك . ... كارلوس مع مواطنه المندوب الفنزويلي فالنتين هرنا[ندز] اكوستا ، وسلمه خطابا موجها الى امه . وقد سلم ه[ذا] الخطاب فيما بعد الى البوليس الفرنسي .

امرأة واحدة مرتاحة

وقامت علاقة ودية بين كارلوس وادي هنتريكر ... التر ثار الذي يعمل في خدمة اوبيك . وقد روى هنا ... انه في لحظة من اللحظات قال لنفسه بلهجة اليائس « لقد انتهى الامر ! » كما فعل قبل ٣٠ سنة عندما ... غواصته بقذائف الاعماق في ابان الحرب العالمية الثا[نية] ... حاول هنتريكر ان يقنع كارلوس باخلاء سبيل النساء ... قائلا « الرجال يمكنهم ان يتحملوا هذه الحالة اذا ك... ذلك . ولكن الامر مختلف مع النساء » .

فوضع كارلوس ذراعه حول زميلته الصغيرة ال... غابرييل كروكيشيف تيدمان ، قائلا « الا تظن انها خائفة » فصاح هنتريكر قائلا « خائفة ! تقول لنا انها خائفة ... قتلت لتوها رجلين . لقد اخترت هذا النوع من ال... هؤلاء النسوة فلا » .

وضحك كارلوس . ولكن الامر اعتبر منتهيا ، وقد ... هناك امرأة واحدة على الاقل مرتاحة الاعصاب اكثر ... من الرجال . وهي انيت هيلر موظفة الاستقبال في ... وكانت قد سهرت طويلا في الليل السابق . فقد وضعت ... المستشار يائدا على كتفيها ونامت نوما عميقا من ال... الحادية عشرة ليلا حتى السادسة والنصف صباح ... التالي .

وحاول المفتش بقدا ايضا ، ولكن دون جدوى ، ا[قناع] كارلوس باطلاق سراح النساء . وكان بقدا في مركز ... اذ لم يكن متأكدا مما اذا كان كارلوس يعرف انه رجل ... ام لا . وفي مناسبة اخرى عرض ان يقوم بدور الوسي[ط بين] العصابة والبوليس . فقال كارلوس « اذا رأيت ثم[ة] ... فسلرميه بالرصاص » . بعد ذلك لزم المفتش الصمت ... قال لنا فيما بعد « ادركت انه لا يمكن التفاهم مع كل ... وعندما كان يقول اشياء مثل هذه ، كان منظره ينفع... كان يضع قناعا على وجهه . اذ كان يتوقف فجأة ... الابتسام ، ويتحول الى شخص آخر » .

وفي النهاية كان الاشخاص الوحيدون الذين اخذتهم معها ، وزراء النفط الاحد عشر . اما الباقون فقد ... المكتبة وهي حجرة واسعة مجاورة لقاعة المؤتمر ، و... ان ينتظروا مجيء البوليس . وكان على الجدار لوح ... وقد تقدم منه احد المسلحين العربيين وكتب عليه كلمة ... بالفرنسية ، وغادر الحجرة . ولكنه عاد بعد ثوان ... الكلمة . اما كارلوس فقد حيا هؤلاء الرهائن وهو ي... المكان .